يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الاربعاء ٢٢ ايار ١٩٩٦ — ٥ محرم ١٤١٧ هـ

الثمن: ٢,٢٠ ش (يشمل ض.ق.م)

في فلسطين ١,٢٠ شيكل

22.5.1996 המחיר: 2.20 שקל (כולל מע"מ)

العدد vol 8/53

١٦ صفحة

خطة لفرض ضريبة على مخصصات الاولاد والشيخوخة بعد الانتخابات (ص ٢)

الاتفاق مع الامم المتحدة لا يخفف من معاناة الشعب العراقي (ص ٣)

اللائحة الكاملة لجوائز مهرجان «كان» السينمائي الدولي (ص ٨ و ٩)

الجبهة: سنعمل على اسقاط اليمين ومرشحه لرئاسة الحكومة



☐ محمد بركة: مع حكومة برئاسة نتنياهو، والى جانبه شارون وايتان وزئيفي لن نستطيع التأثير على الحياة السياسية ☐ بسبب ممارسات بيرس السابقة واللاحقة لا نستطيع الدعوة المباشرة للتصويت له ☐ (ص ٧ و ١٦)

د. احمد الطيبي ينسحب من معركة انتخابات الكنيست (ص ٢ و ٦ و ٧)

السلطات تحرم العشرات من ابناء عشيرة العزازمة من جميع الحقوق المدنية (ص ٢)

لجنة المراقبة في لبنان تعقد اجتماعها السابع في واشنطن

*** سوريا تطالب بالاعتراف بموقعها الحيادي في اللجنة ***

● واشنطن – الوكالات – عقد ممثلو اللجنة الخماسية بخصوص وقف اطلاق النار في جنوب لبنان يوم أمس، الثلاثاء، اجتماعهم السابع في واشنطن. ويهدف الاجتماع الى تحديد طريقة مراقبة تطبيق وقف اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والمقاومة اللبنانية.

واعلن السفير السوري لدى واشنطن، وليد المعلم، عن أمله في التوصل الى نص نهائي يتم ارساله الى عواصم الدول المعينة. الا ان ممثلي الولايات المتحدة واسرائيل يتوقعون عدم اختتام المباحثات بدعوى الحاجة الى فترة اطول من اجل التوصل الى صيغة مقبولة على جميع الأطراف.

واضاف هؤلاء، ان نقاط الخلاف هي طلب سوريا الاعتراف بموقعها كدولة حيادية في اللجنة الخماسية، تماما كفرنسا والولايات المتحدة، بكل ما يتعلق باتخاذ القرارات وكذا حول صلاحيات اسرائيل في «الحزام الأمني» وبقدة الرياسة الدورية بين الولايات المتحدة وفرنسا.

■ نعي ■

والد المرحوم خليل طمر ووالدته عبلة طمر – زامل وزوجته منار – بشارات واخوه بولس وآل طمر وبشارات وزامل وانسباؤهم واقرباؤهم، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

المهندس ابراهيم خليل طمر

عن عمر يناهز الـ (٣٦) عاما، وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الاربعاء، الساعة الرابعة بعد الظهر من بيت والده في حارة الروم شارع «انيس كردوش»، الى كنيسة المقبرة للروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة الدمقراطية في النقب تدعو امس السبت:

● بئر السبع – لمراسلنا – دعت قيادة الجبهة الدمقراطية والتجمع في النقب، امس السبت، قادة القوى السياسية الأخرى، الى اجراء حملة انتخابية دعائية حضارية، بعيدة عن العنف الجسدي. واعرب النائب طلب الصانع من الحزب الدمقراطي العربي عن ترحيبه بهذه الدعوة، خاصة في اعقاب الاشكال الذي حدث، امس السبت، بين نشيطي الجبهة وبين افراد من عائلة الصانع في النقب.

وافاد مراسلنا في النقب، ان مجموعة من نشيطي الحزب الدمقراطي العربي اعترضوا، فجر امس السبت، نشيطي الجبهة، ومنعوهم من الصاق ملصقاتهم الدعائية، كما اعتدت هذه المجموعة على احمد ابو امطير، عضو مجلس عمال بئر السبع، الا ان الشرطة قامت باعتقال والد المعتدى عليه الحاج عبد الرحمن ابو امطير، وذلك رغم المحاولات التي جرت لتهدئة الخواطر.

كذلك اعترضت مجموعة اخرى من نشيطي الحزب الدمقراطي العربي نشيطي الجبهة الدمقراطية في تل السبع لدى عودة افرادها الى قريتهم من بئر السبع. وفي ضوء هذه التصرفات طالب رئيس طاقم المعركة الانتخابية الجبهوي في النقب، سالم ابو مديغم، النائب طلب الصانع بلجم نشيطي حزبه من ابناء العشيرة، وحمله مسؤولية هذه الاعتداءات. وهذا ما اكده ايضا، المحامي شحدة بن بري، الذي دعا الى تشكيل لجنة تتولى بحث هذه الاعتداءات وسبل وضع حل لها.

واصدرت جبهة النقب الدمقراطية بيانا استنكرت وشجبت فيه الاعتداء الجسدي على اعضائها من اللقية وتل السبع، ودعت الى الحفاظ على اجواء معركة انتخابية هادئة بعيدة عن التجريح والصراعات العنيفة والى الالتزام بالمبدأ القائل «ان الانتخابات ليوم الا اننا معا كشعب دوم».

● شباب واشبال الجبهة في مظاهرة تأييد للجبهة ●

مستخدمو صندوق المرضى العام ينهون اضرابهم ويعودون للعمل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعود اليوم، الاحد، مستخدمو صندوق المرضى العام «كوبات حوليم» الى مزاولة عملهم كالمعتاد بعد ان انهوا اضرابهم مساء الخميس بالتوقيع على اتفاقية بين وزير المالية، ابراهام شوحط، وبين رئيس الهستدروت، عمير بيرتس.

وبموجب الاتفاق، فقد تغيرت طريقة حساب التقاعد، وسيتم تعويض المستخدمين بـ ٦٠٪ من الفارق الحاصل بسبب تغيير الطريقة.

ويذكر ان مستخدمي «كوبات حوليم» وقطاعات اخرى نفذوا اضرابات خلال الاسبوع الماضي، بسبب قيام صناديق التقاعد باجراء حساب تقاعد بناء على معدل الراتب طيلة سنوات العمل، بينما طالب المستخدمون بان يتم اجراء حساب المعدل، بناء على الراتب في السنوات الثلاث الاخيرة، كما كان متبعا في الماضي.

وقد وافقت صناديق التقاعد ووزارة المالية على مطلب المستخدمين الا انها رفضت اجراء حساب تراجعي، وقد تم التوصل الى اتفاق بعرض المستخدمين بـ ٦٠٪ من الفارق الناجم عن تغيير الطريقة الحسابية.

تظاهرة في شفاعمرو تطالب باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – بدعوة من جمعية انصار السجين جرى ظهر امس السبت، بجانب بناية بلدية شفاعمرو اضراب جلوس شاركت فيه مجموعة كبيرة من امهات السجناء السياسيين من الجماهير العربية في البلاد. وقد رفعن شعارات تطالب باطلاق سراح ابنائهن. وقد تضامن مع المعتصمات رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة المتابعة، ابراهيم نمر حسين، واعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية في البلدية.

والقى السيد نمر حسين كلمة اكد فيها على ضرورة اطلاق سراح السجناء السياسيين، خاصة، في ظروف عملية السلام الجارية، كما اكد ان القوائم العربية وضعت في سلم طلباتها لرئيس الحكومة موضوع اطلاق سراح السجناء.

وتحدث عبد الرحيم عراقي وقدري ابو واصل وهما نشيطان في الدفاع عن السجناء وحقوقهم فأكدا على ضرورة توحيد مطلب كل التيارات السياسية من خلال لقائها مع رئيس الحكومة، بيرس، من اجل اطلاق سراح السجناء. كما تحدثت باسم امهات السجناء الحاجة فريدة ذكة فناشدت جميع المسؤولين للعمل من اجل اطلاق سراح السجناء وعودتهم الى احضان عائلاتهم.

■ نعي ■

آل حسين في شعب والخارج وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

كمال احمد حسين – (ابو سمير)

المتوفى في صيدا (لبنان)، عن عمر يناهز الـ (٧٠ عاما)، وقد شيع جثمانه الطاهر، امس السبت، في صيدا.

ملاحظة: تقبل التعازي في بيت شقيق الفقيد صلاح حسين (ابو نهاد) في قرية شعب، كما ستقرأ ختمة القرآن الكريم على روح الفقيد غدا الاثنين بعد صلاة العصر في مسجد القرية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

العثور على شاب جثة هامدة امام مسجد حي المحاجنة في ام الفحم

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – عثر اهالي حي المحاجنة في ام الفحم، صباح امس السبت، على الشاب محمد محمود حسن ابو عودة (٢٧ عاما) جثة هامدة على الدرج المؤدي لمدخل مسجد الحي، الذي يخضع منذ فترة طويلة لعملية ترميم وبناء واسعة.

وقام الاهالي بابلاغ الشرطة التي حضرت على الفور ترافقها طواقم الاسعاف وتم نقل الجثة الى معهد التشريح في «ابو كبير» لمعرفة سبب الوفاة، بينما باشرت شرطة وادي عارة التحقيق في الحادث.

وحسب ما رواه شهود عيان لـ «الاتحاد» فان الشاب، كما يبدو، سقط من احد طوابق المسجد المذكور والذي ما زال الترميم فيه جاريا، فجاءت الاصابة في الرأس مما ادى الى مقتله.

وبسبب عطلة السبت رفضت شرطة وادي عارة الادلاء بمعلومات حول الحادث. هذا وترك الفقيد وراءه زوجة وطفلا وسيشيع جثمانه في وقت لاحق.

النيابة ترفض اسقاط الجنسية عن يغآل عمير

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت النيابة العامة للدولة في ردها للمحكمة العليا، في نهاية الاسبوع، انه على الرغم مما قام به قاتل الراحل يتسحاق رابين فمن غير الممكن اتخاذ اجراءات شاذة ضده، مثل اسقاط الجنسية الاسرائيلية عنه وحرمانه من التصويت في الانتخابات البرلمانية القادمة.

وكانت النيابة ترد على الالتماس، الذي تقدمت به المواطنة هيلا الروي من تل ابيب والذي طالبت فيه باسقاط الجنسية عن يغآل عمير، مستندة بذلك الى بند في قانون المواطنة، يقول انه بالامكان اسقاط الجنسية عن اي شخص يقوم باعمال تنافي الولاء للدولة.

١٩ قتيلا في اسبوع واحد في حوادث الطرق

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغت حصيلة حوادث الطرق في الاسبوع الماضي ١٩ قتيلا واصابة ٤٥ باصابات خطيرة.

وتعتبر هذه الحصيلة، الاعلى منذ ثلاثة شهور في اسبوع واحد، وقد سحبت الشرطة رخص السياقة لـ ٣٤٠ سائقا، كذلك قامت شرطة السير الاسبوع الماضي، بحملة خاصة في شارع العربة في الجنوب، وسجلت ٥٣٠ مخالفة اكثر من نصفها تم بسبب السرعة الزائدة.

هذا وقد لقي ١٧٦ مواطنا مصرعهم في حوادث الطرق منذ بداية العام الماضي.

ملحق الاتحاد

الخميس ٢٣ أيار ١٩٩٦





في لقاء صحفي مطول عن مصر والعالم العربي



خطة لفرض ضريبة على مخصصات الاولاد والشيخوخة بعد الانتخابات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الثلاثاء، ان وزارة المالية تعد خطة لفرض ضريبة على مخصصات الاولاد والشيخوخة لذوي الدخل العالي، وسيتم عرض الخطة على الحكومة بعد الانتخابات، وهناك امكانية كبيرة لتطبيقها في اطار التقليصات في ميزانية الدولة، خصوصا، وان ضريبة كهذه ستوفر لخزينة الدولة اكثر من مليار شيكل.

وكشف موظف كبير في مؤسسة التأمين، ان المؤسسة ليس لديها معلومات عن مداخيل المتقاعدين سوى رواتب التقاعد، هذا يعني ان الضريبة ستفرض على الشرائح الفقيرة التي تتقاضى مخصصات شيخوخة ورواتب تقاعد، اما اولئك الذين يتقاضون مداخيل اضافية مثل رواتب من بوليصات تأمين خاصة فلن يتضرروا من القانون الجديد.

وهذا الامر يعني ان الحكومة ستوجه للاجيرين ذوي الرواتب المتوسطة ضربة جديدة، خصوصا وان مقاييس معدل الراتب، التي تعترف بها السلطات المالية غير واقعية. ففي الوقت الذي تعتبرها السلطات بانها مداخيل عالية تكون مداخيل بالكاد تكفي مصاريف عائلة متوسطة.

بتهمة الانتماء الى منظمات ارهابية

قوات الاحتلال تعتقل ١٩ فلسطينيا في الضفة الغربية

● القدس – اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر أمس الثلاثاء، ١٩ فلسطينيا في الضفة الغربية للاشتباه بانتمائهم الى «منظمات ارهابية او تقديم المساعدة لها»!

واوضح مصدر عسكري ان عمليات الاعتقال جرت في جنين ونابلس وطولكرم.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت أمس الاول الاثنين ١٣ فلسطينيا بتهمة الانتماء الى «منظمات ارهابية او تقديم المساعدة لها» في الضفة الغربية!

وتأتي حملة الاعتقالات هذه اثر معلومات كشف عنها المسؤول في حركة «حماس» حسن سلامة (٢٥ عاما) الذي اصابته القوات الاسرائيلية بجروح واعتقلته يوم الجمعة الماضي في الخليل.

واستنادا الى مسؤول كبير في القضايا الأمنية فان الـ «شين بيت» استجوب حسن سلامة مرارا. «وقد كشف (سلامة) وكذلك رفيقه رزق رجوب، الذي اعتقل هو الآخر، كثيرا من التفاصيل».

[illegible]

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يحرم العشرات من ابناء عشيرة العزازمة، من النقب، من أي حقوق مدنية على الرغم من كونهم يسكنون في اسرائيل منذ عشرات السنين. هذا ما جاء في رسالة بعثها عاطف معدي، من «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل»، امس الثلاثاء، الى وزير الداخلية، حاييم رامون.

واضافت الرسالة ان هؤلاء المواطنين ولدوا، بغالبيتهم، في البلاد وعاشوا في النقب حتى قيام الدولة. وفي اعقاب حرب العام ١٩٤٨ تم نقلهم الى سيناء. وبعد حرب العام ١٩٦٧ عادوا ليعيشوا مع عشيرتهم في النقب وتم اصدار بطاقات هوية خاصة بالمناطق المحتلة في حين سجل فيها مكان الولادة اسرائيل لبعض منهم بينما لم تصدر بطاقات للبعض الآخر.

وتطالب «الجمعية» الوزير رامون بان يعمل على ايجاد حل للمشكلة بسرعة والاعتراف بابناء عشيرة العزازمة كمواطنين في الدولة واصدار بطاقات هوية على الفور وتسجيلهم في سجل النفوس كمواطنين في الدولة.

بدء مهام رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط

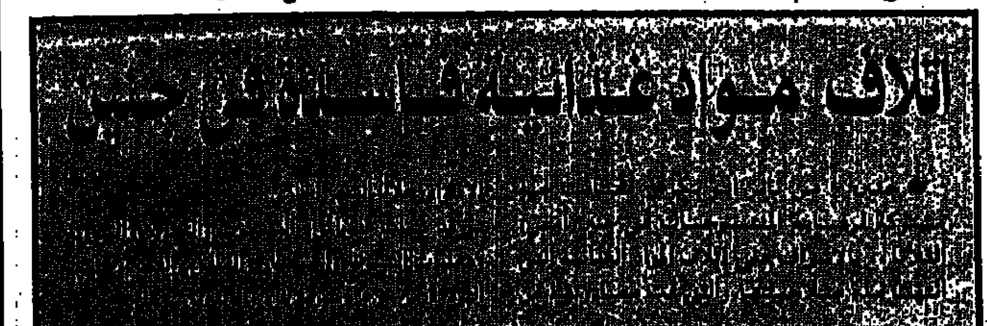
● مسقط – الوكالات – بدأ الدبلوماسي الاسرائيلي عوديد بن حاييم، أمس الثلاثاء، في سلطنة عمان مهامه على رأس اول مكتب للتمثيل التجاري الاسرائيلي في الخليج.

واوضح بن حاييم انه سيمارس عمله في احد فنادق مسقط بانتظار انهاء تجهيز مقر المكتب التمثيلي.

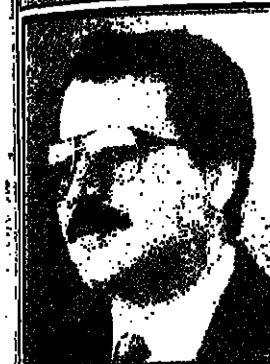
وكان بن حاييم وصل الى مسقط، مساء امس الاول الاثنين، على رأس فريق من التقنيين.

وأشار الى انه سيبدأ محادثاته مع كبار المسؤولين العمانيين. واعلن أن المكتب التمثيلي التجاري العماني في اسرائيل سيفتح «قبل نهاية الشهر الجاري».

ويذكر ان الدول العربية في الخليج لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.



لقاء اليوم



مع: د. احمد الطيبي.
حول: الإنسحاب من المعركة الانتخابية.

انسحبت انطلاقا من المسؤولية الوطنية والاخلاقية!

* قرر د. احمد الطيبي رسميا امس الثلاثاء، عدم الاستمرار في خوض المعركة الانتخابية للكنيست الرابعة عشرة، انطلاقا من المسؤولية بعدم حرق الاصوات العربية بعد التأكد من عدم تجاوز نسبة الحسم.

حول الموضوع التقينا د. احمد الطيبي.

* «الاتحاد» – متى وكيف وصلت الى اتخاذ قرار عدم الاستمرار في خوض معركة الانتخابات البرلمانية الحالية؟

– د. الطيبي: «جرت في الايام الاخيرة نقاشات مستفيضة داخل القيادة حول وضع الحركة العربية للتغيير. وبالامس، عقد اجتماع للقيادة استغرق (١٢) ساعة، عرضت فيه الصورة الميدانية بعد شهر ونصف الشهر من تقديم القائمة للجنة الانتخابات والعمل. واتضح وجود احتمال في عدم تجاوز نسبة الحسم. وبعد التدقيق في المعلومات بشكل معمق وملي، كان موقفي وموقف الاخوة في القيادة الجماعية، انني لا استطيع تحمل مسؤولية ضياع عشرات آلاف الاصوات العربية. وانطلاقا من المسؤولية التاريخية والوطنية والاخلاقية، قررت عدم الاستمرار في خوض المعركة ولانني لا اريد ان اكون سياسيا عاديا. فقالوا الكثير عني وانني يهمني المقعد والذات، فاتخذت قرارا من اصعب القرارات التي اتخذتها في حياتي لاثبت للجميع مدى النظافة السياسية التي اتحلى بها».

* «الاتحاد» – كيف ترى ابعاد هذا الموقف على الساحة ومستقبلك السياسي؟

– د. الطيبي: «افتخر بموقفي المسؤول هذا. فاول مرة يحدث ان ينسحب، وقبل الانتخابات باسبوع، شخص من المعركة في الساحة العربية. وذلك لان الذي يهمني مصلحة مسيرة السلام والمساواة. كانت لي الرغبة في الوصول الى الكنيست لخدمة قضايا السلام والمساواة الى جانب زملائي الآخرين. وتفاجأت خلال شهر ونصف الشهر من العمل الميداني بمدى الالتفاف حول القائمة، لكن ذلك لم يكن كافيا لتجاوز نسبة الحسم، وان هذا التأييد لن يترجم في نهاية المطاف «نوتات» كافية في الصناديق. وعليه كان هذا القرار الذي اعتقد انني به اضع الصفحات الاولى في كتاب السياسة المغايرة. ولا انكرك القول ان انسحابي كان عمليا لانقاذ الذات مقابل مسؤولية جماهيرية وهذا ليس بسيطاً ولاثبات ان السياسة يجب ان تكون نظيفة وغير ذلك استثنائي.

«واعتقد ان الساحة العربية تتسع لاطار ثالث ما بين الجبهة وتحالف «دهامشة دراوشة». ويحتاج الامر الى عمل مثابر اكثر. وانا عاقد العزم للاستمرار في المسيرة المستقبلية لبناء حركة اجتماعية سياسية لها طرحها الخاص».

* «الاتحاد» – دعوت للتصويت للرئاسة في الانتخابات للسيد بيرس، لماذا؟ ولمن تدعو جمهورك ان يصوت للعضوية؟

– د. الطيبي: «الدعوة لبيرس انطلاقا من الرغبة في دعم عملية السلام وصد قوى اليمين والاستيطان، على الرغم من مواقفه العديدة التي نعارضها. وبالنسبة للعضوية هناك اجتماع موسع لقيادة الحركة يعقد في الطيبة يوم السبت القادم لنبت في الموضوع».

* البقية على صفحة ١٥

(سهيل قبلان)



مع: السيد محمد زيدان، رئيس «قائمة التحالف التقدمي».
حول: المشاركة في المعركة الانتخابية.

محمد زيدان: لن نتراجع

* توجهت «الاتحاد» الى السيد محمد زيدان، رئيس «قائمة التحالف التقدمي»، لسماع موقفه من خطوة الدكتور احمد طيبي وقراره الاخير بعدم خوض المعركة الانتخابية.

* «الاتحاد»: ما رأيك بخطوة الدكتور احمد الطيبي بالانسحاب من المعركة الانتخابية؟

– زيدان: كما يبدو فان الدكتور احمد الطيبي بعد ان فحص فرص نجاحه رأى انه من الصعب عليه عبور نسبة الحسم، وهذا موقف جريء.

* «الاتحاد»: هناك قوى سياسية تطالبك باتخاذ موقف مماثل.

– زيدان: هذا مردود على تلك القوى، ونحن قررنا مواصلة المعركة الانتخابية ومتأكدون من تجاوز نسبة الحسم، وكل قوى تدعو «التحالف التقدمي» للانسحاب يجب ان تفحص نفسها اولا.

* «الاتحاد»: يشاع انك قلت اذا انسحب د. طيبي فستتخذ الخطوة ذاتها.

– زيدان: لا يوجد اي ربط بين د. الطيبي وبين «التحالف التقدمي»، فكما يبدو من الممكن ان يكون قرار الطيبي اتخذ بالمشاركة مع الاخرين، اما قرار «التحالف التقدمي» فاتخذته قيادة «التحالف» وهو فوق المعركة الانتخابية، هذا قرار لا رجعة عنه.

* «الاتحاد»: هناك معلومات تفيد ان «لجنة الوفاق» توجهت اليكم في هذا الخصوص.

– زيدان: في الاونة الاخيرة لم يتوجه الينا احد، وعندما توجهت الينا في الماضي كان قرارنا واضحا ونهائيا.

* «الاتحاد»: واذا توجهت «لجنة الوفاق» مرة اخرى فماذا سيكون قراركم؟

– زيدان: لن نبحث باي توجه جديد لـ«لجنة الوفاق».

(برهوم جرايسي)

جمعة ويوم

● كما تدق الساعة في وقتها المحدد، بكل دقة.. حان الوقت الآن لنسمع رنينها الصداح – واو. وبهذه الكلمات لا علاقة بالشعر او بالعاطفة. فنحن في خضم معركة انتخابات من شأنها ان تنقلنا الى عهد جديد في كل ما يتعلق بمستقبل وجودنا في وطننا ودورنا في ادارة حياتنا ومكانتنا في الدولة.

ولنجر مراجعة بسيطة لما حصل حتى الآن، حتى نحدد مسارنا للأيام المتبقية للمعركة.

□□□□

لقد بدأت المعركة الانتخابية قبل شهرين، واستطلاعات الرأي تنبئ بذهاب ٥٢٪ من اصوات المواطنين العرب لحزب العمل و ١٥٪ لأحزاب صهيونية اخرى وفقط ٣٣٪ لبقية القوائم التي تمثل بهذا الشكل او ذاك قضايا جماهيرنا.

ومن ذلك الوقت، جرت عملية «حساب ذات» عسيرة رافقتها تطورات هامة، لاستعادة الاصوات العربية. وكان الصوت الغلاب، صوت الجماهير، التي طالبت بوحدة القوى الفاعلة في الوسط العربي في قائمة واحدة او قائمتين ويعمل كل الجهود اللازمة لضمان عدم اضاعة اي صوت عربي.

وانصاع البعض لصوت الجماهير، فسعى الى الوحدة بكل جد، وأدار البعض الآخر ظهره.. فأصبحت الحركة خمس حركات.

الجبهة من جهتها تحالفت مع التجمع الوطني الدمقراطي، الذي يعتبر هو ايضا نتاج تحالف بين ثلاث قوى هي حركة ابناء البلد وميثاق المساواة ومجموعة من الحركة التقدمية. وفي هذا التحالف بالذات انسجام وطني وقاعدة نضالية. وكل وطني مخلص يتمنى له ان يكون تحالفا استراتيجيا، من دون اغفال الخلافات والاختلافات بين الجسمين.

احد التيارات المركزية في الحركة الاسلامية بقيادة الشيخ عبد الله نمر درويش، تحالف مع الحزب الدمقراطي العربي. واستبعاد مجموعة الشيخ عاطف خطيب. وفي هذا ايضا تجاوب مع المطلب الجماهيري، لكنه ناقص. ناقص اولا لأنه انطوى على تفسخ في الحركة الاسلامية نفسها وثانيا لأنه استبعد قائمة الدكتور احمد الطيبي. وجاء هذا الاستبعاد فظا ومناقضا للجو السائد بين جماهيرنا.

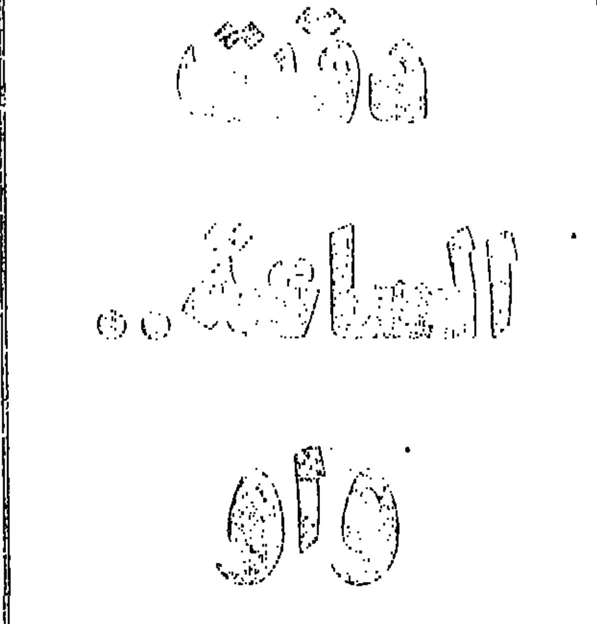
ومع تفسخ الحركة التقدمية للسلام الى ثلاث او اربع مجموعات (واحدة مع التجمع الوطني واخرى مع الطيبي وثالثة مع التحالف التقدمي ورابعة ظلت خارج الحلبة)، باتت هناك قائمتان اخريان: الحركة العربية للتغيير برئاسة الدكتور احمد الطيبي والتحالف التقدمي برئاسة السيد محمد زيدان.

احمد الطيبي ورفاقه، كما هو معروف، وبعد دراسة معمقة للأوضاع، اتخذوا قرارهم الشجاع بالانسحاب من المعركة. وبهذا قدموا المثل في المسؤولية الوطنية التي تعلو على الحسابات الذاتية الضيقة وقصيرة الأمد. وفي خطوة كهذه يبنون رصيدا وطنيا زخما. ومما لا شك فيه ان دور هذه الحركة لم ينته. ومن باب الثقة بدورها والأمل في صدق توجهها، لتوخى منها مواصلة النشاط الانتخابي لدعم تحالفنا، تحالف الجبهة والتجمع الوطني الدمقراطي. ولن يخسروا بهذا شيئا بل يربحون. وتربح قضية شعبنا الوطنية.

وكم نتمنى على السيد محمد زيدان ورفاقه، ان يراجعوا انفسهم من جديد، ويحذوا حذو اخوتنا في الحركة العربية للتغيير فلم يعد هناك الكثير من الوقت. والجماهير لن ترحم من يبعثر اصواتها ويحرقها هباء.

□□□□

ان بقاء قائمتين فاعلتين في الوسط العربي، الجبهة والتجمع من جهة والقائمة العربية الموحدة، من جهة ثانية – وهما مرتبطتان بفائض اصوات يضمن عدم اضاعة الاصوات، يفسح المجال امام ادخال ٦ – ٨ مقاعد (بدل ٥ مقاعد حتى الآن). وفي هذا مكسب بالغ الأهمية لمعركتنا من اجل ضمان مستقبلنا في هذا الوطن، على اساس من الاعتراف بحقوقنا القومية واليومية وحفظ مكانتنا التي نستحقها في الدولة.



واضح اننا لا نستطيع ان نتكلم الا باسمنا، نحن في الجبهة والتجمع، وليس عن الآخرين. ومع كل الرغبة الصادقة في التعاون المستقبلي مع الأخوة في القائمة الموحدة، فاننا لا نضمن ان يوافقونا على نهجنا بالنسبة لاهداف معركتنا. فنحن لن نطرح الدخول في الحكومة القادمة ولن نبحث عن وزارة «للتأثير من الداخل» ولن ندخل في مساومات على وظائف. ستكون مهمتنا رفع مستوى مطالبنا في المساواة الحقيقية والكاملة والشاملة والسعي لزيادة تأثيرنا في العملية السلمية وفي القرارات السياسية والعامة. فقد جاء الوقت لأن تكف الحكومة عن التعامل مع مطلبنا بالمساواة بواسطة رفع الميزانيات ببضعة ملايين، فنحن نريد أن نعيش بمستوى العصر وان لا تربى الأجيال القادمة من شعبنا في ظل اي نوع من التمييز والتهميش.

ولهذه المعركة وجهان، احدهما يتعلق بانتخاب رئيس الحكومة والثاني يتعلق باختيارنا لممثلينا في الكنيست.

بالنسبة للحكومة، فنحن نفضلها برئاسة بيرس. ليس لأننا نحب سياسته، ولا لأننا نتجاهل ممارساته البشعة. ولا لأننا مطمئنون الى سياسته المستقبلية. بل بالعكس، نحن نخشى ان تتدهور سياسته اكثر بعد الانتخابات، خصوصا ونحن نراه يلتزم بتعهداته للمستوطنين ونرى برنامجه الانتخابي وبند الاستفتاء الشعبي (وهو كرباج سيستعمل في المفاوضات). لكن مشكلتنا ان هناك مرشحين اثنين فقط، الثاني منهما اسوأ وأخطر. ونحن لنا دور.

هناك من يرى دورنا في التصويت بورقة بيضاء، احتجاجا على سياسة بيرس. والجبهة التي لا تدعو للورقة البيضاء تقول: لا نستطيع ان نتحمل المسؤولية عن سياسة بيرس هذه. وهذا موقف مبدئي صحيح. لكن اذا كان بيدنا القرار ان ينتخب بيرس او نتنياهو فهل نتحمل المسؤولية عن صعود نتنياهو؟! لذلك موقفنا بالغ الحساسية. وان كان في حيرتنا مأزق لطرف ما فان بيرس وحكومته وسياسته يتحملون المسؤولية عن ذلك، وليس نحن فقط.

لهذا اضطررنا الى ترك المسألة لضمير كل ناخب وحساباته. وسترافقنا الحيرة حتى اللحظة الأخيرة.

وسيكون علينا ان نستعد لكل وضع. وهذا هو الأهم.

نظير مجلي

فقد نجد انفسنا امام حكومة بزعامة الليكود. ونحن، وان كنا نفضل ان لا نصل الى هذا الوضع وسنعمل لأجل ذلك، الا اننا لن نفزع. وسنواجه حكومة كهذه.

وقد نجد انفسنا امام حكومة بزعامة بيرس، وتتحالف مع الأحزاب الدينية وقوى يمينية ولا تبحث عن تحالف معنا، وعندها ايضا لن تكون مهمتنا سهلة.

وفي الحالتين، ستكون هناك حاجة لأن نكون قوة كبيرة في الكنيست، لها وزنها وتأثيرها. وسيكون شعبنا بحاجة لأن تمثله في الكنيست وفي الشارع، قوة نضالية شعبية وطنية حازمة، لا تعرف الخوف ولا المساومات ولا تتردد في الكفاح دفاعا عن مطالبنا ومصالحنا، كفاحا شجاعا ومخلصا وعقلانيا.

والقوة الوحيدة التي تتمتع بهذه الميزات هي قوة الجبهة والتجمع الوطني.

لهذا كله، فان المهمة الاساس التي تواجهنا اليوم، هي ايصال اكبر عدد من اعضاء هذا التحالف الى الكنيست. وكل صوت مهم، كل صوت.

اننا، كشعب وكقوى للسلام العادل، نحتاج الى اعلى نسبة تصويت والى اكبر قوة تجنيد والى التصويت الجارف بالواوات.

| | | | |

التصويت للتحالف بين الجبهة والتجمع، يجب الا يكون مربوطا بأية حسابات اخرى، لا رئاسة الحكومة ولا غيرها. ايا كان التصويت لرئاسة الحكومة يجب ان لا يمس المعركة الاكبر بالنسبة لنا، بتعزيز قوة الجبهة والتجمع. فكل قوة اضافية له تقوي صوتنا في المعركة من اجل مستقبل هذه البلاد ومكانة جماهيرنا العربية فيها وتجعل المعركة اجدى وأنفع.

بامكان مصوتي الجبهة ان يعطوا اصواتهم لرئاسة الحكومة الى بيرس او لا يعطوه، لكن الصوت للجبهة هو الاساس. كل تقاعس في هذا، كل امتناع عن التصويت، يعني ليس فقط التراجع عن احد أهم حقوقنا فحسب، بل يعني المساهمة في شد مسيرتنا الى الوراء، لمصلحة القوى التي تريد تهميشنا وربما التخلص منا. وقد بدأنا نغوص في نقاشات زائدة، لن تفيدنا بشيء ولا تفعل سوى الهائنا عن القضية الاساس. طق الحنك واللقلقات وافتعال الصراعات، على خلفية معركة رئاسة الحكومة، هي نوع من الصبيانية التي تلائم اقزام السياسة، وليس قادة شعب في معركة مصيرية.

لقد حان وقت الحسم، للتقدم الى الأمام. الى اتمام مهماتنا التنظيمية للشوط الأخير من المعركة. ويجب ان لا تغرر بنا استطلاعات الرأي التي تعطينا خمسة مقاعد، من الآن. فربما يكون هذا التقدير واقعيا، لكنه من دون عملنا الحثيث، الجذري، الشعبي، الحراثي.. لن يظل واقعيا. خصوصا وان هناك استطلاعات اخرى ما زالت تعطينا ٣ مقاعد.

نحن متفائلون في المعركة، لكن التفاؤل يحتاج الى غذاء وعمل كبير وجهد خارق. وكلما اقترب موعد الحسم اكثر، زادت الحاجة اكثر للعمل.

وليكن تفاؤلنا في مثل هذا اليوم من الاسبوع القادم، لقاء احتفاليا بهيجا بالنصر. والنصر الحقيقي هو ان نرى للجبهة خمسة مقاعد، ويا ليت اكثر، وان نرى حكومة برئاسة بيرس تحتاج الى اصواتنا للجسم المانع.. مرة اخرى وتبدي استعدادا جديا لرفع مستوى الاتفاق معنا ورفع مستوى التعاطي مع مطالبنا.

كل شيء عن طريقة الانتخابات الجديدة

● بعد ان يعطي الناخب بطاقة هويته لعضو لجنة الصندوق يتسلم منه مغلفين، الابيض لانتخابات الكنيست والاصفر لرئاسة الحكومة ● اوراق التصويت على نوعين: الاول ولونه ابيض للتصويت للكنيست، والثاني ولونه اصفر لرئاسة الحكومة ● المغلفان يجب ان يكونا موقعين من عضو او عضوين في لجنة الصندوق، والا يعتبر الصوت لاغيا ● في هذه المرة لن يوضع الختم على ملحق بطاقة الهوية كما كان في السابق ●

● بقلم: سامر خير ●

● عملية الانتخابات هذه المرة مختلفة، فعلى غير العادة سيتم انتخاب رئيس الحكومة الى جانب الانتخابات العادية. وهذا الامر ينعكس على طريقة الانتخاب التي سيقوم بها الناخب. فبدلا من مغلف واحد سيضع في هذه المرة مغلفين في صندوق الانتخابات.

وهذا الامر انعكس على المعركة الانتخابية ايضا، فالشغل الشاغل للاحزاب الكبيرة في البلاد هو كسب اكبر عدد ممكن من الاصوات لمرشحها لرئاسة الحكومة وليس، بالاساس، للاحزاب نفسها. فالمقرر في النهاية هو رئيس الحكومة المنتخب الذي سيشكل الحكومة، وليس اكبر كتلة في الكنيست كما جرت العادة.

وانعكس الامر ايضا على المعركة الانتخابية بين الجماهير العربية والاحزاب الفاعلة فيها في قضية الموقف من انتخاب رئيس الحكومة، ومن بينها «الجبهة والتجمع» القائمة العربية – اليهودية.

ونتصور ان من نتائج طريقة الانتخابات الجديدة ان يزداد تمثيل الاحزاب الصغيرة في البلاد. ونامل ان ينطبق هذا الامر على الجماهير العربية، ونقصد اولئك الذين اعطوا اصواتهم للاحزاب الصهيونية في الانتخابات السابقة وكانت نسبتهم ٥٢,٤٪ من مجمل اصوات الجماهير العربية في اسرائيل. ونامل منهم هذه المرة ان يحركوا ضمائرهم ويعرفوا مصلحتهم التي هي مصلحة الجماهير العربية عامة، وان يكتفوا بالتصويت لاحد مرشحي الاحزاب الصهيونية لرئاسة الحكومة، اما اصواتهم لانتخابات الكنيست، فاذا شغلوا ضمائرهم حقا فيجب ان يعطوها للقائمة التي تمثل مصالحهم الحقيقية حقا، ولا نعتقد ان هناك قائمة احق بذلك من قائمة «الجبهة والتجمع الوطني» التي تحافظ على نقاوة اصواتنا بأمانة وتدافع عن حقوقنا بدون كلل.. واصواتنا فيها مضمونة ولا خوف عليها ان تحترق كما سيحدث في القائمة التي لن تعبر نسبة الحسم، ولن تذهب لمصلحة قادة يركضون وراء كرسي الوزارة او «فولفو».. ها!

فيما يلي نستعرض اهم الاشياء التي سترافق يوم الانتخابات واهمها طريقة الانتخاب التي سيقوم بها الناخب وفقا للتغيير الجديد المتمثل بانتخاب رئيس الحكومة، وقد استقينا هذه المعلومات من الكتاب الذي اصدرته لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الرابعة عشرة ولرئيس الحكومة، خصيصا لهذه المعركة:

● كيف يصوّت الناخب؟ ●

على الناخب ان يتوجه الى عضو لجنة الصندوق الجالس الى الطاولة الاقرب الى مدخل الغرفة، والذي يتسلم من الناخب بطاقة هويته، ثم يبحث عن اسمه في النسخة الاولى من سجل الناخبين الموجود بحوزته.

وعندما يجده يقرأ عضو اللجنة اسم الناخب بصوت مسموع، ويضع بجانب هذا الاسم الظاهر في سجل الناخبين (النسخة الاولى)علامة



* بدلا من مغلف واحد، سيضع الناخب مغلفين هذه المرة *

(V)، والتي تدل على ان الناخب طلب ممارسة حق التصويت. ثم يمرر عضو اللجنة بطاقة هوية الناخب الى رئيس لجنة الصندوق الذي يعطي الناخب مغلفين للتصويت للكنيست ولرئاسة الحكومة.

المغلف الاول لانتخابات الكنيست ولونه ابيض والمغلف الثاني لانتخاب رئيس الحكومة ولونه أصفر، وكلاهما اسودان من الداخل لكي لا يظهر للخارج نوع الورقة التي اختارها الناخب، فالتصويت سري كما هو معروف.

على الناخب ان ينتبه الى ان المغلفين فارغان من اي شيء اولا، ثم عليه ان يتحقق، ثانيا، من ان على المغلفين من الاسفل من جهة اليسار توقيعين لعضوين في لجنة الصندوق، او توقيعا لعضو واحد فيها على الاقل. ويجب الانتباه الى هذا الامر لأن المغلفات الخالية من التوقيع في المكان المعد لذلك او التي وجد فيها شيء غريب تعتبر، عند فرز الاصوات، لاغية.

بعد ان يتسلم الناخب المغلفين من رئيس لجنة الصندوق يوجهه الاخير الى غرفة التصويت الفارغة في نفس اللحظة من اي شخص اخر، ثم يمرر رئيس اللجنة بطاقة هوية الناخب الى عضو اللجنة الثالث الجالس بجانبه.

في غرفة التصويت يجد الناخب اوراق التصويت، وهي على نوعين:

نسبة الحسم تساوي ٤١ الف صوت على الاقل!

لا تسمحوا بحرق عشرات الالف الاصوات!

● عدد الاصوات المطلوب لعبور نسبة الحسم (١,٥٪) يتراوح بين (٤١) الفا و (٤٧) الف صوت اذا فرضنا ان نسبة التصويت كانت ٧٠٪ - ٨٠٪.

في الانتخابات الماضية حرقت عشرات الاف الاصوات العربية عبثا بسبب عدم عبور نسبة الحسم. وقد فعل، بالامس، د. احمد الطيبي خيرا واظهر مسؤولية وطنية وشخصية حقيقية عندما اعلن انسحاب قائمته من معركة الانتخابات لئلا تتكرر معه هذه التجربة، ولم يفت الاوان بعد ليقوم غيره، ايضا، بهذه الخطوة.

ونستطيع ان نتساءل، هنا، ايضا، اليست عشرات الاف الاصوات التي اعطيت للاحزاب الصهيونية في الانتخابات السابقة، اصواتا محروقة؟!

نأمل ان يفكر اصحاب هذه الاصوات بهذا السؤال ويستنتجوا النتائج الصحيحة، لما فيه المصلحة الحقيقية لشعبنا.

الاول لانتخابات الكنيست حيث لون الورق ابيض (كورق الجرائد)، والثاني لانتخاب رئيس الحكومة حيث لون الورق اصفر. النوع الاول من الاوراق مقسم حسب عدد القوائم المرشحة للكنيست حيث يظهر اسم كل قائمة مع حرفها او حروفها. والنوع الثاني من الاوراق مقسم حسب عدد المرشحين لرئاسة الحكومة ويظهر اسم كل مرشح مع اسم عائلته. ويجد الناخب ايضا اوراقا من النوعين فارغة ولم يُطبع عليها اي شيء.

يختار الناخب اي ورقة يريد للتصويت للكنيست، واي ورقة يريد للتصويت لرئاسة الحكومة، ويضعهما في المغلفين.. كل ورقة في المغلف الذي يناسبها حسب اللون.

بعد ذلك يخرج الناخب من غرفة التصويت، يتوجه الى الصندوق ويضع المغلفين فيه على التوالي بعد ان يرى اعضاء لجنة الصندوق المغلفين للتأكد من انهما موقع عليهما كما هو مطلوب.

وبعد ان يضع الناخب المغلفين في صندوق الانتخابات، يقوم عضو لجنة الصندوق الثالث بشطب اسم الناخب من النسخة الثانية لسجل الناخبين، وهذا يعني ان الناخب مارس عملية التصويت. وبعد شطب اسمه يعيد اليه عضو اللجنة بطاقة هويته.

تجدر الاشارة الى انه في هذه المرة لن يتم وضع الختم على ملحق بطاقة الهوية كما كان يجري في السابق.

● في حالة وجود خطأ في سجل الناخبين ●

سجل الناخبين يحتوي على اسماء الناخبين حسب الترتيب الابجدي لاسم العائلة، الى جانب تفاصيل شخصية: رقم الهوية، سنة الولادة، والعنوان.

اي خطأ في التفاصيل اعلاه لا يلغي حق الناخب بالتصويت، اذا لم تتوافق التفاصيل المذكورة في سجل الناخبين مع التفاصيل الموجودة في بطاقة هوية الناخب.

في حالة وجود خطأ واذا لم يجد عضو لجنة الصندوق اسم الناخب



في سجل الناخبين، على عضو اللجنة ان يبحث عن رقم هوية الناخب في سجل ارقام الهويات المرفق لوقت الحاجة. وعندما يجد رقم هوية الناخب وبجانبه اسم الناخب المخطوء، يجب على عضو اللجنة ان يجد الاسم المخطوء في سجل الناخبين، وبعد ان يجده يجب ان يعامل هذا الناخب كأي ناخب اخر لم يجد خطأ في اسمه او في اي من تفاصيله الاخرى، ويسمح له بممارسة حق التصويت.

اذا لم يجد عضو اللجنة رقم هوية الناخب في سجل ارقام الهويات، فعلى باقي اعضاء اللجنة جميعا ان يبحثوا عن هذا الرقم، فاذا لم يجدوه لا يُسمح للناخب بالتصويت بأي حال.

● قمرة التصويت ●

تُجهّز قمرة التصويت بواسطة ستار حاجز في احدى زوايا الغرفة قبالة الطاولات التي يجلس اليها اعضاء لجنة الصندوق والمراقبون. هذه القمرة مجهزة بشكل يستر الناخب عن عيون الاخرين ليتمكن من وضع ورقة التصويت التي يريد في المغلف المناسب لها، بسرية تامة كما ينص قانون الانتخابات. وحسب الحروف الابجدية تُرتب في القمرة، على طاولة او على رف معدّ لذلك، اوراق التصويت الخاصة بكل القوائم المرشحة للكنيست وبالمرشحين لرئاسة الحكومة. وبالاضافة الى هذه الاوراق يجب ان توجد اوراق بيضاء، وصفراء لا شيء مطبوعا عليها، وقلم رصاص.

تجدر الاشارة الى ان كميات الاوراق الخاصة بالقوائم وبالمرشحين لرئاسة الحكومة يجب ان تكون متساوية القدر، وعلى اعضاء لجنة الصندوق فحص ذلك بأوقات متقاربة، واضافة كميات اخرى اذا دعت الحاجة. كذلك فان بامكان الناخب ان يستعمل ورقة تصويت احضرها معه بشرط ان تكون مطابقة لتلك الموجودة في قمرة التصويت، والتي صادقت عليها لجنة الانتخابات المركزية.

وعلى اعضاء لجنة الصندوق والمراقبين ان يفحصوا اوراق التصويت اذا كانت مرتبة ولم تختلط ببعضها، بشرط ان لا يدخلوا القمرة لحظة وجود الناخب فيها.

● الدعاية الانتخابية على بعد ٢٥ مترا ●

في مكان الصندوق وحتى مسافة ٢٥ مترا بعيدا عنه ممنوع القيام بدعاية انتخابية لا كتابيا ولا شفهيا ولا بأي صورة اخرى كالمادة الدعائية والاعلانات والمناشير وما شابه. وممنوع ادخال او توزيع اي مادة دعائية مكتوبة او مطبوعة، بما في ذلك اوراق التصويت عن طريق اي شخص ليس من وظيفته ذلك.

وتهتم لجنة الصندوق بالمحافظة على هذا المنع في مكان الصندوق وخارجه حتى المسافة المذكورة.

● اذا كان الناخب ينتظر، لحظة موعد اغلاق الصندوق ●

اذا حان موعد اغلاق غرفة الصندوق (بالتزامن مع انتهاء موعد الانتخابات) وما زال في الخارج اشخاص ينتظرون بالدور امام المدخل بغرض ممارسة حق التصويت، يجب ادخالهم الى الغرفة، ثم اغلاق الابواب والسماح لهم بالتصويت. فاذا لم تتسع الغرفة لهم يجب توزيع «اوراق انتظار» خاصة عليهم مرقمة وموقعة من رئيس لجنة الصندوق ليدخلوا من ثم بالدور وحسب الارقام لممارسة حقهم بالتصويت، ولا يسمح لأي شخص يصل بعد انتهاء الموعد بالتصويت.

بعد انتهاء عملية التصويت على لجنة الصندوق ان تبدأ بفرز الاصوات في صندوقها وتلخيص النتائج، فورا.

● الاصوات اللاغية.. ما هي؟ ●

اوراق التصويت اللاغية حسب القانون هي:

١) ورقة تصويت اخرجت من مغلف وُجد فيه شيء اخر ايضا.

٢) ورقة بيضاء ولا شيء عليها.

٣) ورقة تصويت ليس عليها حرف او حروف لقائمة مرشحين مصادق عليها.

٤) ورقة تصويت عليها اسم قائمة فقط وبدون حرف.

٥) ورقة تصويت مطبوعة وليس عليها حرف او حروف لأي قائمة.

٦) ورقة تصويت عليها حرف او حروف بلغة اجنبية فقط، ما عدا ورقة مطبوعة وعليها حرف او حروف واسم قائمة بالعبرية وبالعربية معا، او ورقة كُتب عليها بخط يد بالعربية فقط.

٧) ورقة تصويت لرئيس الحكومة (صفراء) ليس عليها اسم اي مرشح.

٨) ورقة تصويت لرئيس الحكومة عليها اسم المرشح بلغة اجنبية فقط، ما عدا ورقة مطبوعة وعليها اسم المرشح بالعبرية وبالعربية معا او ورقة كُتب عليها اسم المرشح بخط يد بالعربية فقط.

٩) ورقة مكتوب عليها بخط اليد بصورة لا يُفهم منها اسم المرشح او لا يُفهم لأي مرشح وُجهت الورقة.

١٠) ورقة تصويت في مغلف وُجد خارج الصندوق ولم يُخرج منه (في هذه الحالة لا يُفتح المغلف بالمرة).

١١) ورقة تصويت في مغلف ليس عليه توقيعان لعضوين في لجنة الصندوق، او توقيع لعضو واحد فيها على الاقل (في هذه الحالة لا يُفتح المغلف بالمرة)

نتائج انتخابات الكنيست الـ١٣

القوائم التي عبرت نسبة الحسم

القائمة	عدد الاصوات	عدد أعضاء الكنيست
العمل	٩٠٦١٢٦	٤٤
الليكود	٦٥١٢١٩	٣٢
ميرتس	٢٥٠٢٠٦	١٢
تسومت	١٦٦٢٤٧	٨
المفدال	١٢٩٦٠١	٦
شاس	١٢٩٣١٠	٦
اغودات يسرائيل	٨٦١٣٨	٤
موليدت	٦٢٢٤٧	٣
الجبهة	٦٢١٣٨	٣
الدمقراطي العربي	٤٠٧٩٩	٢

القوائم التي لم تعبرها

القائمة و/او حرفها	عدد الاصوات المحروقة
هتحياه «ت»	٣١٩٣٨
الحركة التقدمية «ف»	٢٤٠٦٩
ق.ن	١٦٧٥٣
ق.ل	١٢٨٤٤
د	١١٦٨١
ق	٨٣٢٨
ن.د	٥٩٥٥
[illegible]	٣٧٥٧
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

عدد اصحاب حق الاقتراع وعدد الصناديق حسب المناطق
(تنشرها كما وصلتنا من لجنة الانتخابات المركزية)

الرقم	المنطقة	عدد صناديق الاقتراع	اصحاب حق الاقتراع: اليهود	غير اليهود	المجموع
١	القدس	٥١٣	٢٧٨,٦٦٠	٨,٥٨٩	٢٨٧,٢٤٩
٢	«يهودا»	٢٠١	٧٨,٨٧٣	٤,٢٢٦	٨٣,٠٩٩
٣	صفد	١٣٧	٥٨,٧١٨	٧,١٣٩	٦٥,٨٥٧
٤	طبريا	١٣٣	٤٥,٤٦٨	١٥,٤١٦	٦٠,٨٨٤
٥	يزراعيل	٣٩٣	١٢٣,٦٩٢	١٠٠,٤٥٨	٢٢٤,١٥٠
٦	عكا	٤٧٨	١١٤,٧٩٢	١٥٠,٤٣٩	٢٦٥,٢٣١
٧	حيفا	٣٢٦	١٩٣,٠٨٨	٢٢,٥١٤	٢١٥,٦٠٢
٨	حيفا – الكرمل	٢٨٤	١٦٢,٤٢٠	١٨,٢٢١	١٨٠,٦٤١
٩	الخضيرة	٣١٩	٩٩,٥٩٦	٦٢,٤٦١	١٦٢,٠٥٧
١٠	الشارون	٣٤٥	١٦٢,٩١٤	٣٦٦,٨٥	١٩٩,٥٩٩
١١	بيتح تكفا	٥٧٩	٣١٨,٥٠٢	١٥,٥١	٣٣٤,٠١٢
١٢	الرملة	١٩٨	١٠٠,٥٨٢	١١,٧٦٧	١١٢,٣٤٩
١٣	رحوفوت	٤٠٧	٢٥١,٢٧٣	٤,٦٩٥	٢٥٥,٩٦٨
١٤	تل ابيب	٥١٢	٣١٥,٧٣٢	١٤,٢١٩	٣٢٩,٩٥١
١٥	دان – شمال	٤٩٠	٣١٥,٩٦٤	٤,٥٣٧	٣٢٠,٥٠١
١٦	دان – جنوب	٤٤٢	٢٩١,٩٣٥	٧,٣٦١	٢٩٩,٢٩٦
١٧	اشكلون	٤٣٣	٢٣٧,٥٠٢	٩,١١٩	٢٤٦,٦٢١
١٨	بئر السبع	٥٢٤	٢٤١,٩٤١	٤٨,٢٤٢	٢٩٠,١٨٣
	المجموع	٦٧١٤	٣,٣٩١,٦٥٢	٥٤١,٥٩٨	٣,٩٣٣,٢٥٠

● ملاحظة: العدد يشمل فلسطينيي القدس المحتلة وسوريي الجولان المحتل.

المفكر العربي محمد حسنين هيكل:

● «اوروبا تتوحد استنادا الى عامل المصلحة وحده، بينما العالم العربي لديه روابط الامن واللغة والثقافة والتاريخ والمصلحة ايضا» ● الحكومات العربية تتحدث عن النظام العالمي الجديد دون فهم وكل ما تفعله مراقبة ما يحدث فقط ● سوريا ما زالت بعيدة عن الاتفاق مع اسرائيل، بعكس ما يُشاع من التفاؤل المضخم ●

﴿نشرت مجلة «اليسار» المصرية الشقيقة هذا اللقاء وقد خصت به جريدة «الاتحاد»﴾

● اجرى الحوار: حسين عبد الرازق ●

* استاذ هيكل، في محاضرتك في معرض الكتاب في كانون الثاني ١٩٩٥ والتي اسميتها «وصف بر مصر»، قدمت صورة دقيقة للاوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر، وقلت ان «النار قريبة من الحطب اكثر مما تحتمله سلامة الاحوال في مصر» واشرت الى تراجع معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي، والى دراسة حول توزيع الثروة وعدد المليونيرات والاستقطاب في المجتمع المصري بين الاغنياء والفقراء، والى تفاقم مشكلة البطالة. وطالبت – ضمن اشياء اخرى – بابرام عقد اجتماعي جديد يجري اعلانه قبل انتخابات مجلس الشعب.

كيف ترى حال الوطن الان؟

● حسنين هيكل: في حديثي بمعرض الكتاب بعد ان قلت ان احوالنا ليست على ما يرام واستشهدت بأرقام البنك الدولي التي تكشف تراجعا في حركة النمو في مصر، انتقلت الى رصد عدة ظواهر:

– ظاهرة الغنى الفاحش، ونشوء طبقة جديدة في المجتمع.

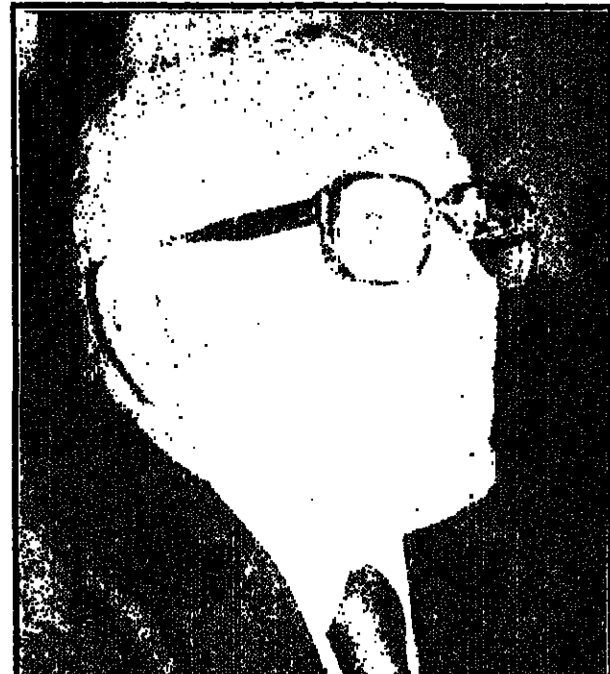
– ازدياد الفقر الذي اصبح مشكلة حقيقية في ظل تراجع التنمية والثراء الفاحش.

– ظاهرة الارهاب.. وارتباطها بالظاهرتين السابقتين.

تكلمت بعد ذلك عن معنى العدل الاجتماعي، وضرورة التصرف بالقانون وان حكم القانون وليس حكم اطلاق الرصاص هو الطريق لتصفية الارهاب.

وفي النهاية قلت انه رغم اقتراب النار من الحطب اكثر مما يجب فالحل ما زال في تصوري ممكنا ولكن الامر يقتضي التغيير.

في كل الاحوال لقد قلت ما اعتقده، والذين حاولوا انكار الحقائق التي قلتها اعترفوا بصحتها في النهاية. وبعد ذلك شهدنا محاولات التغيير الاخيرة. وفي اعتقادي انها محاولات قاصرة جدا.



مثلا هناك حكومة جديدة، لكن.. لا ادري ماذا تستطيع ان تفعل؟

في العام الماضي استعملت ارقاما عن التغيرات الطبقية الجديدة في مصر. وكما تذكر فالدراسة كانت تقول ان ٥٠ فردا يملكون من ١٠٠ الى ٢٠٠ مليون دولار، و ١٠٠ فرد يملكون من ٨٠ الى ١٠٠ مليون دولار، و ١٥٠ فردا يملكون من ٥٠ الى ٨٠ مليون دولار، و ٢٢٠ فردا يملكون من ٣٠ الى ٥٠ مليون دولار و ٣٥٠ فردا يملكون من ١٥ الى ٣٠ مليون دولار و ٢٨٠٠ فرد يملكون من ١٠ الى ١٥ مليون دولار، و ٧٠٠٠ فرد يملكون من ٥ الى ١٠ ملايين دولار. هذه الدراسة كانت عن الاوضاع عام ١٩٩٠.

(البقية على ص ١٤)

.. وهذه الموقعة المفجعة في الكعبية!


لم يبق لهم سوى البكاء...

واخجلاه..!

٤ قتلى، في خلاف حول رئاسة لجنة معينة لم تعين بعد، فماذا سيحصل عندما يتم تعيينها؟!

في القرية كلها طبيبان. قتلوا واحدا منهما في لمح البصر. وبين المارة ايضا، عابر سبيل!

ماذا سنقول اليوم، اذا قالت السلطة: لن نعين لكم مجلسا محليا مستقلا (؟!) بسبب هذه الاحداث الدموية؟!

اكثر من ٧٠ شابا يخدمون في سلك الشرطة او «حرس الحدود» وكلهم مسلحون.

تقرير وتصوير: آمال شحادة

.. هكذا بسهولة.. خلال ثوان.. يفقد الانسان حياته... وكأن شيئا لم يكن..

.. هكذا بدون رجفة يد او تعذيب ضمير تتطاير الرصاصات وتخترق الاجساد وتقع الضحية وراء الاخرى، طبيب شاب وطالب فتى وعامل ومزارع.

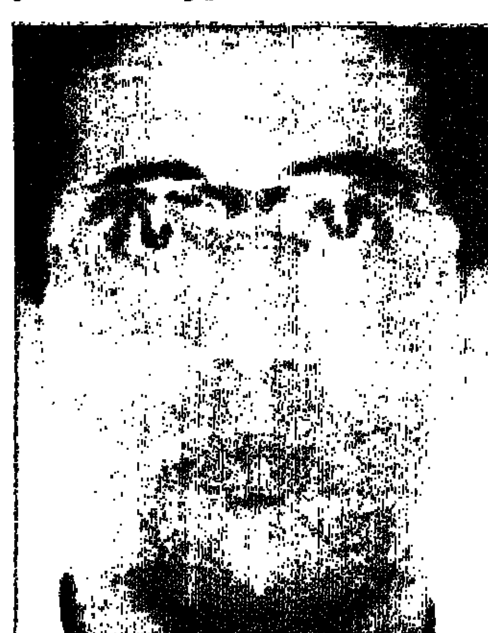
.. هكذا.. خلال ثوان تصبح عدة عائلات ثكالى وتفقد القرية طبيبا انتظرته سنوات طويلة.. فوصلها قبل سنتين فقط مع ابن عم له، بعد دراسة سبع سنوات في الغربة.. حضر الاثنان وشقا طريقهما وابتهجت القرية لهما.. ولكن بلمح البصر فقدت احدهما.

كان الضحية الاولى في الطوشة العمومية المخزية في بلدة الكعبية وتلاه الطالب ابن الـ ١٦ عاما ابراهيم عوض كعبية وتلاهما فرحان عبد وموسى ابو سعيد.. وكأن القرية في معركة تدافع فيها عن ارضها او كرامتها او حقها في الحياة...

حوالي الساعتين دوى هدير الرصاص في قرية عرب الكعبية القاطنة على تلة من تلال المرج في وسط الطريق الجديد ما بين جيدة (رمات يشاي) ومفرق كفرمندا. نسيمها العليل وهواؤها النقي من المفروض ان يمتصا كل غضب او مرض ليس للزائر فحسب بل للساكن فيها ايضا. لكن اهلنا هنا اداروا ظهرهم لنعمة الله هذه. وعلقوا في صراعات رهيبة عكرت هذا الجو وحولت القرية الى شبه ثكنة عسكرية.

النساء يبكين ويولولن.. والرجال يستقبلون المعزين.. يتحدثون ويتحاورون.. واربع جثث دفنت تحت التراب وعشرات الجرحى والمعتقلين.. الطلاب بدون مدارس والعمال بدون عمل والارض المحتاجة لمن يعمل بها.. يزرعها ويفلحها تئن، وتبكي زوارها الاربعة الجدد وتصبح بهم انني متعطشة لمن يرويني بالماء لا بالدم.

لا شيء.. سوى خلاف بسيط بل هو بالمقارنة مع الضحايا والوزارة تقرر.. من دون اجراء انتخابات او استفتاءات بين الاهالي ولا تسمع حتى آراءهم. ومع هذا فمجرد الحديث عن الموضوع في القرية نشب الخلاف. كل يريد لقريبه المقرب يعتبر خلافا تافها: من يكون رئيس اللجنة المحلية الذي ستعينه وزارة الداخلية والذي يستحق الدعم الجماهيري؟!.. مع ان هذا الدعم لا يعني شيئا للوزارة.. فمن سيعين لن يفيده اي دعم من القرية لانه لم ينتخب.. فليست هناك اية معركة انتخابية او شعبية.. فكل من يجد نفسه مؤهلا للعمل كرئيس للجنة بامكانه تقديم طلب سيرة حياته..


المرحوم الدكتور فهيم وحش كعبية


المرحوم ابراهيم عوض كعبية

ان يصبح رئيسا. وتوتر الجو بين عائلتين احداهما، الوحش، لا يوجد لها اي مرشح والعائلة الثانية، غمرة، لها مرشح وهو موظف التأمين الوطني زيدان كعبية (كان بين المعتقلين).. افراد عائلة وحش يقولون ان الوضع توتر «لاننا، حسب ادعاء عائلة غمرة، لا نريد دعم زيدان لرئاسة اللجنة وندعم المرشح الثاني ياسر طباشي. (هناك مرشح ثالث، محمد كعبية وهو من حمولة خوريات). اما عائلة غمرة فتدعي انه لا يوجد خلاف بين الحمولتين والشجار وقع على خلفية اختلاف بين شابين على حق الاولية في السير».. وكأن هذا الخلاف اهون!!

الخطبة تحولت الى مأتم

في ذلك اليوم، السبت الاخير، منذ ساعات الصباح كانت عائلتا وحش وغمرة تستعدان لخطبة الشاب زياد من عائلة وحش وابنة عمته من عائلة غمرة. ومع اقتراب موعد الخطبة ولاسباب لم يوضحها او يفهمها احد، تأزم الوضع في القرية.

السيدة صبحة كعبية (٦٠ عاما) والدة الدكتور فهيم، توجهت الى بيت العريس للمساعدة وابنها فهيم كان نائما في البيت للاستراحة من مناوبة ليلية في مركز «حياة» للاسعاف في شفاعمرو حيث يعمل: «سمعت صوت اطلاق الرصاص.. لا احد يعرف كيف بدأ»، تحدثنا وهي نائمة في الفراش بعد تلقيها العلاج بسبب وضعها الصحي الصعب.. والدموع تنهمر من عينيها وتلطم وجهها وتندب ابنها.. «خرجت.. ركضت الى البيت.. قالوا لهم انطخ.. كنت اركض واشعر انني ما زالت مكاني وصوت الرصاص والحجارة والعصي من كل الجهات.. ولما وصلت البيت.. ما شفت.. الا مسكوني وادخلوني الى البيت».

وكان الدكتور فهيم اول ضحية يقع.. والشرطة لم تحدد بعد اية جهة بدأت باطلاق الرصاص.. واستمر اطلاق الرصاص وقذف الحجارة الى البيوت وحطمت الابواب والشبابيك وكل شيء يمكن تحطيمه.. فالاسلحة متوفرة في

القرية بكثرة، اذ ان هناك اكثر من سبعين شابا يعملون في سلك الشرطة او «حرس الحدود» ويحملون السلاح. وهناك العشرات ممن يحملون بنادق الصيد والتي تسببت في وقوع غالبية الضحايا..

عندما توجهنا لالتقاء اهالي عائلتي غمورة ووحش، وجدنا منهم من تفهم ان يتوجه الشبان الى الجيش ويحمل السلاح. ووجدنا من يحقد على هذا التصرف، والطرفان فضلا عدم الاكثار بالحديث عن الموضوع ومن تكلم عنه طلب عدم الكشف عن اسمه: «هناك من يتوجه للجيش للتفاخر بنفسه او اعتقادا منه بأنه يستطيع بنا «مستقبله بعد انهاء الخدمة فالوضع الذي نعيشه، هنا في القرية اجتماعيا او اقتصاديا صعب للغاية ويدخل معظم الشبان في حالة من اليأس والاكتئاب». قال احد المتفهمين لهؤلاء الشباب، وهو بنفسه لم يلتحق بالجيش، شاب آخر قال: «افضل عدم الحديث عن الموضوع، لان حديثي سيكون تحت الصفر ولن يرضي احدا».

ويعود الاهالي ويحدثوننا عن ضرورة اقامة مجلس مستقل لقرية عرب الكعبية التي يصل عدد سكانها الى اكثر من اربعة آلاف شخص. فسكان هذه القرية اصلا من قبيلة كانت تسكن في الغور ووصلت الى منطقة فيرا والقامون (يكنعام حاليا) في العام ٣٦ وكانت تضم ١٦ عائلة فقط ومنها تفرعت ست حمائل وهي وحش ابو سويد وغمورة وسلامنة وخويرات والطواهرة وطباش. وتجمعت هذه العائلات في المنطقة التي تسكن فيها حاليا.

المسن علي طباش يقول ان المشاكل بين حمولتي وحش وغمورة، بدأت منذ سنوات طويلة، اثر خلاف على اشبار من قطع الارض. فبيوت العائلتين متداخلة ببعضها البعض ولا توجد حتى حدود بينهما.. بل ان هناك علاقات جيرة ونسب وتزاوج. ولكن ما بين الفترة والاخرى ولاسباب تافهة يقع خلاف بينهما.

والمشكلة الاخيرة التي وقعت بين العائلتين، حول رئاسة اللجنة المحلية، كانت السبب في الشجار. فالخلاف على هذا الموضوع قائم منذ اكثر من شهرين عندما قررت وزارة الداخلية التجاوب مع طلب الاهالي باقامة اللجنة، بدلا من ابقاء القرية ضمن المجلس الاقليمي، عيمق يزراعيل، فالمواطنون، منذ ثماني سنوات يتذمرون بسبب الوضع القائم. وحسب ما يقول السيد حلمي كعبية (٤٥ عاما) وهو عامل في كيبوتس هردوف بجانب القرية: «هنا في القرية نفتقر لظروف الحد الادنى من الحياة الاجتماعية. الفقر يطال كل بيت ومعظم الشبان والرجال بدون عمل. لا توجد شبكة مجار ولا نواد. هناك مدرسة ابتدائية واحدة حتى الصف السادس ثم ينتقل الطلاب الى مدارس في الزرازير والناصرة وحيفا وشفاعمرو. وهؤلاء يعانون بسبب قلة المواصلات ويضطرون الى المشي مسافات طويلة. فالباص يصل مرتين او ثلاثا في اليوم. وكثير من المرات لا يصل في الوقت المقرر حتى انه لا يصل الى الاماكن المقررة له الامر الذي يمنع في كثير من المرات، المواطنين من التنقل ومغادرة القرية.

ويضيف: «قبل شهرين وبسبب عدم توفر وسائل التنقل واغلاق كوبات حوليم وعدم وجود طبيب انجبت امرأة في البيت في ساعات النهار، عندما لم يجد لها احد سيارة لنقلها حيث كان العمال في عملهم. وبعد ان انجبت وصلت سيارة الاسعاف ونقلتها».

في القرية عيادة لكوبات حوليم يعمل فيها طبيب واحد وممرضة ثلاثة ايام في الاسبوع، وعيادة لرعاية الام (الصحية) تعمل مرة في الاسبوع. المرأة تضطر الى حمل ابنها والمشي حوالي ٣ كيلومترات حتى تصل الى عيادة رعاية الام، والامر نفسه بالنسبة للمرأة الحامل. وكما قال لنا السيد حلمي: «فان عيادة صندوق المرضى تفتقد لمعظم انواع الدواء، وفي كثير من المرات يضطر الواحد منا للوصول الى شفاعمرو او المجيدل لشراء دواء. فباستثناء الاكامول، لا تجد الدواء المطلوب بوفرة».

امام هذا الوضع الصعب وعدم التعامل مع اهالي القرية بمساواة داخل المجلس الاقليمي ايضا من حيث التمثيل (عدد العرب في منطقة المجلس هو ثلث عدد السكان ولكن عدد الاعضاء يساوي خمسة فقط من اصل ٤٠ عضوا) وعدم توفير الخدمات اللازمة والمطلوبة، طالب الاهالي باقامة لجنة محلية خاصة تدير شؤونهم.. ولكن قبل ان تقام اللجنة قتل اربعة اشخاص، فما الذي سيجري عندما تقام اللجنة، ويعين رئيسها الذي من دون شك لن يرضي الجميع؟! هل سيكونون قد تعلموا الدرس؟! ام ان السلطة ستجد لها حجة تتذرع بها اليوم لعدم اقامة اللجنة؟! واذا وجدت هذه الحجة فماذا ستقول لها؟!

هذه الاسئلة رافقتنا ونحن نغادر القرية، والخجل يأكل وجوهنا. لدرجة.. تجعلنا نتردد حتى في السؤال الشرعي والمنطقي الذي سمعناه من اكثر من طرف:

– لماذا لم تجمع الشرطة السلاح في اليوم السابق (الجمعة). فقد نشب شجار عنيف على خلفية عدم اعطاء حق المرور بالسيارة. وتطور الى موضوع الانتخابات والحسابات القديمة. فلماذا لم يتحركوا لمنع الكارثة؟!

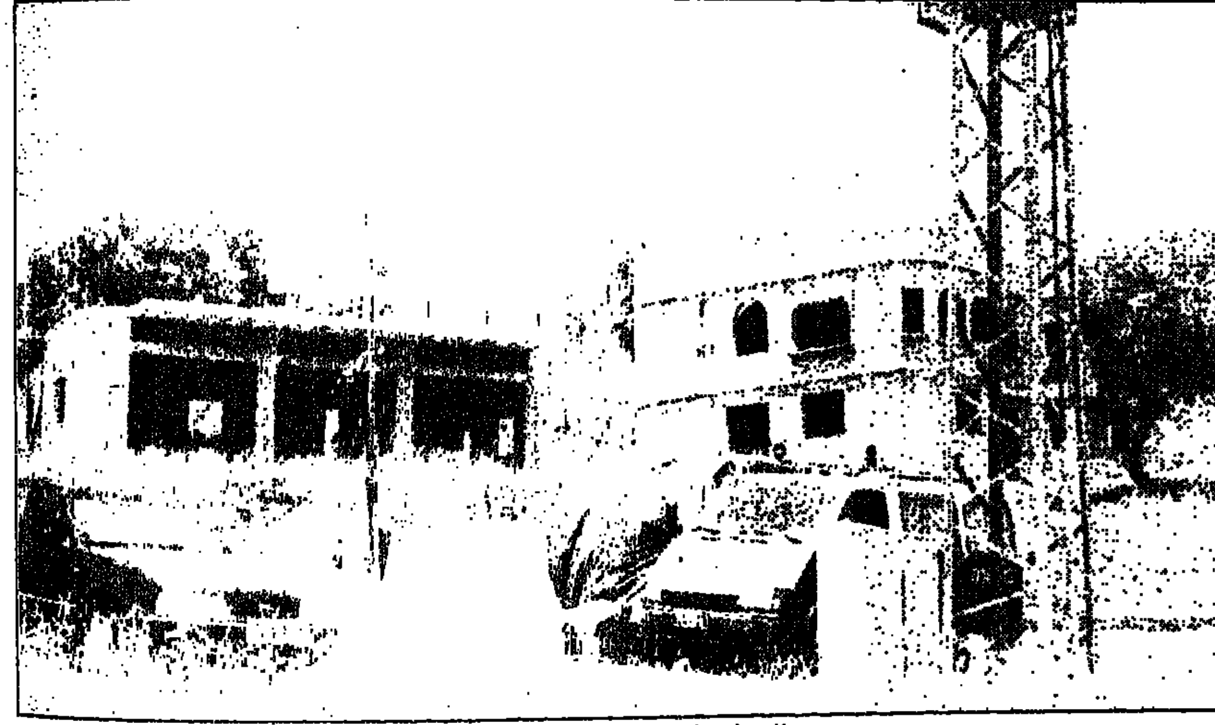
نقول نتردد في طرح السؤال، لان السؤال الاكبر يظل: «لو ارادت لنا الشرطة ان نذبح بعضنا البعض. فهل هذا يبرر لنا ان نقوم بذبح بعضنا البعض؟!».



* سهام، شقيقة الدكتور المغدور *



* والدة الدكتور فهيم *



* الشرطة تواجدت في المكان.. بعد الحادث *

[illegible]

● سهام كعبية (٣٠ عاما)، هي شقيقة المرحوم د. فهيم، تسكن في قرية ابطن، وفي يوم الحادث توجهت وزوجها وطفلها الى قرية عرب الكعبية للمشاركة في خطبة ابن عمها ولكنها لم تتمكن من دخول القرية. تقول: «عندما وصلت، كان عشرات الاشخاص في الشوارع، وكان افراد عائلة غمورة يسيطرون على كل مكان. ولم اتمكن من الدخول. وكانت سيارة واحدة للشرطة. عندما بدأ اطلاق الرصاص ابتعدت السيارة عن المكان بعد رجمها وبقيت انتظر داخل السيارة ولا اعرف ما الذي سأفعله.. ثم سمعتهم يقولون فهيم اصيب.. فهيم انطخ وعلمت انهم نقلوه الى العفولة. فلحقت بهم وهناك علمت بالخبر».

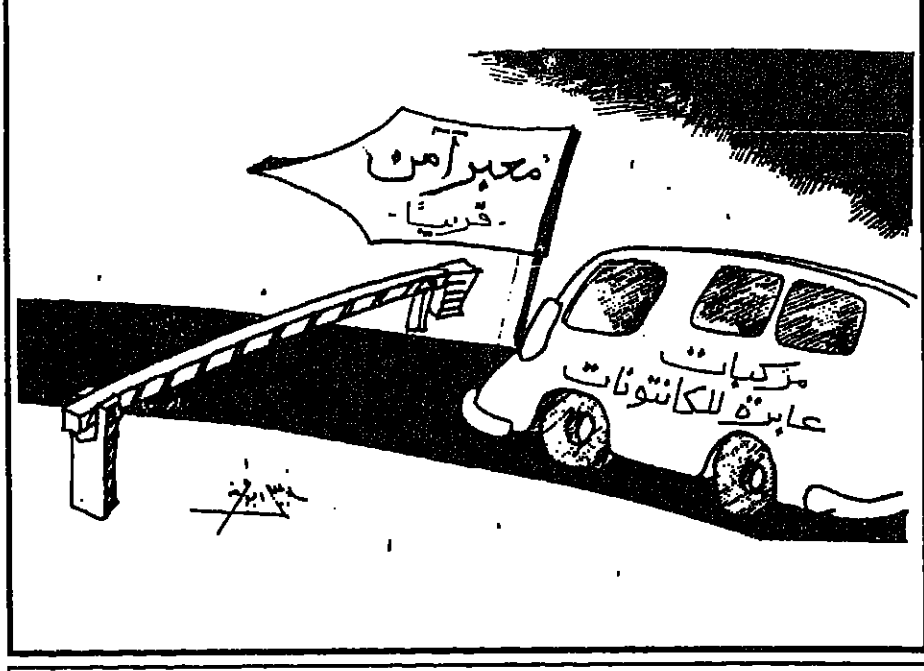
وبعد ثلاث ساعات وصل خبر ابن خالها الشاب موسى علي ابو عيد، الذي توفي على طاولة العمليات في مستشفى «رمبام» في حيفا.

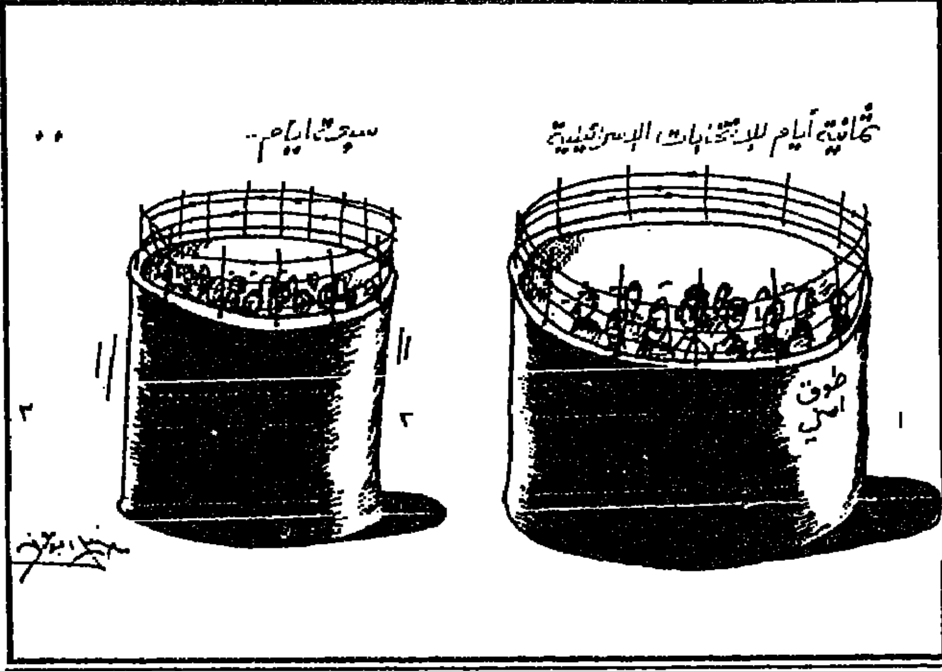
[illegible]

كان ابراهيم داخل البيت فسمع اطلاق الرصاص والصراخ فخرج الى الشارع يركض وهنا.. عن بعد خمسين مترا من البيت اصابته رصاصة فوقع على الارض.. وكنت قريبا منه فتوجهت نحوه.. وحملته لاطمئن عليه. وكانت كل اسنانه مكسرة والدم يسيل من فمه وشظايا الرصاص تمزق صدره».. يروي لنا الشاب زهير عرض المازة (غمورة) (٢١ عاما) عما حدث لشقيقه الفتى ابراهيم الذي كان الضحية الثانية.. ويضيف: «حملته ولم اعرف ماذا افعل. ووصلت امي تصرخ وتبكي لكن احدا منا لم يقدر على مساعدته، ونقلوه في سيارة الاسعاف وكان ميتا».

وفي نفس المكان الذي قتل فيه الفتى ابراهيم، لا تزال على الارض آثار دم الضحية موسى ابو سعيد، الذي لا علاقة له بالعائلتين، ووصل بالصدفة الى المكان فقتل برصاصة اخترقت صدره.

ويقول السيد محمد عزبة كعبية (غمورة).. «لا ندري كيف بدأت المشكلة.. فالتوتر ساد القرية فترة قليلة قبل حفلة الخطوبة التي كانت مقررة بين شاب وفتاة من العائلتين. ولم يعلم احد من اين كان الرصاص يأتي».





د. احمد سعد

حتى لا نخيب صوت الضمير ومصلحة المصير!

● ايام قلائل تفصلنا عن يوم حساب الضمير لالقاء صوت الضمير في صندوق الاقتراع يوم الاربعاء القادم، ٥/٢٩. ونأمل في هذه المرة، وأكثر من اي مرة مبقت، ان تلبي الجماهير العربية نداء الضمير وتحسن الاختيار بالتصويت لمن هم أهل للثقة والمسؤولية، وصيانة الأمانة بالدفاع عن مصالحها باخلاص ومبدئية في هذا الظرف المصيري من التطور الحاصل والمرتقب، بالتصويت «و» الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الدمقراطي».

في هذه المعركة السياسية، التي قاربت على الانتهاء، لجأت مختلف الأحزاب الصهيونية والانتهازية الوصولية الى تسويق بضاعتها الانتخابية من خلال التركيز على بعض القضايا الملحة بشكل انتقائي دياغوغي وعلى حساب طمس حقيقة موقفها من القضايا المركزية التي تتطرق الى ظروف معيشة الجماهير والآفاق التي تطرحها لتطور المجتمع وحقيقة الطابع الذي تبلوره لهوية «العدالة الاجتماعية» في هذا المجتمع مستقبليا، وموقع ودور الجماهير العربية في هذا الاطار.

ومن الظواهر البارزة على ساحة المنافسة الانتخابية ان دعاية مختلف الأحزاب الصهيونية والصراع فيما بينها تمحور بالأساس حول حقيقة الموقف وكيفية التعامل من ومع التسوية الثابتة المستقبلية واطار تجسيم الحق الفلسطيني وطابع وحدود سيادته. ونحن مسرورون لحقيقة ان مطارق الحق الفلسطيني لا تزال الصوت المرتفع، والقضية المحورية على ساحة المنافسة السياسية الاسرائيلية. فطابع وهوية الحل سيجسمان مدلولاتهما على طابع التطور السياسي والاجتماعي – الاقتصادي في المجتمع الاسرائيلي، على طابع حل القضايا المركزية الأخرى مثل قضية المساواة القومية والمطلبية للجماهير العربية وموضوع العدالة الاجتماعية والموقف من القضايا الاجتماعية الملتهبة.

وحول الموقف الذي ترسمه جميع الأحزاب الصهيونية في برامجها للحل الثابت للحق الفلسطيني يدور النقاش والمنافسة الدعائية بين احزاب «العمل» و«ميرتس» و«الليكود» و«المفدال» و«شاس» وغيرها يدور حول معادلة التوفيق بين مدى الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة الوطنية وبين احتمالات ضمان الاستقرار والأمن العام والشخصي والسلام. فطرح الاولوية للأمن على السلام كعامل اساسي، وليس العكس، هو ما يميز توجه الاحزاب الصهيونية. ومع تنكر جميع الاحزاب الصهيونية، يمينها ويسارها للحق الفلسطيني المشروع باقامة الدولة المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشريف، وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، مع كل ذلك فهنالك فوارق بالنسبة للموقف من حدود وطابع الحق الفلسطيني. فالليكود ومعه الحلفاء من احزاب وقوى اليمين من «المفدال» حتى «تسومت» و«شاس» يطرحون برنامج توفير الأمن والاستقرار والسلام بواسطة تجسيم سياسة وممارسة «ارض اسرائيل الكبرى» وتفعيل آليات زيادة ومضاعفة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وبلورة كيان فلسطيني تحت يافطة حكم ذاتي اداري مضمونه تكريس الاحتلال الاسرائيلي من خلال محمية كولونيالية «ترعاها» اذرع الاحتلال وعصابات المستوطنين. اما حزب «العمل» و«ميرتس» فبرنامجهم ينطوي على انجاز الأمن والاستقرار والسلام مستقبلا من خلال الاعتراف بكيان فلسطيني يكون عمليا اقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي، كيان بدون القدس الشريف، ويقتطع من سيادته السياسية والاقليمية منطقة المستوطنات – تخصص ٣ مليارات شيكل من قبل حكومة «العمل» لبناء الطرق الالتفافية التي تؤدي الى بناء سور التواصل الاقليمي بين المستوطنات واسرائيل بهدف ضمها مستقبلا – وطبعا بدون حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

ان ما يطرحونه من موقف واضح بالنسبة للحق الفلسطيني يجعل من المهانة الوطنية على اي عربي ان يعطي صوت ضميره لاي من الاحزاب الصهيونية.

والقضية لا تنحصر في هذا الاطار فحسب، بل كذلك فيما يتعلق بحقيقة الموقف من المساواة والعدالة الاجتماعية، القضيتان اللتان تتجاهلهما مختلف الاحزاب الصهيونية.

ولن أتطرق الى قضية المساواة القومية والمطلبية

(البقية ص١٦)

محمد علي طه

في انتظار الساعة العاشرة

الورقة البيضاء راية بيضاء امام اليمين

● صدق الى حد بعيد ذلك الصحفي الاجنبي الذي كتب، بما معناه، انه يشارك في هذه الانتخابات، بالاضافة الى حق الانتخاب من مواطني اسرائيل، عدد كبير من القوى الاجنبية. وقد أشار بوضوح الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الشجاعة والجريئة بخصوص تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والى دعم الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، للسيد بيرس وموقف دول السوق الاوروبية المشتركة كما أشار بالمقابل الى العمليات الانتحارية التي قامت بها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وعمليات «حزب الله» والموقف السوري ودعم ايران لها.

وقد برهنت استطلاعات الرأي العلمية والجادة في الأشهر الأخيرة ان رصاصة واحدة يطلقها شاب من «حماس» او من «الجهاد الاسلامي» او من «حزب الله» لها قدرة هائلة في التأثير على الناخب الإسرائيلي وتوجيهه يمينا أكثر من البرامج السياسية للأحزاب، ومن ساعات البث التلفزيوني التي كلفت ملايين الشواقل، وأكثر ايضا من الاجتماعات الجماهيرية والزيارات البيتية والملصقات الدعائية. فالناخب اليهودي الاسرائيلي حساس جدا لقضية الأمن الشخصي وهذه الحساسية تنسيه، ولو الى حين، وضعه الاقتصادي الذي تحسّن في السنوات الأخيرة بفضل العملية السلمية وتحويل معظم الاموال من بناء المستوطنات الى فروع البناء والاسكان والشوارع والتعليم وغيرها.

وتدل استطلاعات الرأي في الأيام الأخيرة على تقليص الفارق بين مؤيدي السيد شمعون بيرس ومؤيدي السيد بيبي نتنياهو وقد تقرر بعض آلاف من الاصوات مصير احد السيدين ومصير العملية السلمية وصورة الدولة والشرق الاوسط في السنوات الأربع القادمة.

وبما يشير الى اهمية هذه الانتخابات ليست مشاركة قوى خارجية بها فحسب بل الاهتمام الفلسطيني والعربي والعالمي بها: فالصحافة الفلسطينية والعربية تخصص الصفحات يوميا لكل خبر وتحرك سياسي وتنشر عشرات المقالات التحليلية وتبدي اهتماما فائقا بالصوت العربي.

ولعل الذي اعطى هذه الانتخابات اهمية خاصة هو الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة ووجود مرشحين لا ثالث لهما يمثلان برنامجين مختلفين اجتماعيا وسياسيا ثم النقاش الدائر في الساحة العربية بين من ينادون بالتصويت للسيد بيرس وبين الذين ينادون بوضع الورقة البيضا،.

لقد حاولت جاهدا، في ساعات طويلة جلستها مع نفسي، ان افهم موقف هؤلاء الاخوة الذين يدعون الى الورقة البيضاء، ومن بينهم وطنيون معروفون، وشيوعيون مخلصون بارزون، وجبهويون مجربون وبرزت أمامي عدة مواقف وتساؤلات ارغب بأن تشاركوني فيها:

اولا: لقد صوتت الجبهة الدمقراطية في السنوات السابقة لصالح شلومو هيلل (وزير الشرطة في يوم الأرض) ولصالح حاييم هرتسوغ وعيزر فايتسمان (جنرالان معروفان بآرائهما وماضيهما العسكري والسياسي).

ثانيا: لقد صوتت الجبهة الدمقراطية لصالح حكومة رابين وقادت الجسم المانع طيلة ثلاث سنوات ونصف السنة. ولا أحد منا يجهل ماضي السيد رابين منذ حرب الأيام الستة الى تكسير عظام النساء والشيوخ والأطفال في ايام الانتفاضة.. وقد ارتكب السيد رابين بعد تصويت الثقة بحكومته اعمالا هزت العالم قاطبة مثل طرده ٤١٥ نشيطا من قادة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وفرضه الحصار التجريبي عدة مرات على أهلنا في المناطق الفلسطينية وتصريحاته العسكرية المتطرفة وتعاليه على قادة الشعب الفلسطيني ومصادرة الاراضي الفلسطينية وخاصة في القدس.

هل حمّل أحد من شعبنا الجبهة الدمقراطية مسؤولية أخطار رابين وممارساته ضد السلام؟!.

هل حمّل أحد في العالم الجبهة الدمقراطية مسؤولية طرد القادة الاسلاميين الى مرج الزهور؟

وهل صب الناس نقمتهم وغضبهم على الجبهة عندما حدثت مجزرة الخليل؟

ثالثا: قال لي قائد شيوعي بارز، احترمه وأكن المودة له، ان تاريخ الاحزاب الشيوعية في اوروبا يعلمنا ان هذه الأحزاب قد وقفت الى جانب مرشحي احزاب الاشتراكية الدمقراطية (المشابهة لحزب العمل) عندما كانت المعارك الانتخابية في بلادهم بين مرشح اليمين وبين المرشح الاشتراكي الدمقراطي. وان هذا الموقف سليم وصحي ومبدئي.

رابعا: لقد اعلن السيد بيبي نتنياهو في اليومين الأخيرين انه سيزيد الاستيطان ويقوي المستوطنات في الاراضي الفلسطينية كما انه لن يدفع عائدات الضرائب التي تجبيها اسرائيل من الفلسطينيين الى السلطة الوطنية الفلسطينية. ومقدارها مليار شاقل ونيف بل سيوجهها الى الاستيطان والمستوطنين.

ألا يكفي هذا وحده ليهز ضمائرنا ولو مع اضعف الايمان!! – ونعمل على ان تكون سدا منيعا

(البقية ص١٦)

□ عفيف سالم □

تماهي مواقف بيرس ونتنياهو

● يؤكد الداعون لانتخاب شمعون بيرس لرئاسة الحكومة على انهم «يتألمون ويتعذبون من قرارهم ومن دعوتهم لمواطنيهم ضد بيرس الا ان حساباتهم العقلانية معه».

لا ارغب هنا بالدخول في نقاش حول التعارض او التناقض ما بين العقل والعاطفة الذي يبرزه مثل هذا الاعداء، بل ساكتفي بالنظر الى هذه العقلانية، التي يدعيها اصحاب الدعوة للتصويت الى بيرس ورفض وضع الورقة البيضاء.

ولن اتطرق، في هذه المرة، ايضا، الى سياسة حكومة بيرس – ميرتس العامة أو الى موقفها من القدس وقضايا الأسرى الفلسطينيين، بل ساحاول التركيز على سياسة بيرس من الاستيطان والمستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. تقول مجلة «نيقودا»، الناطقة بلسان المستوطنين، والتي لا يمكن لاحد اتهامها بتأييد حكومة «ميرتس – بيرس»، وفي عددها الأخير، ان «حكومة الليكود السابقة استثمرت في المناطق حوالي ٥٠٠ مليون شيكل، صرفت منها ثمانين مليون شيكل على شق الطرق، في حين استثمرت حكومة بيرس في السنوات الأربع الاخيرة مليار و٤٠٠ مليون شيكل، وذلك رغم قرارها بما يسمى «تجفيف الاستيطان».

وقد وزع المبلغ المذكور على النحو التالي: تم صرف ٤٥٠ مليون شيكل على شق الطرق الالتفافية، التي ابتلعت عشرات الوف الدونمات من اراضي الشعب الفلسطيني وصرف ٨٠ مليون على تقوية الحماية للمستوطنات و٧٠ مليونا اخرى دفعت تعويضا للمستوطنات التي تضررت جراء اتفاق اوسلو، كما رصد الوزير بنيامين بن اليعزر ١١ مليون شيكل من أجل بناء العيادات الطبية في هذه المستوطنات و٦٠٠ مليون شيكل اخرى لاستكمال بناء ثلاثة الاف وحدة سكنية في المناطق المحتلة.

وطبعا ما زال المستوطنون يتمتعون بكل الامتيازات الاقتصادية، التي قررتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ومنذ العام ١٩٦٧.

الجانب الآخر لاستمرار حكومة ميرتس – بيرس في دعم الاستيطان والمستوطنين، مثلا، هو تخلي الوزير يوسي بيلين عن تحديداته السابقة الرافضة للمستوطنات السياسية»، وانتقاله للحديث عن «المتوطنين في المناطق». فالتخلي عن هذا التحديد ليس من باب التطوير اللغوي للقاموس السياسي، بل هو خطوة في اتجاه الاحتفاظ بمناطق استيطانية اسرائيلية تخضع للقانون الاسرائيلي وتقطع اوصال الوحدة الجغرافية للمناطق الفلسطينية، التي من المتوقع اقامة دولة فلسطينية مستقلة فوقها. هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى فهو التنازل عن الموقف السابق، الذي قال «ان المستوطنات عقبة كأداء امام المسيرة السلمية». وهذا ما تكشفه الوثيقة الموقعة مع الراب يوئال بن نون المطالبة بعدم اقتلاع اي مستوطنة.

وما محاولات بيلين احداث واجراء مناظرة ما بين وجود الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ووجود هؤلاء المستوطنين في المناطق المحتلة الا مناظرة اقل ما يقال فيها انها دياغوغية واضحة ومفضوحة.. وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى أقوال بيرس، في الآونة الاخيرة، حول «ان المشكلة ليست المستوطنات، بل محاولات ايجاد طابع ليفنر فيها»!

واخيرا، اذا ما اضفنا الى هذه المواقف الدعاية الانتخابية، التي يؤكد فيها بيرس انه سيجري استفتاء شعبيا حول اتفاق الحل النهائي مع الفلسطينيين، وانه لن يتنازل عن القدس الموحدة العاصمة الأبدية لشعب اسرائيل ولن يعيد تقسيمها، حتى اداريا، اي بصورة تكون فيها القدس، ايضا، عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة، فانه يصبح من الواضح ان بيرس لم يخط الخطوة اللازمة لابراز الفروق بينه وبين نتنياهو، بل يعمل على ازالتها. ومن هنا لماذا الدعوة، اذن، للتصويت لبيرس، وهل استمرار المسيرة السلمية هي، فقط، في صالح الشعب الفلسطيني والجماهير العربية في اسرائيل؟!

□ مرزوق حلبي □

يؤجل الحسابات ولا يلغيها!

● الخطوة التي خطاها د. احمد الطيبي باعلان انسحاب قائمته (الاتحاد العربي للتقدم والتغيير) من المعركة الانتخابية – مهما تكن الدوافع – خطوة استثنائية في المألوف السياسي عندنا، يستحق د. الطيبي عليها المديح. فستمنع، دون شك، احتراق آلاف الأصوات العربية، وان كانت ستؤدي، حسب اعتقادنا، الى زيادة عدد الممتنعين عن التصويت بنسبة ضئيلة. والحقيقة ان في مثل هذه الاستثنائية قوة ما. ومن المرجح ان تتفاعل هذه القوة مع العوامل القائمة لتزيد الضغط على السيد محمد زيدان وزملائه في «التحالف التقدمي» كي يحذوا حذو د. الطيبي. وخير ان يفعلوا ذلك اليوم قبل غد لما فيه خدمة لمصلحة الأقلية الفلسطينية في هذه الديار، هذه الأقلية التي ارادوا بقائمتهم خدمتها وحماية حقوقها. وكنا أكدنا في وقت سابق ان المرحلة السياسية الراهنة لا تتحمل حرق ولو ألف واحدة من الأصوات العربية.

ان خطوة الطيبي، اذا ما تبعتها خطوة مماثلة من السيد محمد زيدان او لم تتبعها، تزيل خطرا من الأخطار التي تحيق بالأقلية الفلسطينية هنا فيما يتعلق بالانتخابات وهو منع حرق الاف الأصوات العربية. لكن تبقى هناك جملة أخطار ينبغي على القوى السياسية الفاعلة ان تزيلها. وأولها، خطر ان تبقى نسبة التصويت متدنية قياسا بها في الناحية اليهودية. وفي مثل هذه الحالة فان التمثيل العربي والمشترك في الكنيست سيتلقى ضربة لا مبرر لها. فلنفترض ان نسبة مقاطعة الانتخابات ستبقى كما هي في الانتخابات السابقة (١٩٩٢) حوالي ٣٠٪ (اي حوالي ١٤٠ الف صوت) فان التمثيل سيقلّ بثلاثة مقاعد على الأقل. وعليه، فان مثل هذا الخطر يتطلب ردا فوريا وان كنا نرجح ان ملابسات المعركة الانتخابية ستؤدي من تلقائها الى رفع نسبة التصويت. ومع هذا لا غنى عن التدخل الفوري والمكثف من الفعاليات السياسية لاحداث قفزة نوعية سياسية في هذا المضمار.

اما الخطر الثاني فهو النشاط المتنامي لأحزاب اليمين من ليكود ومفدال و«شاس» في القرى والمدن العربية. هذا النشاط الذي يتمحور في تحويل ميزانيات لا بأس بها لـ «النشيطين» الذين يعملون في غالبيتهم بهدوء وبغير ضجيج. وتستفيد هذه الاحزاب كما لاحظنا من صراعات الحمائل والمحاور المحلية ومن رصيدها في الحكم («الليكود» في الحكومة و«المفدال» في وزارتي الشؤون الدينية والتعليم و«شاس» في وزارة الداخلية). وهنا، ايضا، يمكننا ان نرى في بعض آلاف الأصوات العربية للأحزاب اليمينية حرقا لقوة انتخابية عربية هذا ناهيك عن ان حدوث مثل هذا الأمر – وسوف يحدث كما يبدو – يبعث على القلق والغضب وغيرهما من مشاعر!

والخطر الثالث يكمن في الاحتمال ألا تحصل قائمتا «الجبهة/ التجمع» و«العربية الموحدة» مجتمعتين على حصة الأسد من اصوات المواطنين. فمثل هذا الاحتمال في حالة حصوله يُضعف ادعاءهما تمثيل قضايا المواطنين العرب لا سيما اذا ما حصل حزب «العمل» على الحصة الكبرى وتحوّل الى «القوة الرئيسية» انتخابيا بين المواطنين العرب! أما في العمق فان مثل هذا التطور يعيق عملية الاندماج في المجتمع الاسرائيلي من خلال الحفاظ على الخصوصية القومية والثقافية ويسرّع عملية الاندماج من خلال التنازل عن مكونات الهوية الجمعية وتفضيل «اليومي» وموضعته قبل القومي، أو من خلال عدم الربط بين الاندماج الفردي والجمعي. فالمساواة القومية التي صارت مطلبا ملحا تطرحه القوى السياسية الفاعلة (تطورت عن المساواة المجردة او المدنية التي كان الخطاب السياسي يتضمنها) توجب زيادة الوزن النوعي للأقلية الفلسطينية هنا عبر زيادة تمثيلها البرلماني الحقيقي المباشر (ليس عبر الأحزاب التي لا تزال تُعرّف نفسها على انها صهيونية!).

ان نجاح قائمة الجبهة/ التجمع في الانتخابات بعد ايام (النجاح بالنسبة لي الحصول على اربعة مقاعد على الأقل وهذا ممكن جدا في الظروف التي نشأت) قد يشكل في حال حصوله منعطفا في السياسة العربية المحلية. وبامكان هذا التحالف السياسي ان يتطور تنظيميا وفكريا على نحو يساعد الأقلية الفلسطينية على تجاوز المرحلة الانتقالية التي اتسمت بالضبابية وعدم وضوح الرؤى الى ثوابت وطنية جديدة ومطورة تكوّن البوصلة المؤشرة في حالة من التحول (مرحلة ما بعد تسوية المسألة الفلسطينية، مرحلة ما بعد الحرب الباردة، مرحلة تطلع المجتمع اليهودي نحو المصالحة مع العالم العربي، مرحلة تحرك المجتمع الاسرائيلي من يهودية الدولة باتجاه دمقراطيتها). ومثل هذا النجاح بحاجة الى عوامل مساعدة كي يتحقق. وأولها محاولة مواجهة الأخطار الآنفة الذكر قبل يوم الانتخابات، نقول هذا معتقدين انه بالامكان في حالات معينة حسم الانتخابات قبل موعدها. وعلى تحالف الجبهة/ التجمع ان يبادر الى خطوات انتخابية وقائية لدرء الأخطار. وقد تبدو هذه الأخطار صغيرة اذا ما نظرنا اليها منفردة لكنها جسيمة مجتمعة!

ولا نستطيع في هذه العجالة الا ان نعرض للنقاش الدائر حول الموقف من التصويت لرئاسة الحكومة. وفي الحقيقة لم أفهم كثيرا مما كتبه د. احمد سعد والأخ سهيل ذياب في عدد «الاتحاد» ٩٦/٥/٢٠، ولا يسعني الا أن اؤكد هنا موقفي الداعي الى دعم شمعون بيرس صراحة وذلك لسبب بسيط (او جملة أسباب!) فكل الأسباب التي أبقت «الجبهة» في الجسم المانع منذ الدخول فيه لا تزال قائمة بل بحدة أكبر الآن. وفي اعتقادنا ان الحاق هزيمة باليمين هي واجب الساعة السياسي والأخلاقي لان هزيمته في الانتخابات تُسقطه كخيار فكري في المرحلة القادمة وهذا أمر هام لنا كأقلية قومية. وعلينا اعمال حسابات واعتبارات الزمن الآتي، ايضا، في تحديد موقفنا وعدم الاكتفاء بالتوقف عندما حدث في الزمن الماضي. والخوض في السياسة انشغال مكثف في المعطى السياسي الحاضر – الموجود بهدف تحقيق الفرض السياسي الآتي المنشود. والمنشود، تحقيق نصر لقائمة التحالف الجبهوية/ التجمعية والحاق هزيمة باليمين وهذا ما يؤجل الحسابات والاعتبارات الأخرى ولا يلغيها.

انتخابيات ١٩٩٦

□ يكتبها: برهوم جرايسي □

كل الاحترام

* بكل صدق واخلاص نقول: كل الاحترام الى الدكتور احمد الطيبي بيان الانسحاب من المعركة الانتخابية، واجب علينا احترامه حتى النهاية.

اما بيان الخسارة فيحق لنا ان نتعامل معه كيفما نشاء!! لذلك ننتظر انسحابا آخر.

زاوية تعارف

* يخبرنا السيد شمعون بيرس ان العديد من «حمائم السلام» يحيطون به، بينهم:

د. يوسي بيلين معروف عنه انه «حمائمي» «بس لولا أكم شغلة» ومنها ان بيلين يفاوض المستوطنين في الضفة الغربية للوصول الى «وثيقة تفاهم» بينهم وبين شمعون بيرس، لضمان استقرار المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة وتطور مستوطناتهم على حساب اراضي وحقوق الشعب الفلسطيني.

حاييم رامون «حمائمي عتر» «بس لولا متة شغلة» ومنها ان رامون من رواد المطالبين بابقاء القدس الشرقية تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي، ويصب كل جهوده الى جانب زملائه «الحمائم» لبناء احياء استيطانية في القدس المحتلة وضواحيها. ورامون ايضا، قضى على الهستدروت المهنية اصلا وتنكر الى حقوق العمال في شتى الميادين.

«أنا أحسن»

يشاع ان حزب «العمل» دفع الملايين لاوساط يهودية متدينة متشددة لتصوت بالورقة البيضاء لرئاسة الحكومة.

انا من جهتي اتبرع لكم بحصتي من الاموال وساصوت بالورقة البيضاء، ولتكن هذه رشوة انتخابية مني لكم.

عاشت المساواة

«أقرت» الحكومة في مطلع الاسبوع مساواة قرى «المواجهة» العربية في الشمال مع التجمعات السكنية اليهودية في المنطقة من حيث المساعدات الحكومية والتسهيلات الضرائبية.

وقد يبدو لكم هذا الحدث وكأنه نوع من المساواة، ولكن الشكل الذي اتخذ فيه القرار وموعده يدل على سياسة تمييز وقحة.

فهذا القرار اتخذته الحكومة «بواسطة» الوزير يوسي سريد وبعد أكثر من اسبوعين من قرارها لتقديم المساعدات لقرى المواجهة، ولي حينه اعتقدنا ان قرار الحكومة شامل ولا يميز بين اليهود والعرب خصوصا وان القرى العربية نالت حصة «محترمة» من الكاتيوشا كجاراتها، ولم نفكر للحظة ان هذه الحكومة في هذه الأيام بالذات، في ايام لذر الوعود، تنتهج سياسة التمييز التقليدية.

هذه الحكومة «حزبا «العمل» و«ميرتس» يريدوننا ان نبقى في الزاوية جالسين القرفصاء ننتظر الفتات والحسنات من اولئك الذين يتمنون الركوب على ظهرنا.

اقتباسات لناس وناس..

* حزب «العمل» اصدر اعلانا في الأيام الأخيرة شمل فيها اقتباسين عنصريين عن العرب احدهما على لسان حاخام اليمين يعقوب ارئيل والآخر على لسان رفائيل ايتان.

وعلى ما يبدو سقط من الاعلان اقتباس آخر للنائب رعنان كوهين من حزب «العمل» والذي صرح في اعقاب اعتقال مواطن من مشيرفة بتهمة نقل متفجر، قائلا ان على الجماهير العربية أن تحاسب نفسها!! كوهين اتهم العرب كلهم عمليا بهذه القضية.

أليست هذه عنصرية؟! لماذا لا توردون هذا الاقتباس؟ وكم يوجد أمثال كوهين في قائمتكم الانتخابية؟!

شاس «العروبة»

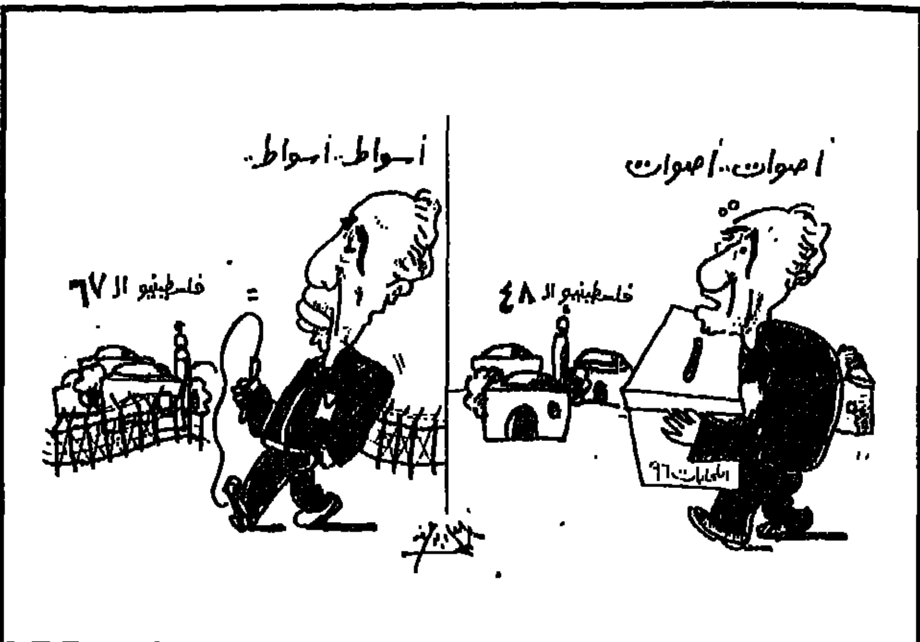
* في الانتخابات البرلمانية الماضية لطشت حركة شاس بزعامة الراب اريبه درعي من الجماهير العربية مقعدا برلمانيا. وحينها كانت الزلة لشاس حامية في قرانا ومدننا العربية.

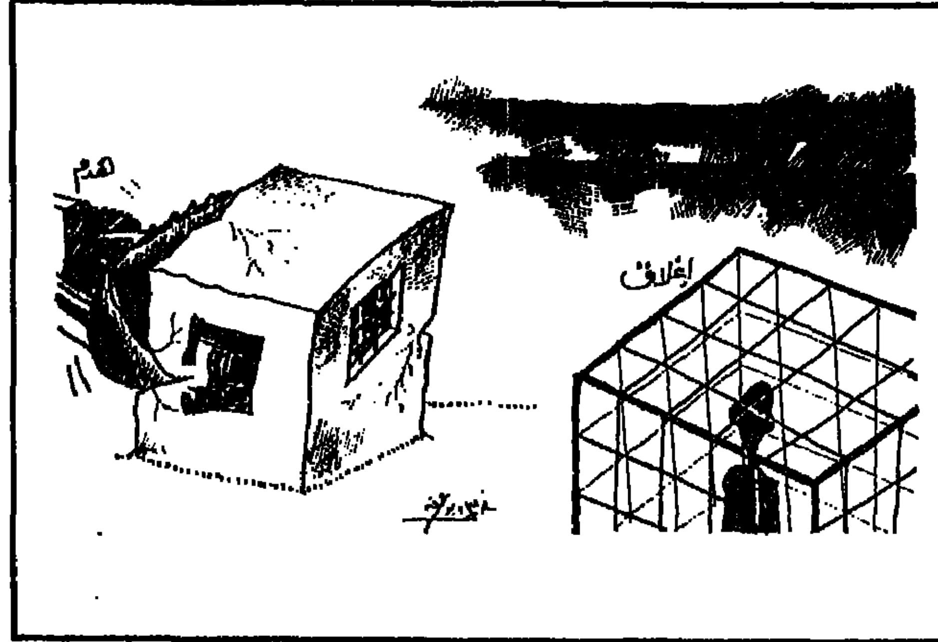
وفي الانتخابات الحالية حاول درعي العودة الى الشارع العربي، ولا شك انه سيحصل على حفنة اصوات، فطالما «الأصفر الرنان» موجود كل شيء يهون!

وكنت أقنى على رجال هذه «الحفنة» ان يشاهدوا دعاية حركة «شاس» مساء يوم الاثنين والتي خصصتها للنساء اليهوديات اللواتي تزوجن من العرب، وأظهرت الحركة هؤلاء النساء وكأنهن يعشن في جحيم، ولم تتورع الحركة عن الربط بشكل عنصري بغيض بين مشاهد المخدرات والمدمنين والمصلين في أحد المساجد.

وظهر درعي وهو «يستنجد» انصاره لانقاذ هؤلاء النسوة.. مصرا على ان ابناءهن هم يهود ويجب ان يعودوا الى المجتمع اليهودي!

ترى كم سيحصل درعي هذه السنة من الأصوات العربية؟!





* غازي ابو ريا *

● يحق للشاعر ما لا يحق لغيره، واتفقنا على ذلك.. صفحنا عن اللحن في الاعراب من أجل موسيقى الشعر. وادخلوا ال التعريف للأفعال. وقلنا: يحق للشاعر ما لا يحق لغيره..

هل هذه القاعدة دارجة ايضا في قواعد الأحزاب؟ فيحق لبعض الاحزاب ما لا يحق لغيرها؟ والحكاية بدأت منذ زمن غير بعيد، حيث كانت ايام الأرض تتفجر.. ويختلف القوم، لنرجع أقل وحدة مما ذهبنا.

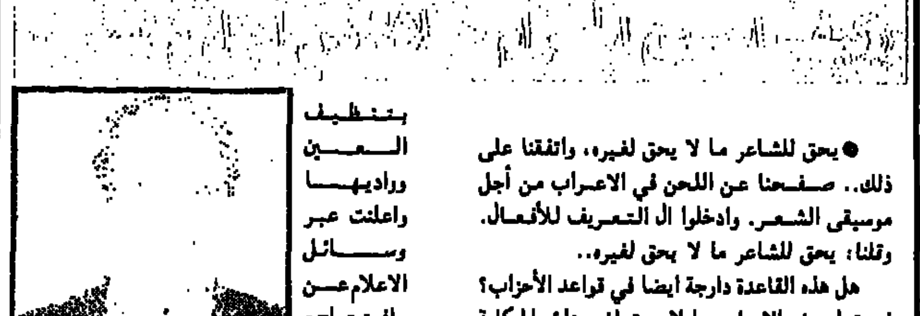
وكان النقاش حول مشاركة النساء في المسيرات والمظاهرات، حيث أصرت الحركة الاسلامية على تحريم مشاركة النساء.. وقامت القيامة لما اعلن المرحوم توفيق زياد ومن على منصة يوم الأرض: «وحدة وحدة وطنية الشاب بجنب الصبية». وحدث ما حدث من شجار. ولماذا؟ لأن الحركة الاسلامية اعتبرت هذا الشعار استفزازا لها. وطعنا بقناعاتها الدينية والاخلاقية..

وابتعدت الحركة الاسلامية عن كل مهرجانات الاختلاط.. بين الرجال والنساء. ولا انوي الخوض في قضية الاختلاط.. بل انوي ان تفتحوا معي برنامج الحركة الذي وزعته وتوزعه في هذه الأيام. انظروا صفحة (٧) انظروا الى النائب عبد الوهاب دراوشة مرفوعا على الأكتاف. المئات حوله من الشباب والصبايا وبالألوان.. انظروا الى الاجساد المتلاصقة وليس الشاب بجنب الصبية، بل الشاب ملتصق بالصبية. اهذا مسموح واصبح حلالا واخلاقيا؟! وتتباهون بهذه الصور حتى جعلتموها في صلب برنامجكم؟ وتقفون على مفترقات الطرق لتوزيعها!!! فهل يحق لدراوشة ولكم ما لا يحق للأخرين؟ لذلك املك كل الحق بمطالبة الحركة الاسلامية المشاركة في توزيع هذا البرنامج بان تعتذر للجماهير العربية عمّا حدث سابقا بسبب شعار عدم الاختلاط.. او تعلن بأن لا علاقة لها بالحركة الاسلامية.

وما يزيد في غرابة الأمر، ان المظاهرة المذكورة، ليست في حدث اسلامي او عربي، بل في ذكرى أممية، ذكرى اول ايار العالمي، والذي يعتبر بحسابات الحركة الاسلامية بدعة.. تعيبون بدعة اول ايار والاختلاط، ثم تتباهون بجماهير اول ايار والاختلاط: كيف جميعا؟! يا حركة........

وهناك قضية مبدئية اخرى للحركة الاسلامية.. تلك قضية السياحة، فالحركة تؤمن بأن دخول الأجانب الى مجتمعاتنا يحمل معه دخول افراد لهم اسلوب حياة ومأكل ومشرب ولباس يتناقض تماما مع طرح المجتمع الديني الذي تتصوره الحركة الاسلامية.

وقبل شهور قليلة قامت البلدية في سخنين



بتنظيف العين وواديها واعلنت عبر وسائل الاعلام عن «افتتاح» المشروع السياحي. وجاء الالاف الى سخنين ومن كل انحاء البلاد ومن كل الأديان والقوميات. فسارعت الحركة الاسلامية لاصدار بيان تهاجم فيه البلدية على هذا العمل الذي يشكل خطرا على اخلاق الناس!! البلدية قامت بعمل حسب رؤياها، والحركة انتقدت بشدة وحسب رؤياها وتفسيرها الديني..

ولان ما يحق للحركة لا يحق لغيرها. فقد جاء في برنامجها الانتخابي (ص ٩) ما يلي: «اقامة مشاريع سياحية في القرى والمدن العربية لاجتذاب السياح المحليين والأجانب». كيف تضعون في برنامجكم هدفا ما عبتموه على الآخرين.. أم أنكم وجدتم تفسيرا جديدا؟ أم انكم لستم حركة اسلامية، بل ماذا انتم؟ ماذا تريدون؟ ما هو الحرام؟ ما هو الحلال؟

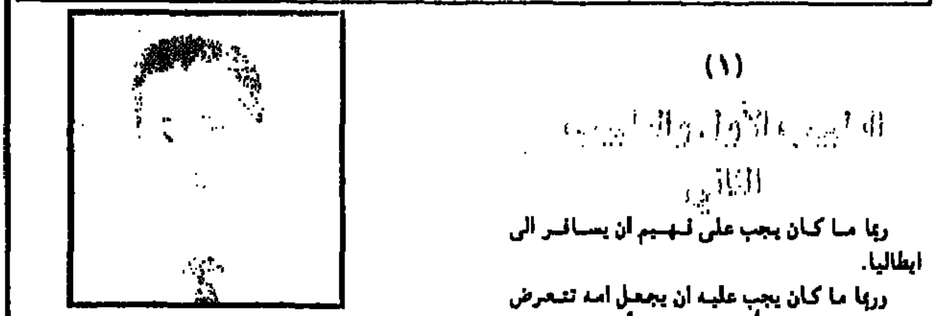
هل الحرام يصبح حلالا اذا كان الحرام يخدم مصالحكم؟ لماذا اقول وقد تنازلتم حتى عن الشعار الذي لولاه لما وجدتم. وهو شعار «الاسلام هو الحل». اين هذا الشعار في برنامجكم؟ وكيف يتلاءم هذا الشعار مع اليمين الدستورية حيث سيقسم ممثلكم في الكنيست على احترام القوانين، والتي في الكثير الكثير منها تتعارض مع الشريعة الاسلامية؟! وكيف كفّرتم من شارك في الانتخابات في المرة قبل السابقة. واصبحت «حلالا زلالا» لأنها تخدم الآن مصالحكم؟!

بالطبع، لست اعيب على الحركة خوض هذه الانتخابات، بل اعيب وبكل قوة هذا التناقض في النظر الى الامور فالخطأ قد يصحح، لكن أن يصبح الحرام حلالا في لمح البصر وحسب الاهواء الشخصية، فهذه رؤيا تدل على عدم الرؤية..

رغم ذلك، فاني أجد في هذه القوة، مساعدة للجبهة في صد حكومة يمينية، لكنني لا ارى بها اي شكل للوحدة كما اسمت نفسها. انها وحدة الطامع والمشرف على الغرق.. والغريق يعبد الطامع بكل متاع الحياة الدنيا لو انقذه.. وهي لا تحمل اي فكر حقيقي بعد أن تنازل الاسلاميون فيها عن فكرهم، ولا اجدها موحدة، لانها لا تتجاوب مع الحد الأدنى للوحدة..

* فشة خلق *

(١)



ربما ما كان يجب على فهيم ان يسافر الى ايطاليا.

وربما ما كان يجب عليه ان يجعل امه تتعرض لضغط الحاجة وتقطع النفس، من أجل ان يصير طبيبا، وتلقاه في غمضة عين.

اما كان اولى به ان يكون عسكريا مثل مئة من أهل بلده، تتدلى الرشاشات والقنابل من جسده بدل النصاتات والحقن! ربما لو فعل ذلك لكان بامكانه – مع بعض الحظ – ان يكون القاتل لا القتيل! (كأن ثمة فرقا!!).

فنحن احوج الى العسكرية منا الى الطب، والمرضى فقط «يحتاجون الى طبيب»، ونحن لسنا كذلك!

ومع ذلك سافر فهيم، وبرّحت به لواعج الحنين الى أرض الوطن، الى الأم والأب، الى أهل القرية ابناء «العشيرة الواحدة»، الكعبية.

وعاد بعد سنوات ليكون الطبيب الاول والوحيد في قريته. وجد مرضى في مجتمعه..

كم مريضا عالج؟

كم منهم شفي على يديه؟

ان احدا لم يجر احصاء بعد.

هل كان البعض من أهل قريته ينوي الشفاء «خطأ» فهيم والالتحاق بمعاهد الطب؟

ربما كان الطالب ابراهيم عوض كعبية سيفعل ذلك. لكن حرب «الأخوة» قطعت الحلم.

ورصاص الاشقاء اسقط الطبيب الأول والوحيد، واسقط معه من كان مدفوعا «بعناده» ان يكون الطبيب الثاني...

(٢)

المشاهدون يضحكون ويصفقون. لقد ظنوا ان الدم المسفوح بغزارة من فما مدرب التماسيح ما هو سوى سائل احمر.

صفقوا للمدرب كي يواصل النزف، وصفقوا للتمساح كي يواصل النهش، لكن المدرب انهار وفقد المشاهدون متعة المشهد..

اقنيتنا تقطر دما.. وتماسيح الاغلاق والقتل والهدم والتشريد تغرز انيابها في لحومنا، واصوات المشاهدين تهتف بنا: صوّتوا لبيرس... آخ يا قفاي آخ..

(٣)

دفعة على الحساب!

حكومة حزب العمل تنثر علينا الوعود على أمل ان تفي بالقليل منها، وتتنكر لمعظمها، لأسباب تعيدها فيما بعد الى «الميزانية» المذنبة.

هذه الحكومة نفسها تشتري مواقف غيرنا وبأثمان باهظة.

فقد دفعت للأدمور (سيدنا ومعلمنا وراببنا) مسانز، (١٧) مليون شيكل، لتغطية عجز مستشفى لينيادر التابع لجماعته الاصولية. الوزير سنيه نفى هذا الادعاء، وأكد ان المبلغ المدفوع هو (١٢) مليون شيكل فقط. فلماذا المبالغة!!

كما قدمت حكومتنا للادمور نفسه ولجماعته اراضي في منطقة حيفا، تتسع لـ (٥٠٠) وحدة سكن! (فقط!) ودفعت لأدمور آخر هو الادمور مفيجنيتس ستة ملايين شيكل لتغطية عجز ايضا!

اما الادمور ميملز فقد كان نصيبه اراضي تبلغ قيمتها (١٨) مليون دولار، دفع ثمنها اربعة ملايين! بيع نهاية الموسم. (راجع «معاريف» ٩٦/٥/٢٠) لهؤلاء توجد اموال.

وما هو المقابل الذي حصل عليه حزب العمل مقابل ذلك؟

وعدٌ بان يدعو هؤلاء «الأدامير» جماعتهم..

لا الى التصويت لبيرس، بل الى الامتناع عن التصويت!!

فلماذا يجب علينا فقط ان نصدر امرا عسكريا بالتجند لصالح «اخونا» بيرس، دون ان نقبض غير هدم اضافتي بيتين في قرية الكمانة مثلا!!

البعض يعزو ذلك الى اننا «نخلو من «العجز» الذي يعاني منه الاصوليون».

اخشى ما نخشاه ان يستغني «اخونا» بيرس عن قرار جمهوري داعم «بحجاب» من شاس يفلق الصخر..

دنيا...

(٤)

وزارة السياحة دعتنا – كصخفيين – لمرافقة

البقية ص١٦

لماذا نصاب بالسمنة

وهل بالامكان التخلص منها؟

* السمنة تنتج عندما تزيد كمية السعرات التي نتناولها عما نصرفه من طاقة * والسمنة الزائدة تؤدي الى امراض عديدة، كأمراض القلب والأوعية الدموية *

● يعاني أكثر من نصف السكان في بعض الدول الصناعية، من زيادة في الوزن تفوق المعدلات المثالية. ونسبة منهم تعاني من البدانة المفرطة. ويعتبر الانسان بدينا عندما يرتفع وزنه بنسبة ٢٠٪ فوق الحد الاعلى لمستوى وزنه المثالي.

والبدانة هي خطر أكيد للاصابة بأمراض عديدة، ابرزها أمراض القلب والأوعية الدموية وداء البول السكري الى جانب الحرج النفسي عندما يرفض البدين مظهره.

ولكن.. لماذا يقع البعض في حبائل البدانة أصلا؟! ولا سيما وهم في متوسط العمر؟! ولماذا يتعذر احيانا التخلص منها؟! وكيف يمكن التخلص من الشحوم التي خزنت؟! وتناول ما يحتاجه الجسم فقط من طاقة؟!

يميل الاخصائيون الى قياس مقادير الغذاء المستهلك بالسعرات الحرارية، وبناء على ذلك يمكن تحديد معدل الحاجة اليومية من الطاقة للبالغين بلغة السعرات بـ (٢٥٠٠) سعرة. وهناك مقدار معين من هذه السعرات يستهلكه الجسم للقيام بالوظائف الأساسية الطبيعية مثل حركة القلب والرئتين والامعاء. اما المقدار المتبقي فيستهلك لتسيير النشاطات اليومية الأخرى كالمشي والركض والتمارين الرياضية وغيرها. واذا ما رجحت كفة تناول الطعام على كفة حرق تلك الطاقة يتحول الفائض المتبقي الى مخزون شحمي. مع ان هناك فئة من الناس تملك الاستعداد لاستهلاك مقادير كبيرة من الطعام مقارنة بغيرها دون ان تتعرض لخطر البدانة لان المعدل الاساسي للتمثيل في اجسامهم عال. اما ذوو المعدلات الاساسية المنخفضة للتمثيل فانهم يصابون بالبدانة حتى عندما يقللون من حصتهم اليومية من السعرات الحرارية.

احد الحلول المطروحة للحصول على وزن وجسم مقبولين هو اتباع نظام غذائي صحيح غني بالألياف والبروتينات والأملاح المعدنية والفيتامينات. فالألياف تعتبر من العناصر الغذائية الطبيعية الموجودة في الطعام الصحي الغني بالفاكهة والخضار والحبوب. ونظرا لقدرتها على امتصاص الماء فانها تعطي شعورا بالشبع. اضافة الى انها تقلل من خطر الاصابة بداء البول السكري والأمراض المزمنة في الامعاء الغليظة وتمنع الامساك.

اما البروتينات فانها تولد الطاقة في الجسم. عدا ذلك فان كل شيء نأكله عدا الفيتامينات والأملاح المعدنية يمكن تصنيفه الى شحوم وبروتينات وكاربوهيدرات. فكل هذه الاصناف ممكن ان تتحول الى شحوم او طاقة بواسطة سلسلة من التفاعلات الكيماوية التي تنشط بوجود الانزيمات التي تعتمد على وجود كميات كافية من الفيتامينات والأملاح. مع العلم ان هناك انواعا من الطعام تحتاج الى طاقة حرق كبيرة لتشغيل التفاعلات الكيماوية الضرورية لتمثيلها.

مدير «عيران» في الناصرة: هذا يدل على مدى التعطش والحاجة للمساعدة النفسية في الوسط العربي .. «ونحن بحاجة الى مزيد من المتطوعين، حتى نتمكن من سد الحاجة»

● فاق عدد المتوجهين والمتوجهات لطلب المساعدة النفسية عبر الهاتف، من «خط المنال» باللغة العربية، التابع لجمعية «عيران»، التي شخص منذ افتتاح الخط بالعربية مع بداية السنة الحالية وحتى نهاية شهر نيسان الماضي.

وفي حديث مع مدير فرع «عيران» في الناصرة ومركز الخطوط العربية، مصطفى شلاعطة، لـ «الاتحاد» قال: «ان حوالي ٩٠٪ من المتوجهين كانوا من جيل ١٧ – ٣٠ عاما وغالبيتهم من الاناث، وقد وصلت توجهات من مختلف المناطق العربية في البلاد وكذلك من منطقة القدس وشمال الضفة الغربية.

«اما نوعية التوجهات فكانت بالاساس حول مشاكل مع الاسرة، مشاكل في تربية الابناء. شملت بعضها ايضا اعتداءات داخل البيت ومحاولات انتحار».

واكد شلاعطة: «ان الشعور بالوحدة برز بشكل خاص لدى المتوجهين الذين كانوا بأمس الحاجة لان يسمعهم احد ويصغي لما يقولونه ويساعدهم في رؤية الامور بشكل افضل».

و«خط المنال» هو الخط الاول باللغة العربية: وقد بينت التوجهات اليه عن مدى الحاجة والتعطش لاقامة مثل هذا الخط واستعداد المجتمع لتقبله. فهدفنا هو ايضا تشجيع من لديه مشكلة، شاب او فتاة، امرأة او رجل ان يتحدث عنها. واذا احتاج المساعدة ليطلبها من اجل نفسه على الاقل. فنحن في الخط نحافظ على السرية التامة، ولا نطالب المتوجه بالكشف عن هويته. «كذلك هوية المتطوع على الخط تكون سرية ولا يكشف عنها» يضيف مدير الفرع.

هذا ونتيجة لعدد المتطوعين القليل والذي لم يتجاوز الـ (١٢) متطوعا فان الخط يقدم خدماته يوميا من الساعة الرابعة وحتى الثامنة مساء فقط. وبهذه المناسبة ناشد السيد شلاعطة كل من يجد في نفسه القدرة والاستعداد على التطوع ان ينضم اليهم.

اما هواتف خطوط «عيران» التي يمكن التوجه اليها لطلب المساعدة باللغة العربية فهي:

الناصرة ٠٦/٦٤٥٤٢٢٢ حيفا ٠٤/٨٦٧٢٢٢١
القدس ٠٢/٦٣٠٢٠١ كرمئيل ٠٤/٩٥٨٢٤٤٤

الأعشاب الصينية في خدمة مرضى التهاب الجلد والحكة

●أشارت نتائج طبية حديثة الى ان بعض انواع الاعشاب الصينية يمكن ان تفيد في علاج الالتهاب والحكة.

ففي احدى الدراسات قام معدّوها بصنع أكياس ورقية تحتوي على اعشاب تشبه أكياس الشاي، ويتم تناولها بعد اضافة الماء المغلي اليها في كؤوس. وقد قدمت الكؤوس لأربعين شخصا شملتهم التجربة وكانوا يعانون من بعض المشاكل الجلدية.

بالمقابل قدمت لمجموعة اخرى كؤوس وضعت فيها اكياس لا تحتوي على اعشاب. وفي منتصف فترة التجربة التي استمرت ثمانية أسابيع أخذت أكياس الاعشاب من المجموعة الاولى واعطيت للمجموعة الثانية.

وفي النهاية اظهرت النتائج انخفاضا في معدل الاصابة باحمرار الجلد. وذكر اربعة عشر شخصا من الذين اعتادوا تناول شراب الاعشاب انهم لاحظوا انخفاضا مستمرا بمعدل اصابتهم بالحكة.

علاج الاجهاد والتوتر والاضطرابات المعوية بواسطة الحاسوب

●يستند البرنامج الالكتروني الذي اطلق عليه اسم «ريلاكس بلاس» والذي استخدم في علاج العديد من الحالات في المستشفيات البريطانية، الى طرق الاتصال البيولوجية بين المريض وبين الحاسوب. وذلك بهدف القضاء على الأمراض الناتجة عن الاجهاد والتوتر وتوجيه المريض نحو الاسترخاء الكامل.

ولأن الانسان عبارة عن كتلة من لحم ودم وأعصاب، فان اية تغييرات في نبضات القلب او ضغط الدم ووتيرة التنفس تؤدي الى تغيير قيمة المقاومة الكهربائية للجلد. وعلى هذا الأساس تتم طرق الاتصالات البيولوجية بين الانسان والآلة المعالجة.

وكانت هذه الطرق قد استخدمت على مدى سنين في المستشفيات لكن البرنامج الالكتروني الجديد الذي يوضع على الحاسوب يدمج هذه الطرق مع تمارين محددة لتهدئة الانفعالات، اضافة الى ألعاب وتعليمات لنفس الأغراض.

ويتمثل الحدث الجديد في هذا الميدان في طرح تطوير جديد للبرنامج حيث سمح للأطباء بوضع طرق العلاج اللازمة المناسبة لمرضاهم. ويستخدم البرنامج في علاج حالات الاضطرابات المعوية الناتجة عن التطورات العصبية. ويقوم المرضى «بجولة» للتعرف على ما يدور في احشائهم وعلى النقاط المؤلمة فيها.

من أجلك ومن أجل طفلك.. توقفي عن التدخين!

* بحث جديد يبين ضررا أخر على الجنين اذا ما كانت الأم مدخنة *

● الامهات المدخنات يلدن اطفالا بوزن أقل من المعدل العام. الأمر الذي يزيد من المخاطر والتعقيدات على حياتهم. والأبحاث مستمرة للكشف عن المزيد من مخاطر التدخين على الأجنّة.

ومؤخرا كشف بحث أجري في جامعة كاليفورنيا عن اضرار اضافية للجنين في فترة الحمل اذا ما كانت الأم مدخنة. فاضافة الى كل التشوهات التي قد تسبب فان هناك احتمالا بأن يحدث الجين المعروف باسم "TGFA" - تيجفا - المشارك في بناء الشفة والحنك، خللا معينا يؤدي الى ولادة طفل مع شفة مشرومة. وهذا النوع من التشوه يظهر لدى طفل واحد من كل سبعة اطفال لأمهات مدخنات.

وهذا التشوه الذي يظهر عادة في الشفة العليا يحتاج الى حوالي اربع عمليات جراحية قبل بلوغ العامين لتصليحه. الأمر الذي يرافقه الكثير من المعاناة للطفل والأهل وتكاليف مالية ليست قليلة.

ولم يجد البحث ان للأب المدخن تأثيرا اذا ما كانت الام غير مدخنة.

على اول سائقة باص عربية..!

□ الركاب العرب يدهشون. يكلمونني في البداية بالعبرية. وعندما يسمعون ردي بالعربية يردون بابتسامة اعجاب.

□ كنت اطمح لاكون طبيبة. لكن الظروف الاقتصادية لم تسمح. فبدأت اساعد والدي على قيادة سيارة ركاب ترانزيت ثم حصلت على رخصة قيادة الباص.

□ يبدو ان بعض المهن التي يعتبرها مجتمعنا «رجالية» اصبحت مرغوبة عند الفتيات، اللواتي يقررن تحقيق احلامهن والتقدم في حياتهن وممارسة المهنة التي يرغبنها. مهما كانت العوائق التي قد تواجههن في اثناء هذا العمل.

احدى هذه المهن، سائقة باص.. للوهلة الاولى تبدو غريبة وبعيدة جدا عن مجتمعنا وعن قدرة فتياتنا على ممارستها.. ولكن الفتاة، ميرفت اسماعيل شلبي (٢٦ عاما)، من قرية سولم، كسرت هذا الحاجز، وعملت في المهنة التي طالما حلمت فيها منذ اللحظة الاولى التي اتيحت لها الفرصة للعمل.

.. نعم شابة عربية.. سائقة باص في شركة «ايجد».. تعمل في ساعات الصباح والمساء.. آخر الليل وحتى الفجر.. وتصل الى تل ابيب وطبريا والناصرة، والى كل مكان يطلب منها، بدون اية مشكلة.

عندما انهت الدراسة الثانوية في مدينة الناصرة، بمعدل بجروت ٨٥، كانت ترغب بالالتحاق في الجامعة لدراسة موضوع الطب ولكن، كما تقول لنا: «الظروف الخاصة داخل العائلة.. ومنها الاقتصادية ووضع والدي الصحي منعتني من تحقيق رغبتي هذه.. فقررت ان اختار مهنة اخرى احبها وهي قيادة الباص. فهذه المهنة لم تكن جديدة علي، فأنا وبدعم وتشجيع من والدي واخوتي، حصلت على رخصة السياقة وانا في جيل ١٧ عاما، وكنت في الصف الحادي عشر. في تلك الفترة كان والدي يعمل سائقا لسيارة ترانزيت لنقل طلاب وعمال، ولاسباب صحية، احتاج لمن يساعده في هذا المجال. فقررت ان اكون الساعد الايمن له.. وهكذا بدأت في العمل بنقل الطلاب والعمال، وانا لا ازال في المدرسة.. فحال عودتي من المدرسة، كنت اباشر في مهنتي هذه وقد استغليت للدراسة كل دقيقة انتظر بها العمال ومن ثم اقم واجباتي المدرسية في البيت».

* «الاتحاد» – الم يؤثر ذلك على دراستك؟

– ميرفت: ابدا.. وهذا يعود الى الارادة الشخصية. وباعتقادي كل انسان يقرر ان يخوض اية تجربة في هذا المجتمع بامكانه النجاح مهما كانت صعوبتها اذا كان يملك الارادة والثقة بالنفس.

* «الاتحاد» – هل استوعب السارباك واهالي القرية مهنتك هذه؟

– ميرفت: هم لم يستوعبوها فقط بل كانوا يشجعونني سوية مع اهلي للتقدم في عملي والنجاح فيه. وكان البعض يقول لي انه يتمنى ان تكون عنده ابنة مثلي في هذه المهنة.. بل اكثر من ذلك فعندما كنا صغارا، والدتي انجبت اولا سبع بنات ثم اربعة اولاد. كان اهالي القرية، ينادون على والدي «ابو البنات»، وهذا نابع من تقاليد مجتمعنا المعروفة، ولكن عندما كبرنا وبدأنا نعمل وبشكل مستقل اصبحوا يتمنون ان يكون عندهم امثالنا».

* «الاتحاد» – هل من صعوبات واجهتك في العمل؟

– ميرفت: لا اذكر تلك الصعوبات التي واجهتني كسائقة لباص.. ولكن الصعوبات كانت عندما تقدمت بطلب للعمل في شركة «ايجد». لقد رفضوني عدة مرات وطلبوا ان تكون لدي خبرة عمل لمدة سنة على الاقل.

« عندها بدأت ابحث عن عمل في شركات اخرى، وعملت في شركتي «يزراعيل تورز» و«حنانيا بيرتس»، واكتسبت الخبرة، ثم تقدمت بطلب الى شركة «ايجد». وقبل شهر ونصف الشهر وافقوا على طلبي وبدأت العمل بدون اية مشاكل.

* «الاتحاد» – هل يفاجأ الركاب.. كونك فتاة سائقة؟

– ميرفت: الصحيح ان الركاب العرب هم اكثر من يفاجأ كوني عربية، وخصوصا الكبار في السن. فعندما يصعدون الى الباص يتكلمون اللغة العبرية فأجيبهم بالعربية، يدهشون.. يبتسمون ويسألون متعجبين: عربية؟! ثم يدخلون.. وانا شخصيا اشعر برد فعلهم على انه دعم وتشجيع.

* «الاتحاد» – كصاحبة تجربة في مهنة كهذه.. ماذا تقولين للفتاة العربية؟

– ميرفت: ادعوها للخروج الى العمل، وادعو اولا الامهات الا يترددن في تشجيع بناتهن على العمل في اية مهنة يرغبن وان يفسحن امامهن المجال للتعلم. فالفتاة التي لا تتعلم تفقد اهم سلاح يملكه الانسان، فبدون العمل والتعليم لا يمكن مواجهة المجتمع ومشاكله ولا يمكن تحقيق ذواتنا.

* «الاتحاد» – هل تطمحين بتحقيق اهداف اخرى للمستقبل؟

– ميرفت: انوي الحصول على رخصة معلمة سياقة، وقد اجتزت امتحانين حتى اليوم، ولكن لا اعتقد انني سأتنازل بسهولة عن مهنتي كسائقة باص.

* «الاتحاد» – ماذا عن الخطبة والزواج؟

– ميرفت: لا توجد لدي مشكلة اذا ما تقدم انسان يقبلني كما انا ويحترم مهنتي ولا يضع العقبات امام طموحاتي.

(آمال شحادة)

مستحضرات التجميل لا تكفي وحدها لحماية البشرة، فما الأهم الغذاء الجيد والصحي

* بقلم: هالة جدعون *

● حماية الجلد والبشرة باستعمال مستحضرات التجميل ومستحضرات الوقاية من أشعة الشمس، لا تكفي وحدها لضمان البشرة الفتية والجلد الصحي، والجسم السليم.

فلا بد من التوزيع في الغذاء الجيد الطازج حتى يأخذ الجسم كفايته. فتناول الطعام الذي يحتوي على بروتينات وفيتامينات ومعادن يضمن لك الجسم السليم.

** البروتينات:

تحتوي على الأحماض الأمينية التي ترلد الخمائر لتوليد الطاقة ولا يقوم بناء الجسم عامة والعضلات خاصة بدون البروتينات. وحتى يكون الغذاء متوازنا لا بد من هذا النوع من عناصر التغذية. والبروتينات موجودة بكثرة في مصدرين هامين وهما: المصدر الحيواني، والمصدر النباتي. والمصدر الحيواني كاللحم والبيض ومنتوجات الحليب هو أكثر فاعلية من البروتين النباتي الذي لا بد منه لاكمال رحلة الغذاء السليمة، ويتوفر في الفاصوليا واللوبيا والجوز، والحمص الجاف، وخميرة البيرة ومواد اخرى بنسب أقل.

** المعادن:

تضمن الصحة والقوة. فالكالسيوم والفوسفور مثلا لا غنى عنهما، فهما أساس لبناء الهيكل العظمي والاسنان ولتطور الجنين في رحم امه. والعنصران يتواجدان في الحليب واللبن الرائب. وايضا فيتامين D مهم معهما لتتم عملية النمو بشكل صحيح. والبصل غني جدا بالكالسيوم وايضا قشر البيض المنقوع بعصير الليمون في المساء حتى الصباح، وشرب العصير صباحا لأخذ كمية كبيرة من الكالسيوم للجسم. ولا يستغنى عن الحديد لتحاشي الاصابة بفقر الدم واحلال الحيوية والنشاط وتقوية الذاكرة واليقظة وأغنى الأغذية بهذا المعدن هو العسل الأسود والكبد والجوز والمشمش، ونخالة حبوب القمح والأوراق الخضراء للخضار والعدس.

** الفيتامينات:

الفيتامينات هي الدرع الواقي للجسم كله وتوجد عدة انواع من الفيتامينات وكل نوع منها له وظائفه الخاصة في الجسم.

وسوف نشرح عن كل نوع من هذه الفيتامينات وفائدتها للجسم في الاسبوع القادم.

(الكاتبة هي اخصائية تجميل)

فتة الباذنجان

المقادير:

* باذنجان متوسط الحجم (العدد حسب الحاجة)
* رغيف خبز مقطع الى مربعات صغيرة مقلية.
* ٣ اكواب لبن مثوم.
* ربع كيلو غرام من اللحم المطحون.
* ١٠٠ غرام من الصنوبر المقلي.
* قليل من البقدونس للزينة.
* علبة عصير بندورة من الحجم الصغير مع ملعقة كبيرة من شوربة البندورة.
* ملعقتان كبيرتان من السمن.
* قليل من الفلفل الاحمر الحلو (مطحون للزينة).

الطريقة:

* يقلى الخبز ويوضع جانبا.
* يقشر الباذنجان مع ترك القمع، ويثقب من الاسفل ثم يقلى ويبرد. بعدها نحشيه باللحمة المفرومة والصنوبر والبهارات والملح ويترك جانبا.
* نسكب في وعاء واسع ٣ كؤوس ماء، ونضيف علبة عصير البندورة والشوربة ونضعها على نار لتغلي.

نرتب الباذنجان في وعاء واسع ونسكب عليه علبة البندورة ونغليها لمدة عشر دقائق.

(تتمة من ص ٥)

الصورة بعد ثلاث سنوات – اي عام ١٩٩٣ – تكشف عن استفحال هذه الظاهرة، ظاهرة الغنى الفاحش، وتكاد تكون الارقام قد تضاعفت خلال هذه السنوات الثلاث (فأرقام ١٩٩٤ و ١٩٩٥ لم تعرف بعد). وهناك الان ظاهرة اصحاب البلايين (الالف مليون دولار) ويقدر عددهم بحوالي ١٢ فردا او ١٦ فردا، يملك كل منهم اقل قليلا او اكثر قليلا من بليون دولار!!

ومثل هذه الحقيقة في بلد مثل مصر، امر في منتهى الخطورة، خاصة وان هذه الثروات تكونت بعيدا عن وسائل الانتاج والرأسمال المنتج تماما. تكونت نتيجة استغلال ظروف طارئة وتناقضات واختلالات في المجتمع، مثل المضاربة على الثروة العقارية – وقد شهدت مصر مضاربات لا تعقل خلال السنوات الاربع او الخمس الماضية – ومثل احتكار بعض السلع والتلاعب في سلع اخرى كالاسمنت والحديد والسكر، واخيرا القطن، وايضا من عمولات بيع السلاح.

وليس عندي مانع من قبول هذا الثراء، لو اننا نتكلم عن رأسمالية منتجة، تبني وتنمي، ولكن ان تكون هذه الثروات ناتجة عن استغلال للظروف دون اضافة اي شيء للثروة القومية والانتاج والخدمات المرتبطة به.. فهذا هو مكمن الخطر.

● التمرد.. والفقر ●

في ظل هذه الاوضاع (الاجتماعية – الاقتصادية) المتفجرة، لا يجب ان تقع في اغراء القول ان ظاهرة الارهاب قد خفت او تراجعت. لقد نجحت سلطة الدولة في ازاحة خطر الارهاب عن العاصمة وعن المدن الكبيرة، وحصرته في بعض المحافظات المتضررة اكثر من غيرها في الصعيد. ولكننا ننسى باستمرار ان ظاهرة العنف السياسي ظاهرة حقيقية، واذا استطاعت قوة الدولة اخماد نارها هنا او هناك، فنارها ما زالت تحت الرماد، ويمكن ان تظهر في اماكن اخرى وبكثافة اعلى، فالخطر موجود لان اسبابه ما زالت موجودة.

ان ما نشاهده هو كما قلت عنف سياسي وليس ارهابا. فالارهاب تمارسه جمعيات منظمة مثل «الحرس الاحمر» الياباني او «بايرماينهوف» في المانيا. اما في مصر فهي مجموعات تنتشر وسط الناس، وهناك نوع او قدر من التأييد او المساعدة لها. فيستحيل بعدد العمليات التي اقترفتها هذه المجموعات – والتي وصل ضحاياها الى اكثر من ضحايا حرب السويس – ان تكون مجرد عصبة ارهابية. هناك شيء غير عادي، يؤكد استمرار هذا العنف سنوات طويلة متصلة، وضعف الوسائل المستخدمة وبدائيتها، وان مقترفيها يعلمون مقدما انه سيتم القبض عليهم وقتلهم، وارتباطه بالتركيز الجغرافي وخريطة الفقر.

منذ فترة اطلعت على ارقام خاصة بتوزيع الدخل بين محافظات الجمهورية في احدى المؤسسات الرسمية، فوجدت هناك تطابقا بين مواقع التمرد والمناطق الاكثر فقرا، مما يقطع ان ما نراه ليس ظاهرة متعلقة بالدين او التطرف الديني، ولكنها – كما قلت – ظاهرة عنف سياسي له اسبابه الاقتصادية والاجتماعية والفكرية بالدرجة الاولى.

من هنا فالنجاح في مواجهتها بالوسائل وبقوة داهمة لا ينبغي ان يغرينا بتصور انتهاء هذه الظاهرة. خاصة وان اسلوب المواجهة يهدد كثيرا من قيم المجتمع، وفي مقدمتها فكرة القانون وللاسف فهذا لا يحدث فقط في مواجهة العنف، بل يمتد الى اسلوب التعامل والمواجهة في كل حياتنا السياسية.

اذن اعمال العنف التي تمارس في الصعيد وفي غيره من المناطق تعكس ولو دون وعي من اصحابها رفضا للاوضاع ونزوعا غير واع للعدل الاجتماعي.

والدول وهي تتصدى لمواجهة هذه الظاهرة مطالبة بشيئين: معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي افرزتها. وان لا تتعامل معهم خارج القانون، وبمنطق القتل. ففي اللحظة التي تتخلى فيها الدولة عن القانون وتمارس القتل والثأر، فهي في واقع الامر تشرع للقتل والعنف وخرق القوانين.

اذ فالبرغم مما يبدو ظاهريا من القضاء على الارهاب او حصاره، وهو امر ايجابي، فالخوف ان يكون ذلك قد تحقق بالتضحية بالقانون وروح القانون.

والاكثر سوءا.. من كل هذا ان هناك سيادة لمفاهيم خاطئة. هناك سوء فهم لمعنى السلطة، وسوء فهم للارقام، وفهم خاطئ للعلاجات والحلول.

واخشى ان الاخطار التي تكلمت عنها في العام الماضي في معرض القاهرة للكتاب قد اضيفت اليها اخطار جديدة، ولم يتم حل اي مشكلة. حتى وان بدا ظاهريا اننا نعيش لحظة استقرار وهدوء. فرغم ان القاهرة تبدو هادئة، فالامر ليس كذلك اطلاقا.

والدولة لا تكتفي بالخروج على القانون، بل ايضا تفتقر للمصداقية. ليس فقط لان خرق الدولة للقانون في الصعيد، يؤدي الى ازمة مصداقية في العاصمة، بل لان الدولة ايضا تصدر قانونا للصحافة



● في اللحظة التي تتخلى فيها الدولة عن القانون وتتعامل مع الارهاب بمنطق القتل والثأر.. فهي في واقع الامر تشرع للقتل والعنف ●

وتعلن انها لن تطبقه، ثم يرى الجميع كيف يطبق ليل نهار ضد الصحفيين، اذن هناك ازمة مصداقية.

باختصار الاوضاع في بر مصر تزداد جهامة، والنار تقترب اكثر فأكثر من الحطب. ولا يعني ذلك ان الحريق غدا، ولكن اسباب اشتعال الحريق كامنة، والخطر يزداد، وهناك مساس بالتوازن الطبقي المطلوب في المجتمع، وعدوان على القانون، ومشكلة مصداقية.. ولا زلت اشعر بالقلق بل لعل قلقي يشتد.

* نعود مرة اخرى الى محاضرة معرض الكتاب. في هذه المحاضرة لم يكن هناك خلاف حول توصيف الحالة. ولكن الخلاف كان حول ما تفضلت به من اقتراحات للخروج من الازمة، والتي اعتبرها البعض رهانا على شخص الرئيس حسني مبارك، وتمثلا لمرحلة سابقة. كما اتذكر فقد اقترحت اعادة تنظيم الدولة وفي المقدمة رئاسة الجمهورية وابرام عقد اجتماعي جديد يجري اعلانه قبل انتخابات مجلس الشعب.. الخ.

لماذا كان هذا الرهان؟

وهل ما زال جوهر هذه الاقتراحات واردا ورهانك على دور الرئيس في التغيير قائما بعد كل ما حدث؟

● حسنين هيكل: بادئ ذي بدء لم يكن هناك تمثل لأي مرحلة سابقة، واظنك تعني بها المرحلة الناصرية. المرحلة الناصرية لها وضع اخر. والفرق بين المرحلتين واضح تماما.

لقد ناقشني كثيرون فيما طرحته من حل. وسألوني فيما آمل. وكان جوابي ان القضية ليست ما آمل فيه، ولكنها فيما لا آمل فيه. فأي محاولة للعلاج خارج رئيس الجمهورية غير واردة اطلاقا. فالاوضاع الدولية والاوضاع الاقليمية واوضاعنا في الداخل تجعل السبيل الوحيد لأي تغيير او تطور سلمي مأمون في هذا العالم المضطرب، ان يكون بعيدا عن المنهج الانقلابي تماما. وما دمنا نفكر في التقدم انطلاقا من الامر الواقع، اي التغيير مع الاستمرار، فالواقع يفرض ان الرئيس هو الوحيد القادر على العلاج.

في ظل اوضاع طبيعية، كان امامنا عدة سبل. مثلا التفكير في حزب من الاحزاب وترجيح موقفه ورأيه.. «الوفد»، «التجمع»، «العمل»... لكن هذه الاحزاب جميعا في اعتقادي غير قادرة على قيادة عملية الاصلاح والتغيير.

كان ممكنا ايضا الرهان على الحركة الشعبية. وللاسف لا توجد فكرة واحدة في الظروف الراهنة قادرة على تحريك الناس وحشدهم وراءها. كل الافكار المطروحة عاجزة.

طبعا يستحيل التفكير في استدعاء قوة اجنبية لتنظم شؤوننا.

فاذا لم اطالب بالتطور عن طريق ما هو قائم بالفعل، فان كلامي يصبح كلاما غير مسئول، وخارج القانون. والكلام خارج القانون خاطئ ولا جدوى منه، وحتى بافتراض جدواه، فهذا – في اعتقادي – يقود البلاد

لمخاطر وكوارث لا حدود لها، واسوأ من الموجود.

وكما ذكرت لك سابقا فليس لدينا حزب سياسي من الاحزاب القائمة لديه القدرة لتحقيق التقدم، وذلك لعدة اسباب:

اولا: لا توجد وسيلة لتداول السلطة سلميا.

ثانيا: لا يوجد حزب قادر على فرض هذا التداول.

ثالثا: لا توجد لدينا طبقة قادرة على شق طريق التغيير والتقدم.

كل احوالنا، سواء السياسية او الطبقية في حاجة الى فترة حضانة تنمو فيها قواها. في اللحظة الراهنة نعيش مرحلة اعادة التفكير، مرحلة انكفاء، مرحلة تعثر، مرحلة ازمة، وليس هناك احد لديه القوة او القدرة او التصور او الخيال للتقدم بمشروع بديل لديه حظ من النجاح.

البديل الوحيد المتاح هو التقدم بأفكار وحلول ومقترحات والالحاح على ان هذا هو الطريق. طبعا هناك من ييأس من التكرار. ولكن هناك منطق اخر يرى ان الالحاح والتكرار، قد يؤدي في النهاية الى ان يكون لصوتنا اثر.

قد يرى البعض ان الوضع القائم برمته لا يصلح لاي شيء، ولا امل يرتجى فيه، وما علينا الا الانتظار. ولكن امور الاوطان لا تعالج بهذا المنطق، فهناك التزامات ومطالب ضرورية وضرورات لا تستطيع الانتظار.

ومرة اخرى فليس لدينا – للاسف – قوة منظمة خارج الرئاسة مؤهلة لادارة عملية التغيير. ليس لدينا حزب يفهم عملية التغيير ويملك تصورا بديلا. وليس لدينا حزب بديل وقادر. ولا حزب بديل لديه تجربة حكم ويستطيع ادارة مسؤوليات دولة.

في العالم كله الاحزاب لديها تمثل دقيق لمشاكل بلادها، ولديها تجربة، وعندها جهاز بيروقراطي وادارة تستطيع بالفعل ادارة دولة، ولا يمكن ان يتوقف دولاب العمل في الدولة انتظارا لتكوين هذا الجهاز واكتساب الخبرة، فهناك مطالب يومية لن تنتظر.

لقد تصور البعض انني ابعث برسالة مباشرة لرئيس الجمهورية من خلال حديثي في معرض الكتاب. وهذا ابعد ما يكون عن تفكيري. لكن القضية انه ليس امامنا في هذه اللحظات الا ان نتقدم باقتراحاتنا ونطرحها على رئيس الدولة، ونظل نقول ونلح، ونشجعه على ممارسة مسؤولياته قدر ما يستطيع.. لانه ليست هناك بدائل ولا امكانيات للتغيير وتسيير الامور خارج ما هو قائم.

● تداول السلطة.. ليس صدقة ●

* اعتقد انه قد يكون هناك منهج اخر.. فالاحزاب والقوى السياسية – مهما كانت الملاحظات النقدية لها، ومهما كانت نواقصها – تملك رؤى بديلة – ولديها تصورات مختلفة لحل الازمة.

وتستطيع – اذا ارادت – ان تمارس بالجماهير المنظمة

المفكر العربي محمد حسنين هيكل:

(تتمة من ص ١٤)

قوة ضغط على الحكم لفتح الباب المتداول السلمي للسلطة، وهو ما تحاوله الاحزاب والقوى السياسية بتركيزها على الاصلاح السياسي والدمقراطي كمدخل للخروج من الازمة.

وهي لا تطالب الرئيس بتنفيذ برنامج لحل الازمة، وانما تطالبه باستخدام سلطاته وامكانياته ونفوذه في هذا النظام لفتح الباب امام التداول السلمي للسلطة.

فلماذا لا توافق على هذا المنهج، وتؤكد ان الاحزاب السياسية الحالية ليست قوة في الوقت الحاضر للتغيير وليس اي منها بديلا محتملا للحكم؟

● حسنين هيكل: اولا هناك نقطة خلاف اساسية، فالاحزاب لا تملك بدائل او رؤى.

وعندما نتحدث عن الدولة والسلطة وتداولها، لا بد ان تكون القوة الراغبة في تداول السلطة قادرة على مسؤوليتها، وعلى اقناع الناس بذلك. اعني ان تكون قادرة على تحقيق تداول السلطة بوسائلها، وليس بمجرد طلبها من رئيس الدولة.

احزابنا تطلب التداول بطريق الصدقة، تطالب الحاكم بهامش دمقراطي يمكنها من النمو ومن تداول السلطة معه. لا تزال تفكر بنفس العقلية التي لاحظها اللورد كرومر في القرن الماضي، وهو يستمع لعبده الحامولي وهو يغني قائلا: «حبيبي راح هاتهولي يا ناس» وهذا امر لا يصح ولا يمكن تحقيقه.

في الشهر الماضي كنت في فرنسا، ورأيت باريس في حالة شلل تام نتيجة لاضراب شامل، وفرض العمال على البرلمان مطالبهم. وقد قلت دائما – وعارضني اليسار في ذلك – ان الشعب يكون قادرا على الدمقراطية عندما يستطيع الشارع ان يفرض مع البرلمان، او على البرلمان، مطالبه.

احزابنا قبل ان تتحدث عن التداول لا بد ان تكون عندها فكرة واضحة تدّعيها تجند الرأي العام الى جانبها. ولا بد ان تتحرك لكي تنمو الدمقراطية خارج الوسائل التي تمسك بها الدولة. ولنتذكر انه حيث نمت القوى الطبقية في المجتمعات المتقدمة، اصبح في قدرتها –

التقاطب الطبقي في مصر: ١٦ بليونيرا والاف المليونيريين وملايين الفقراء

رغم احتكار الدولة للبرلمان – ان تفرض على البرلمان ما تريد.

والى ان تثبت الاحزاب وجودها في وسط الناس، ومن ثم تستطيع ان تطرح بدائل حقيقية، فأي رهان على بدائل من خارج السلطة رهان خاسر.

والقول بهذه الحقيقة والوقوف عندها قد يفهم بأنه قبول بالامر الواقع وتأييد له. وهذا ما ارفضه تماما. ان ما اقوله بوضوح اننا نمر بلحظة معينة في التاريخ، كل القوى تبدو فيها منهكة وغير قادرة، لحظة انهيار امبراطوريات، وسقوط عقائد وتوجهات، وغياب افكار كبيرة ومهمة، لحظة صعود لقوى مسيطرة، لحظة تبدو فيها الموازين جميعا تميل لناحية بعينها، وتحتاج كل القوى وكل الافكار في بلدنا وبلدان العالم الثالث كله، الى لملمة نفسها واخذ فرصة للنمو.

● التغيير يبدأ من الشارع ●

* هل افهم من ذلك انك تدعو الاحزاب السياسية ان تمارس الفعل في الشارع بصرف النظر عن القيود غير الدمقراطية التي تفرضها القوانين ونظام الدولة؟

● حسنين هيكل: قبل ان تمارس الاحزاب الحركة في الشارع، لا بد ان يكون لديها فكرة مركزية تتكلم عنها وتجمع الناس حولها وتدعوهم للحركة من اجلها، وان تكون قادرة على حشدهم مع هذه الحركة.

القضية ان تكون هناك قوى اجتماعية قوية وقادرة تنحاز لحزب سياسي، وهناك تصور واضح في ذهن الجميع يحدد الاتجاه بوضوح، وفي حالة الضرورة يستطيع الحزب ان ينزل الشارع بقوة جرارة.

في غيبة كل هذا كل ما تستطيعه الاحزاب هو لفت الانظار واعلان الغضب.

ان ما ادعيه – وارجو ان لا تغضب – ان كل التنظيمات السياسية الموجودة في مصر الان مفلسة من الافكار ومفلسة جماهيريا.

ان ما اطرحه هو فرصة لالتقاط الانفاس، فرصة لتمثل عالم مختلف ينشأ وأعادة بناء قوانا المستنزفة، وطبيعة المجتمعات لا تسمح بهذه الفرصة الى الابد، تسمح به لفترة محدودة كفترة انتقال وترقب.

الحضارة الاسلامية ملك لكل الشعوب التي عاشت في هذه المنطقة، ومن الطبيعي ان تعود الشعوب الى هويتها الحضارية والثقافية والانسانية، لكن.. هل المطلوب العودة الى ما هو قائم في السعودية؟

اليس غريبا ان الساحة المصرية اليوم مليئة بالتناقضات الاجتماعية التي تزداد حدة، وتنادي على فكرة العدل الاجتماعي، بينما الحزب او الاحزاب التي تدعي انها قامت من اجل العدل الاجتماعي مهزومة وغير موجودة او فاعلة.

المناخ مواتٍ تماما لقوى اليسار، ولكن قوى اليسار ليس لديها شيء مقنع تقوله للناس.

الساحة مفتوحة تماما لليسار. ووضعنا كمجتمع اسوأ مما كنا عليه بعد الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك فاليسار كحركة شعبية اضعف مما كان عليه في ذلك الوقت.

المعارضة كلها عاجزة عن ان تجد لها خطابا مقنعا – يجمع من حولها الناس، رغم ان الجو مهيأ لها تماما.

أليس غريبا في ظل هذه الحقيقة ان يسألني البعض كيف تراهن على ما هو قائم؟

لقد راهنت على الموجود يأسا من الموجود الاخر، طلبا للسلامة الوطنية، وليس السلامة الشخصية، وادراكا للظروف العاصفة التي نمر بها.

البلد تعيش حالة فوران شديدة جدا، وتحتاج الى تبين الطريق. لست يائسا، في الماضي كنا نقول ان هناك طريقا مختصرا للتطور وتصورنا ان هذا الطريق هو الثورة. واثبتت الظروف انه ليس هناك طريق مختصر، وانه من الضروري تسريع عناصر التطور نفسها لتتحرك. العمال لم يحصلوا على حقوق وامتيازات مثل التي حصلوا عليها في ظل ثورة ٢٣ يوليو ومكتسباتهم تلك تؤخذ منهم يوما بعد اخر، وهم لا يحركون ساكنا. واذا قلنا ان العمال خضعوا لوصاية الدولة في ظل الناصرية، فان ضياع مكاسبهم من تلك الحقبة كان يجب ان يدفعهم الى رفع الوصاية. المغزى الحقيقي لما يجري الان ان ما حصلوا عليه كان بقرار سياسي سابق لقدرتهم في استخلاصه، ومن ثم يسهل ضياعه. فيستحيل القفز على مراحل التطور او استباق قدرات الناس. وكان القفز عليها هو المخاطرة التي وقعنا فيها وغيرنا من بلدان العالم الثالث.

لقد واجهت تجارب حركات التحرر الوطني – او معظمها – عقبات مختلفة بعضها نتيجة تصميم خارجي على تحجيمها ومنعها من التطور، وبعضها من صنعها ولكن كثيرا من هذه التجارب لم تواجه عقبات خارجية، والمشكلة كانت في غياب الناس فبدون الناس لا تستطيع ان تفعل شيئا، ولا تستطيع ان تسبق الناس كثيرا. طبعا القيادة واي فكرة قائدة تسبق الناس باستمرار خطوتين او ثلاثا لكن ان تسبقهم عشر خطوات، فهنا تنشأ فجوة بين الطليعة والقاعدة او المؤخرة، والنتيجة وقوع اختراق، وعزل الطليعة في مكان بينما جيشها في مكان اخر، ومن ثم التصفية.

* يشير البعض الى ان جوهر الازمة التي يمر بها الوطن ان الحكم لا يعتبر الشعب المصري مرجعية له.. بل ان مرجعيته الاساسية في الخارج، وتحديدا الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، وبالتالي فقدرته على الاستجابة لالحاحنا وضغوطنا، تظل محكومة بهذه المرجعية الخارجية.

● حسنين هيكل: هذا ظلم وتجاوز للواقع. يمكن القول ان هناك نفوذا للولايات المتحدة في مصر اكثر مما هو ضروري واكثر مما هو صحي واكثر مما هو مسموح به، وان هناك خطأ من جانب الحكم في تشخيص المرحلة. القضية ليست قضية مرجعية، ولكن تصور.. امكانية تأثير غير موجودة. والامر اشبه بالمساهمة في شركة وضعت فيها كل ما تملك، وراهنت عليها بالنسبة لمستقبلك كله، مثل الذين راهنوا على السعد والريان. والمفروض على اي مساهم ان يقرأ تقرير مراقب الحسابات، يراجع ويعرف الارباح والخسائر. والمشكلة ان المساهم حتى لو اكتشف الحقيقة يصعب عليه التراجع وسحب امواله. واظن ان هذه الصورة اقرب للواقع من موضوع المرجعية لنظام سياسي فيه هيبة للدولة او تصور هيبة للدولة ومرتكزات دولة وفيه

رأي عام، ونوع من المعارضة وقدر من حرية التعبير او التنفيس، وادراك ان هناك محاسبة حتى ولو لم يسمع صوت الحساب، يصعب تصور اعتماده على مرجعية خارجية.

ما نراه هو سوء تقدير. حكم لم يدرس بالقدر الكافي العلاقات الدولية وعلاقات القوى واصابته «خضة» مما حدث في العالم وضمن ما حدث في الاتحاد السوفييتي، فاندفع الى الناحية الاخرى، ووضع كل ثروته هناك.

نحن في الواقع ضحايا «ريان» جديد بصورة او اخرى. امريكا بلد قوي جدا وكبير جدا، لكنه مفلس. امريكا تحتاج الى اعادة تكييف اكثر منا، لكن قوتها تغطي على الازمة. اما ما نحن منقادون اليه فهو تصورات خاطئة واوهام مستحيلة، وبالتالي الانجرار الى سياسات تبدو ضد مصالحنا، واغلبها بالفعل ضد مصالحنا.

● مطلب العدل الاجتماعي لم يسقط ولن يسقط ●

* منذ عام ١٩٦١ وحتى رحيل جمال عبد الناصر في ايلول ١٩٧١ كانت الاشتراكية وشعارات «الوحدة والحرية والاشتراكية» هي الراية المرفوعة فوق هامات الوطن.

ولسنوات بعد رحيل عبد الناصر ظلت الاحزاب والقوى السياسية والحكم يرفع شعارات الاشتراكية.

ولكن سرعان ما فقدت الاشتراكية بريقها. وبدأ التبشير بفشل الاشتراكية وتهافتها مع الحملة ضد الناصرية وثورة يوليو وحركات التحرر الوطني.

ومع انهيار الاتحاد السوفييتي والانظمة التي كانت قائمة في دول شرق اوروبا، اصبح هناك يقين لدى كثيرين – بين فيهم اشتراكيون سابقون – ان الاشتراكية قد انتهت الى الابد، وان الليبرالية والرأسمالية هي الطريق الوحيد المتاح.

فهل صحيح انه لا يوجد مستقبل للاشتراكية في مصر.. وان الاشتراكية لم تعد هي الحل؟

● حسنين هيكل: اليسار في بلادنا في حالة هزة و «خضة» لم يفق

الفكرة القومية لم تسقط، ووحدة الامم لم تنته، بل هي مطلوبة في اطار القوميات المختلفة، كما نرى في اوروبا

منها بعد.

الاشتراكية كلمة عبرت عن تصور ووسيلة معينة لتحقيق العدل الاجتماعي، ولا يجب الخلط بين الوسائل والغايات. الغاية هي العدل الاجتماعي. والعدل الاجتماعي لم يسقط ولن يسقط ابدا. منذ الفلسفة الاغريقية وحتى عالم المستقبل والنجوم والفضاء، يظل العدل الاجتماعي مطلبا انسانيا اساسيا سواء سميته الاشتراكية، او المدينة الفاضلة او مجتمع الكفاية والعدل او النيوديل في عهد روزفيلت او المشاركة الشاملة كما يقول حزب «العمال» اليوم، او حتى التاتشرية، التي كانت تقول انها تريد كل الناس ملاكا ورأسماليين، اي رأسمالية لكل الناس، اي انها ايضا تتكلم عن العدل. فمطلب الناس جميعا منذ خلقت البشرية، نوع من العدل ونوع من المساواة.

ولا ارى سببا لهذه الحالة التي انتابت الاشتراكيين. واذا كان تعبير الاشتراكية قد اهتز بعض الشيء، اي اهتز هذا التصور لتحقيق العدل الاجتماعي، فالمعنى الذي يعبر عنه هذا الوصف لم يهتز.

المشكلة ان اي فكرة متى اعتبرتها منهجا كاملا، تنشأ لها اجهزة تتولى مسؤوليتها والمحافظة عليها. وقد قام الحزب الشيوعي على فكرة الاشتراكية واصبح مؤتمنا عليها فجمّد التطور. فانشاء مؤسسة (حزب) لرعاية فكرة يحمل بالضرورة خطر التآكل.

ففي مرحلة من المراحل تحتاج اي فكرة للتغيير فيها او التغيير في المسؤولين عنها. وبما ان المسؤولين عنها لديهم سلطة فلن يتغيروا، وبالتالي يتم تجميد الفكرة وتآكلها. ولكن البشرية تبحث عن فكرة جديدة او تعبيرات جديدة عن الحقيقة الاساسية وهي العدل الاجتماعي.

* ما يجعل الاشتراكية مطروحة في مصر في الوقت الحالي حقيقتان اساسيتان. الاولى، تزايد حدة التناقضات الطبقية في مصر. والثانية، ان الرأسمالية المصرية بكافة شرائحها عجزت عن تحقيق تنمية رأسمالية مستقلة طوال ما يقرب من قرن كامل، سواء في تجربتها الاولى منذ بداية القرن وحتى عام ١٩٦١، او تجربتها الثانية مع بدء سياسة الانفتاح عام ١٩٧٤ وحتى الان.

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق *☐ يكتبها: يوسف فرح ☐

(تتمة من ص١١)

الوزير في جولة في الوسط العربي.

ووزير السياحة ابن لهذه البلاد، حتى لو كان وزيرا للسياحة. فليس حتما ان يكون السائح اجنبيا.

الا يزور ابناء شعبنا خرائب سحماتا والبروة وحطين بكل حرية؟ اليست هذه سياحة ايضا!!

قد يقال انها جولة انتخابية. لا بأس. فالوزير الآن يقوم بمهمته كعضو حزب لا كمسؤول. وليس في جعبته ما يعطيه على اية حال، سوى كميات من السين وسوف.. فنبتسم ونهز رؤوسنا مستغربين «قلة – عقلهم»! فلماذا يهملوننا طول الوقت، حتى اذا ما احتاجوا الى اصواتنا، كانوا مضطرين الى اراقة دماء وجرهم على اعتابنا!!

لماذا لا يتعاملون معنا باحترام في الأيام العادية، فتكون اعمالهم «السنة» أكثر اقناعا من تلك العضلات الحمراء التي تتحرك في افواههم حسبما يوجهونها!!

تحمسنا للمشاركة في جولة الوزير، الا اننا احترنا الى اين نذهب ولم نعرف من صيغة الدعوة ايا من مضيفينا!

ففي الساعة ١٠.٣٠ سيكون الوزير عند رئيس ערבה التي خمّنا انها عرابة جارتنا، وليست «هعارافا» الخاصة بمذيعي صوت اسرائيل العرب. تقدمنا كلمة لنعرف رئيسها واذا به פאדל מאמה

الساعة ١١.٤٥ في ديرحنا عند الرئيس ראש חטיב (طول عمرهم يلفظون الحاء خاء لا العكس!!)

الساعة ١٤.٠٠ عند رئيس مجلس كوكب، واسم الرئيس يلي اسم القرية مباشرة، واذا به אבל הייאה والله هكذا!! والمقصود ابو الهيجاء، وهي في الواقع تتمة لاسم القرية، وليست اسم رئيس المجلس كما قد توهموا!

هكذا يتعاملون معنا.. فلم يخطر ببال وزارة «السياحة» الاستعانة بمستشار عربي، لا لتنفيذ مشاريع سياحية، بل على الأقل من أجل ترجمة الاسماء ترجمة صحيحة.

ثم.. لماذا لا تكون الدعوة اساسا بلغتنا، نحن «المستوطنين» العرب في «ارض اسرائيل»!!

حتى لا نخيب صوت الضمير ومصلحة المصير!

(تتمة من ص٩)

للجماهير العربية في برامج الاحزاب الصهيونية التي يتنكر جميعها لكوننا اقلية قومية ولحقنا بالمساواة القومية. فقد كتبنا الكثير عن هذا الموضوع. ولكن نرى من الأهمية بمكان الاشارة الى مظهر واحد بارز من مظاهر سياسة التمييز القومي المنهجة التي تبرز من خلال معطيات قضية العدالة الاجتماعية.

ففي ظل حكم حزب «العمل» – «ميرتس» انتهجت الحكومة سياسة الليكود واليمين في المجال الاقتصادي – الاجتماعي، سياسة «اقتصاد السوق»، «والسوق الحرة» التي أدت الى تعميق حدة التقاطب الاجتماعي والى اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء. فاسرائيل اليوم تشغل المكان الثاني بعد الولايات المتحدة كمجتمع بعيد عن المساواة والعدالة الاجتماعية. ففي اسرائيل أكثر من خُمس السكان يعيشون تحت خط الفقر. والعُشران الاعليان في رأس سلم المداخيل، من الفئات الرأسمالية الميسورة، تهيمن وتركز في جيوبها أكثر من ٤١٪ من مجمل المداخيل في الدولة. وتبرز الصورة بشكل صارخ بالنسبة لوضع الجماهير العربية في خانات السلم الاجتماعي. ففي ظل حكم «العمل» – «ميرتس»، فان المعدل الوسطي للدخل للنفر العربي الواحد سنويا يساوي ٤٨.٦٪ من المعدل الوسطي لدخل النفر اليهودي. وفي حين تبلغ نسبة الجماهير العربية من السكان حوالي ١٦٪ فان نسبتها من سكان تحت خط الفقر أكثر من ٥١٪. وهذه الحقيقة المرة هي النتاج لسياسة التمييز القومي والقهر الطبقي في ظل مجتمع يبتعد عن قواعد العدالة الاجتماعية.

وسياسة مبنية على التنكر للسلام العادل، لا يمكن ان تكون مخلصة في موقفها لقضية المساواة الحقيقية والعدالة الاجتماعية. ولهذا، فان الضمير الانساني والمصلحة الحقيقية لجماهيرنا العربية يستدعيان خذل احزاب سياسة التنكر والسلام العادل والمساواة الحقيقية والعدالة الاجتماعية والاتجاه الى العنوان الصحيح، بدعم قائمة الجبهة والتجمع لقيادة المسيرة الكفاحية من أجل السلام العادل والمساواة الحقيقية والتقدم الاجتماعي، فلا بديلَ للتحالف التقدمي الوطني – الجبهة – التجمع، للمواجهة الحقيقية خدمة للمصالح الحقيقية لكلا الشعبين في وطننا المشترك.

في انتظار الساعة العاشرة

(تتمة من ص٩)

في وجه عودة ممثل الاستيطان والحرب الى الحكم؟

خامسا: في حديث مع قائد شيوعي صديق ذكّرني بالقرار التاريخي الذي اتخذته عصبة التحرر الوطني في قضية التقسيم. كان القرار صعبا وشجاعا وجريئا. كان هناك تنازل عن ارض.. عن نصف الوطن.. عن مدن وقرى وسهول وجبال وانهار ووديان.. ومع ذلك فقد اتخذ هؤلاء الرفاق قرارهم ووقفوا وحدهم في وجه القوى القومية واليمينية الراسعة. واضاف هذا الصديق: وما زلنا نتغنى بذلك القرار التاريخي. ثم قال بمرارة: تصوروا الى اي هجوم نتعرض اليوم من بعض الشبان ومن بعض الرفاق والأخوة بسبب قضية أقل بكثير كثير من تلك القضية!!

والسؤال الذي أطرحه: من الذي يدعو الى اغتيال العقل وتهميش الذات؟ هل هؤلاء الذين يضعون مصلحة شعبهم وقضية السلام والمساواة نصب اعينهم على الرغم من مرارة القرار أم الذين يدعون الى التصويت بالورقة البيضاء وتهميش دور الجماهير العربية والمغامرة بقضيتي السلام والمساواة؟؟!!

واخيرا،

في مساء الاربعاء القادم، وعندما ستشير عقارب الساعة الى العاشرة مساء بالضبط. سيجلس ملايين الناس في اسرائيل وفلسطين والعالم، وعيونهم محدقة في مذيع التلفزيون الاسرائيلي معلنا نتيجة السباق الماراتوني الانتخابي الخطير.

تصوروا ماذا سيحدث لو فاز نتنياهو؟

وماذا ستقول ضمائرنا لو كانت اصواتنا هي السبب المباشر؟

وماذا سيقول اصحاب الورقة البيضاء لأهلنا في الخليل والقدس وغزة والقرى ومخيمات اللاجئين.

ماذا سنقول للأراضي التي ستصادر والأشجار التي ستقلع والدماء التي سوف تسفك؟

هل سنقول لهم ان الورقة البيضاء كانت راية بيضاء، راية خنوع امام الليكود.. امام شارون وايتان وزئيفي وتساحي هنغبي ويتسحاق مردخاي!

هل سنندم ولات ساعة مندم.

ابدا.

لن نغيّب العقل ولن نهمّش الذات.

سوف نصوت بعقولنا وبعقولنا فقط.

سنملأ معا الصناديق بالواوات من أجل قوة برلمانية حقيقية تكون لسان ميزان وقوة ضاغطة على بيرس وحكومته. وفي الوقت نفسه سوف نصوت لشمعون بيرس كي لا تحملنا الأجيال القادمة مسؤولية قرار لا عقلاني.

لا.. لن نرفع الراية البيضاء!!

المفكر العربي محمد حسنين هيكل:

(تتمة من ص ١٥)

● حسنين هيكل: رأسمالية ما بعد ثورة ١٩١٩ حاولت التنمية لكن الميدان كان صعبا عليها واضطر بنك مصر عندما قرر انشاء شركة مصر للتأمين ولعدم وجود خبرة سابقة، للمشاركة مع شركة اجنبية اخذت ٣٧.٥٪ من رأس المال. وعند انشاء شركة الغزل الرفيع بكفر الدوار، ساهمت في رأس المال شركة الغزل في «برادفورد» بانجلترا. لكن كانت هناك محاولات جادة.

المشكلة في الرأسمالية الجديدة الحالية، والتي يصعب حصرها. في الماضي كانت الثروة قائمة على ملكية الاراضي، والمصانع والشركات التي تقوم بالعملية الانتاجية. موجودة امامك ويمكنك حصرها «جابر بيل باير» لما وضع كتابه عن ملكية الاراضي الزراعية في مصر، قدم صورة دقيقة للطبقة المصرية الناشئة على الزراعة.

الامور الان غير واضحة. الاحساس بالمشكلة موجود، ولكنك غير قادر على اقامة الدليل. الثروة الان من مصادر اخرى تماما.

ثروات تتكدس من مصادر غريبة رشوة، عمولات، مخدرات، تجارة سلاح، البغاء.. واصحاب هذه الثروات يريدون ادخال اموالهم في النظام البنكي العالمي. في العالم كله هناك شروط واضحة اذا اردت فتح حساب في سويسرا بأكثر من ٥٠ الف فرنك سويسري – حوالي ٢٥ او ٣٠ الف دولار – مثلا انت مطالب باعلان مصدر هذه الاموال.

من هنا نشأت تجارة غسل الاموال وتطهيرها. واصبحت هناك عواصم معينة للقيام بهذا الدور وادخال هذه الاموال القذرة في النظام البنكي، مثل هونغ كونغ ومانيلا.. للاسف القاهرة دخلت هذه التجارة بقوة، واصبحت العاصمة الرابعة او الخامسة في حجم الاموال القذرة التي تقوم بغسلها. واي انسان يستطيع ان يفتح حسابا في بنوك القاهرة ويودع في هذا الحساب ملايين يأتي بها في حقائب دون ان يسأله احد. وعمولة ادخال هذه الاموال في النظام البنكي العالمي بعد تنظيفها تصل الى ثلاثة وثلاثين وثلث في المائة.

والثروات التي نشأت عن غسيل الاموال القذرة في مصر، لا يمكن تصورها.

اننا نواجه طبقة تنشأ بعيدة عن وسائل الانتاج، وبعيدة عن الرقابة ونحن ندرك خطرها لكننا عاجزون عن مواجهتها.

● ما نعيشه في العالم العربي هو هزيمة ●

* منذ كامب ديفيد، مرورا بمدريد واتفاقيتي اوسلو وطابا، واتفاقية وادي عربة.. وما يسمى بالسوق الشرق اوسطية ومؤتمري الدار البيضاء وعمان.. وما يتردد عن انضمام سوريا ولبنان للتسوية السياسية.. اصبح هناك واقع جديد في الوطن العربي.

البعض يراه هزيمة للامة العربية.

واخرون يرونه واقعية وتعاملا ذكيا مع المتغيرات الاقليمية والدولية.

ما هو تقييمك للمحصلة النهائية لمسيرة التسوية السياسية تلك؟

● حسنين هيكل: ما نعيشه هو هزيمة.

هناك عجز عن توصيف النظام الدولي. يتحدثون عن عالم جديد ويقولون انه في هذا العالم انتهت الوطنية وسقطت. ويقولون ان الجغرافيا سقطت.. ويقولون ان الاحتكام للسلاح سقط..

لكن يلفت نظري ان توحيد اوروبا يتأخر لان الوطنية في انجلترا ترفض استكمال شروط الوحدة الاوروبية وان كول يحاول في المانيا ان يحقق بالمارك ما حاول هتلر تحقيقه بالقوة المسلحة، وما حاوله من قبله بسمارك. وان المانيا الموحدة هي قلب وسط اوروبا. وان اسرائيل تلّوح بالسلاح – حتى النووي منه – في تحقيق اهدافها.

المشكلة اننا بلا ثقافة معاصرة، وبالتالي لا يوجد شيء تقيس عليه كل ما صحيح او لا..؟ واحاول ان ارى ماذا يفعل هو وامتحن ما يقال لك، ومن ثم تصدقه. اننا نترجم الافكار السائدة في العصر ولسنا طرفا مفكرا فيها.

– حين تطرح فكرة لا استطيع تمثلها، على الاقل اتساءل هل كل ما يقال على ضوء تجربة الاخرين!

واذا فعلنا ذلك فسنجد ان الوطنية لم تسقط، ووحدة الامم لم تنته بل هي مطلوبة في اطار الوطنيات المختلفة كما نرى في اوروبا، ودور السلاح لم ينته.

اذا نظرنا الى عالمنا العربي، نجد ان روابطه انحلت. الغريب ان اوروبا تتوحد استنادا الى عامل المصلحة وحده. بينما العالم العربي لديه روابط الامن واللغة والثقافة والتاريخ والمصلحة ايضا.

الدول والحكومات العربية تتحدث عن النظام الدولي الجديد والعالم الجديد دون فهم. وفي غيبة القدرة على الفهم، فلا اقل من النظر الى ما يفعل العالم حولنا، وفي قضايا مثل قضايانا.

العدل الاجتماعي.. مطروح بقوة في امريكا وانجلترا.

الوحدة.. القضية الاولى في اوروبا.

اسرائيل تستخدم السلاح وتتحدث عن المواقع وعن الجغرافيا.

ان الفكرة القومية لم تسقط، وهي محتاجة الى ان ننظر اليها. واذا كانت العوامل التي ادت الى ظهورها صحيحة – واعتقادي انها صحيحة – فلا بد ان يتواصل التعبير عنها بوسائل اخرى.

واذا كان التعبير عنها لم ينجح في مرحلة من المراحل، فليس معنى ذلك ان نلجأ الى الترقيع الخطر كأن نفتح الباب لتعديل بشأن الجامعة العربية ثم نضع شيئا نسميه ميثاق شرف يعطي اي دولة عربية الحق في ان تستعين بقوى اجنبية اذا رأت ذلك.

وفي اعتقادي ان سوريا ما زالت بعيدة عن الاتفاق مع اسرائيل. ولكن يتم اشاعة جو من التفاؤل وتضخيمه، لهدف واحد هو تمرير ما اندلعت اليه كل القوى حول سوريا.. الخليج، الاردن، السلطة الفلسطينية. لكن الحقيقة ان انضمام سوريا للتسوية ما زال بعيدا. كل ما يريدونه هو اقناع الاخرين ان سوريا على وشك الاتفاق، وبالتالي فالتسوية الشاملة في الطريق فبدون توقيع سوريا لا يستطيع احد الحديث عن التسوية الشاملة.

● الحضارة الاسلامية ●

* اثار بروز ظاهرة الاسلام السياسي، او الاصولية الاسلامية على الخريطة السياسية للوطن العربي بعد حكم قومي استمر عدة عقود، دهشة كثيرين ودفعت البعض الى تحميل الحكم القومي مسؤولية هذه الظاهرة.

ما هو في رأيك الخطأ الذي وقعت فيه «الدول القومية العربية» وادى الى هذه النتيجة التي لم تكن متوقعة؟

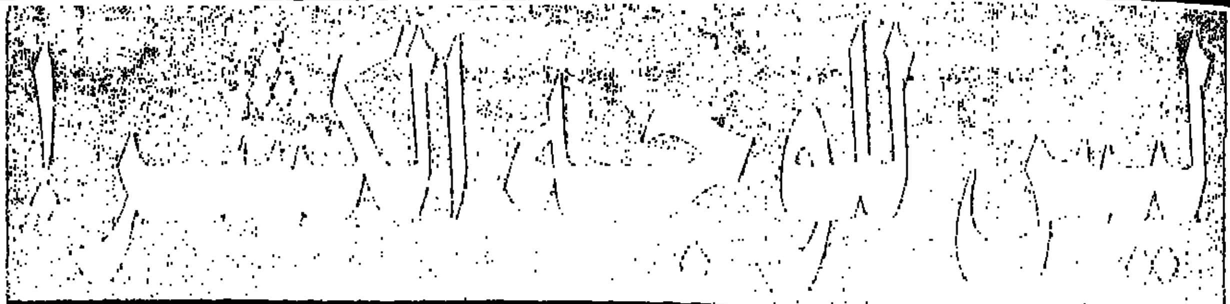
● حسنين هيكل: القوى القومية ضربت بقوة السلاح. فلنراجع بدقة ما حدث عام ١٩٦٧ بعيدا عن حكايات هذا النوع من الرجال والنساء الذين اغرقوا الناس في روايات لا نهاية لها وليس لها هدف غير الإلهاء وربما كسب بعض الشهرة والمال. الحركة القومية العربية ضربت عسكريا، الى جانب اخطائها.

وعندما ضربت الامة ارتدت الى هويتها الاساسية والطبيعية لتحمي نفسها، الى هويتها الحضارية، هويتها الثقافية، هويتها الانسانية، وهذه ظاهرة ايجابية.

الاسلام بالدرجة الاولى حضارة اسلامية. اما الاسلام كدين فهو لكل المؤمنين به. لكن الحضارة الاسلامية ملك لكل الشعوب التي عاشت في هذه المنطقة. الاسلام ظهر كدين وانشأ حضارة عندما دخلت فيه شعوب اخرى منحت شعب الجزيرة اشياء كثيرة جدا. خلقت امة جديدة حضاريا.

ولكن هذا شيء اخر غير الارتداد للاصول. فهل مطلوب العودة لما هو قائم في السعودية وما يقوله الشيخ بن باز؟

ام مطلوب الرجوع الى الشيخ محمد عبده، والاسلام الحضاري. وللاسف فكل التعبيرات الموجودة – باستثناءات قليلة – لا تريد ان تعبر عن هذه اللحظة الحضارية وعن هذا الدين الحضاري.



غمزات!

* اذا كان خير البر عاجله فان خير الانسحاب أعجله.
* مصلحة الشعب تعلو على مصلحة الفرد.
* اذا كان التراجع عن الخطأ فضيلة فان اخماد محارق الأصوات ام الفضائل.
* صندوق الضيق يتسع لألف صوت، ويفرز الموجهن عن الصديق.
* لانه امضى معظم عمره في البرية نسي ان ذاكرة الشعب قوية.
* القائمة بدون مصوتين كالأسد بدون اسنان.
* لا يدافع عن مواقف خصمه سوى الأحمق.
* صحيح القول ان «الثلم الاعوج من الثور الكبير» ولكن! هذا لا يعفي الثور الصغير من المسؤولية.
* البون شاسع بين من يعمل ويخطئ وبين من لا يعمل ويخطئ.
* اذا كانت المقاطعة من نحاس فان التصويت «واو» من ذهب.

من الأمثال الشعبية

* يقول الانكليز:
– واضح وضوح الأنف في الوجه.
* وتقول العرب:
– اوضح من عين الشمس.
* يقول الطليان:
– هيك عروس بدها هيك عريس.
* تقول العرب:
– هيك مزبطة بدها هيك ختم.
* يقول البرتغاليون:
– دفع ثمن اخطاء اجداده.
* وتقول العرب:
– الاباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون.
* يقول النرويجيون:
– يبيع السمك في حي الصيادين.
* وتقول العرب:
– يبيع الماء في حارة السقايين.
* يقول الاسبان:
– لن يبتعد سرك كثيرا.
* وتقول العرب:
– سرك في بير.
* يقول السويديون:
– اتق شر من غضب بعد خوف.
* وتقول العرب:
– اتق شر من احسنت اليه.
* يقول الصقليون:
– وجهه لا يضحك للمصاري.
* وتقول العرب:
– لا يضحك للرغيف السخن.
* يقول الفرنسيون:
– زلة لسان تغرق السفينة.

☐ بقلم: د. ادوار الياس ☐

* وتقول العرب:
– لسانك حصانك، ان صنته صانك، وان خنته خانك.

زغاريد!

* دخل مسعد اسعد الديراوي الى حسبة «الدلالين» ليشتري بسعر الجملة ما سيبيعه بالمفرق.

ولان عينيه زغلتا من مناظر خيرات الله وطبيعته، ابتعد الديراوي عن «عائلة الكرزيات» وعرّم بسطته بال.. «رخيّص وكويّس وابن ناس» وخرج دافشا، مناديا:

– عَ السكين.. كل وتسلى واطعم حمارك!

وعند «سوبرماركت» الفواكه والخضار البلدية، لصاحبته «ام الياس» الديرحناوية، المجاور لنادي «مؤتمر العمال العرب»، المرابط على المدخل الشرقي لشارع «مار يوحنا الانجيلي»، اعترض سبيله مختار الوادي موريس شحادي، طالبا منه الافصاح عن مغزى مناداته! فاوضح:

– بعد ان تشقع البطيخة وتمع بصرك بحمارها وتتلذذ بأكل «شحمها» المعسول، اذا لم تطلع قرعة، تتمدد على الحصيرة لتريح معدتك. ولمضيعة الوقت تتسلى بفصفصة بذورها. وفي هذه الاثناء يشنهق حمارك، فترمي اليه بقشورها الخضراء التي تفتح النفس.

فانبسط المختار لتفسير الديراوي وسأله:

– هل تتذكر حكاية «ابو طارد شارد مع المارد» التي اوردها فواز النشاز في الحلقة (٣٦) من مغامراته التي رأت النور على صفحات «الاتحاد» في العام ١٩٩٠؟

ففرك الديراوي جبينه ورد:

– لا أذكر أكثر من انها كانت تدور حول

مسكن!

* وبما ان مختار الوادي مشهور بكمال أوصافه وما يقدمه من خدمات انسانية مجانية، لمن يستحقها ولا يستحقها، حك دماغه وقال، متطوعا:

– كان «ابو طارد شارد» سائرا كالمشرد في الشوارع، باحثا عن دار بالاجار، بعد ان انذره اصحاب الشقة التي كان يسكنها، والمؤلفة من غرفة ونص وحمام، بضرورة اخلائها في الحال، لانه لن يتمكن، بسبب شحة المال، من دفع الاجرة الشهرية التي ضاعفوها، بسبب الهجرة الروسية التي حولتهم الى حرامية.

وفي اثناء سيره، تعبا والعرق يزرب من صباحه على وجنتيه، تذركم «ابو طارد شارد» بعريشة بطيخ في شارع «اللنبي»، مقابل محمص البزر. فسالت ريالته لمنظر الحزوز الحمراء. وقال في قلبه: «ضربوا الاعور على عينه فقال: خربانة.. خربانة.. خليها تروح الثانية». وتكرم على ذاته، بآخر قرش في جيبه، واشترى بطيخة. وهرول نحو احراش الكرمل. وقعد تحت شجرة صنوبر وشقعها. فطلع له مارد يصيح:

– شبيك لبيك.. عبدك بين يديك!

فركع «ابو طارد شارد» على ركبتيه وهتف، برجاء:

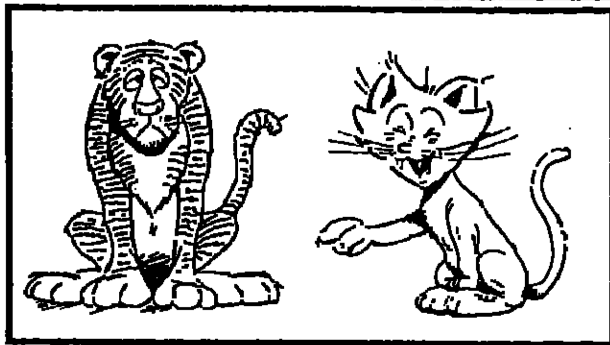
– مسكن..! اذا دبرت لي دارا للسكن سأطلق سراحك الى داهر الداهرين.

فقهقه المارد بأعلى صوته، حتى ان جنبات «وادي الجمال» رددت صدى ضحكه، وقال:

– لو كنت ملاقي مسكن ما سكنت في بطيخة، يا طيخة..!

فقشقش الديراوي من الضحك. وبعد ان مسح دموعه اعلن:

– قسما عظما، ان حكي المارد صحيح، وأكبر دليل على ذلك



هو ان الحركة الصهيونية وبجميع أحزابها، «العمل» و«الليكود» ومجروراتهما، شلحوني ارضي وبيتي وشردوا اقاربي واسكنوني في تخشيبة ويتحايلون على سرقة صوتي..!

وفور سماعه كلمة «صوت» عاد مختار الوادي الى الواقع الانتخابي وسأل، مستفسرا:

– وهل ما زلت مندرجا في قائمة

الصوت العائم!

* فتنهد الديراوي، وبعد ان شهق وزفر رد، مؤكدا:

– على الرغم من تردد «لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية» و«لجنة الوفاق الوطني» عن اتخاذ قرار واضح وصريح يدعو الى عدم احراق الاصوات العربية في محرقتي الدكتور احمد الطيبي والسيد محمد زيدان، قررت التصويت لقائمة الاستاذ عبد الوهاب دهامشة ورئيسه عبد المالك دراوشة ولكن! بعد ان شقلبت تركيبة قائمتهما ومركبات برنامجهما رأسا على عقب، ايقنت انهما يضعان المصلحة الذاتية الضيقة فوق المصلحة الجماهيرية العامة، فقررت التصويت لقائمة «الجبهة والتجمع».

فنطز مختار الوادي، وكأن عقربة عقصته، وسأل:

– ومن اي منطلق هذا؟

فصفن الديراوي بعمق. وبعد لحظات جزم:

– من منطلق المنطق القائل بان العاقل لا يصوت كرمال عيون وهندام هذا المرشح او اعجابا بكسم وفهلوية ذاك المرشح. بل ان العاقل يعمل بوصية الحكيم الذي اوصى: لا يصوت العاقل من اجل اجلاس النواب على المقاعد البرلمانية وشغلهم الشاغل نفخ الجيوب وتحلية الاضراس في الكافيتيريا.

لذا، والحديث ما زال للديراوي، لن اصوت سوى لمن يعمل بتفان واخلاص من اجل صيانة حقي في وطني، والعيش بسلام على ارضي وفي مسكني.

وقبل ان يسترسل الديراوي في تعديد مزايا مرشحي «الجبهة» رن البيليفون المعلق على زنار المختار، وانطلق صوت فواز النشاز، محذرا:

– انتبهوا.. انتبهوا.. انتبهوا..! ولا تنسوا مواعيدكم

بعد الانتخابات!

* واستطرد فواز النشاز في مكالمته الهاتفية، قائلا:

– بعد التشاور مع مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «وابو عدنان» توجهت مع شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، الى منجرة ناجي النجار، طلبا للنجدة. وبالأمارة كانت زوجته وفيقة العيرقة تنقب حواجبها. فساعدناه بقش نشارة الخشب ودحشها في العدول. وتكرم علينا باستعمال تليفونه، لتعميم تنبيهنا المعقول.

فانتم تعلمون، يا سادة يا كرام، انه بعد يوم الانتخابات بثلاثة ايام سيحل يوم الطفل العالمي! فماذا حضرتم لاستقباله؟ وماذا ستقولون لأطفالكم؟ وكيف ستكون ابتساماتكم خلال مناغشتهم؟

ولا بأس في تذكيركم انه بعد الانتخابات بسبعة ايام تحل الذكرى الثنائية للخامس من حزيران، ذكرى المآسي والمذابح التي ألحقتها الجيوش الاسرائيلية بالأطفال الفلسطينيين واللبنانيين والعرب أجمعين، في العامين ١٩٦٧ و١٩٨٢.

فارتعدت فرائص مختار الوادي مع يديه، انفعالا من هذا التذكير الخطير. واسرع الى مناولة البيليفون لجليسه الديراوي، الذي وقف على قدميه ووضع يده على قلبه واقسم:

وحياة من سيّر المياه في مجاريها وخمّر المكبوسات في خوابيها، وامتعنا بروائح القرنفل والقرفة والفل والزعتر، لن اصوت الا «واو»، وكل عنزة معلقة من عرقوبها.

* ملاحظة: هذه المادة كتبت واعدت للنشر قبل اقدام الدكتور احمد الطيبي على اتخاذ خطوته الجريئة والعقلانية واعلانه الانسحاب من المعركة الانتخابية.

«مسرحيد – ٢».. اقتراحات فنية مشحونة ومتأثرة بأجواء المهرجان

*** لم يكن اهتمام بتسويق المهرجان اعلاميا * توصيات لجنة التحكيم تدل على مهنيتها، وعلى محدودية المعطيات التي عملت في اطارها ***

الجوائز التي لم تستطع لجنة التحكيم توزيعها!

بقلم: هشام نفاع

احد اصدقائي الذين يتميّزون بالقدرة الخارقة على نفي كل شيء، بكل ما فيه الى حد العدمية، (وهي عادة يسارية مألوفة ومحببة ومريحة)، هاتفني خصيصا للتحدث عن مهرجان «مسرحيد – ٢». ولم اتفاجأ انه بدأ بلهجة النفي القاطع، ولكنني توقفت مليا عند لهجة الاعتذار التي تضمنها حديثه ايضا، عن انه لم يتمكن من رؤية معظم المسرحيديات. واقول هذا، مشيرا الى ان مهرجانا للمسرح في ايامنا، وفي واقعنا الـ – داخل – فلسطيني بالذات هو امر ملي، بالدلالات والمعنى، الى درجة تبعث روحا من الايجاب – في قالب الاعتذار – لدى اكثر السلبيين ومؤدلجي النفي بيننا.

وعلى الرغم من اهمية هذا المشروع/ الحدث الفني – الثقافي، الا انه لا بد من ترك مساحة ملائمة وكافية للاستدراك.. واقول «للاستدراك» لانه يتوجب علي توضيح نقطة هامة قبل الاستمرار والاسهاب، وهو انني لا ادّعي قطعيا تناول المسرحيديات بالنقد الفني – المختص لسبب بسيط، وهو اني لست ناقدا مسرحيا (ولا غيره) اولا، واني اكتب ما اكتبه هنا وانا اعتمر قبعة المشاهد المتفاعل، ولكن الفعال ايضا. وثانيا: لان هناك ما يمكن ايراده في قالب الملاحظة او التنويه او الاشارة.

فالسؤال الاول الذي اثارني في المسرحيد هو سؤال مقارن! وقد اكتملت صياغته امامي، عندما وقفت خارج قاعة العروض في «بيت الكرمة»، ونظرت الى الطرف المقابل من الشارع، حيث تجمع عشرات العشرات من الشبان والفتيات على هامش احدى الحفلات الغنائية التي نظمت في نفس الاطار الذي اقيم فيه مسرحيد –٢..

فالصخب والضجة اللذان ملأ المكان دفعت احدهم الى التساؤل «ماذا، أكل هؤلاء اتوا الى المسرح؟!»، وقد انتابتني الحيرة في تفسير منطلق سؤاله: أهو جاد فيما يقول، ام انها السخرية التي تتضمن الكثير؟! وعلى الرغم من عدم قدرتي على الاجابة على سؤالي عن سؤاله، الا ان السخرية في هذه الحال افضل من غيرها.. فمطرب اعراس واحد يجذب المئات واكثر، بينما مهرجان مسرحي سنوي يتيم، بامكانك حجز عشرة اماكن فيه على تذكرة واحدة..

واتساءل هنا: أهو فقط «الجمهور الذي لا يحب ولا يفهم المسرح» كما يطيب لبعضنا النقد باستعلائية مثقفية فقط، ام ان هناك ضعفا وربما خللا في العملية الاعلامية حول مسابقة المسرح؟! وهنا اميل الى اجابة مركبة تتضمن العنصرين، ولكنها تسلط

(البقية ص. ١٢)

الجوائز التي لم تعط!

● بعد ان عزّ عليّ عدم وجود جوائز للمهارات الفنية في كل مسرحية ومسرحية، قررت ان آخذ على عاتقي مسؤولية توزيع هذه الجوائز، لذلك اجريت استطلاعا عشوائيا بين عدد من المشاهدين على اعتبار ان كل مشاهد يتمنى ان يكون في لجنة التحكيم، وبالطبع هذا الاستطلاع شملني ايضا.. وكانت النتائج كما يلي:

* جائزة افضل ممثل حصل عليها مناصفة كل من اياد شيتي في مسرحية «الالبوم» ونسرين فاعور في مسرحية «سرحان والسنيورة».

* جائزة افضل اخراج حصل عليها مازن غطاس في مسرحية «طفل النور».

* جائزة افضل موسيقى حصل عليها سالم درويش في مسرحية «الوهم».

* جائزة افضل ديكور حصل عليها نبيل دوحا في مسرحية «الوهم».

* جائزة افضل اضاءة حصل عليها حيلك اورغال في مسرحية «طفل النور».



بقلم: نسرين مغربي

كتبت ربما منذ اكثر من سنة خاطرة بعنوان «ان تسمع بالمعيدي»، ولم انشرها في حينه ولا اذكر السبب فربما وجدتها قصيرة او فجة لا ادري، لكني قررت نشرها الان بعد نقاش دار في احدى الندوات زاد شعوري بوجود فجوة بين جيلين او ربما ثقافتين في البلاد. فقد وُجهت خلال الندوة عدة اتهامات مشينة منها اننا في البلاد نفضل الادب القادم من الخارج سواء كان عربيا او اجنبيا على الناتج المحلي من باب «الفرنجي برنجي»، وفي هذا اجحاف تام لان تقييم الادب سواء كان محليا او «خارجيا»، على الاقل عندي شخصيا، لا يتم بناء على التقسيم الساذج: محلي/غير محلي، ولا اظنني فريدة عصري في هذا الامر فأكيد هناك الكثيرون مثلي. صحيح انه توجد ازمة ثقافية عندنا مما حدا بالراحل اميل حبيبي الى نعتنا بأقزام ليليبوت، لكن، وربما رغم اتهامنا بالقزم، هذا لا يعني اننا لا نملك عقلا يفحصَ وقلبا ينبض ويتفاعل مع النص وللنص بغض النظر عن هوية كاتبه سواء كان عربيا او اجنبيا، معاصرا او غابرا. فنحن نستطيع، في الوقت نفسه، ان نتفاعل مع نص لمالك بن الريب تماما كما نتفاعل مع نص لميلان كونديرا، وذلك بعد الاحتكام – او ربما بسبب هذا الاحتكام – الى العقل والقلب، ولا نمنح ايَ اديب/اديبة وسام «ثُقبُ القلب بالقلم» الا بعد أثبات نصوصه لجدارته. هذه نقطة اولى – النقطة الثانية هي العلاقة بين الاديب والنص فهناك الكثير من التدليس والتشكيك (من وراء الكواليس) على ادباء معينين امام الجيل الجديد، ولا نملك اية وسيلة ندافع فيها عن تهديم حلمنا الذي نغلف به نصوص هؤلاء الادباء، الا التمسك بهذا الحلم والدفاع عنه ربما لانه لم يبق لنا، كأقزام في هذه البلاد، الا ان نحلم. ونعرف تماما انه قد لا يكون هناك اي تماثل بين النص والاديب، لكننا نعرف ايضا ان النص هو الابقى وما حدث للمتنبي لهو اكبر دليل، فالمتنبي كان شاعرا كبيرا لكن مجايليه كرهوه ربما غيرة وحسدا وربما حنقا منهم لغروره واعتداده المزعج بنفسه، لكن الخلف اللاحق (ومنهم المعري طبعا) ثمّن شعره وقدّره لانه تعامل مع النص وليس مع الانسان بهناته وسقطاته. لا انكر انه يصعب الفصل التام بين النص والاديب فالعلاقة بينهما جدلية لكني اظن ان هناك معيارا شخصيا عند كل واحد منا يحدد بحسبه «نسبة الاشانة» التي يحتملها من ثنائية النص/الاديب، ومن حقنا ان نحدد معيارنا ونسبتنا وفق ثقافتنا وفهمنا وحاجتنا. فأحلامنا مكسورة والنصوص التي تثقب قلبنا هي النافذة التي نطل منها على حلم اجمل، وبسببها قد نحتمل نسَب اشانة لا يستهان بها وندافع عنها لايماننا بخلود النص اولا ولنحمي حلمنا من الانهيار ثانيا.

كخاتمة سأورد الخاطرة التي تنتظر النشر منذ سنة في ذاكرة حاسوبي الهرم عساها لم تفقد «حتلنتها» بعد:

في مقالة بعنوان «تجارب اصيلة» يتحدث الكاتب محيي الدين اللاذقاني عن اعجابه الصريح بالشاعرين علي الجندي واحمد فؤاد نجم، ويدافع عنهما رغم وجود تفاصيل «مشينة» في حياة كل منهما: «علي الجندي سكير عتيق واحمد فؤاد نجم سجين محترف يقضي فترات نقاهة متقطعة خارج الزنازين ليعود اليها اكثر نشاطا وقدرة على المشاكسة».

وبعد ان يصول ويجول في اثبات روعتهما كمبدعين يختتم قائلا: «وقد يأتيني بعد كل هذا من يقول ان علي الجندي سكير واحمد فؤاد نجم حشاش، وهذه الحقيقة لا تعنيني، كل ما يعنيني ان قصائدهما مليئة بالصحو والمحبة».

ان هذا الفصل بين التفاصيل الشخصية وبين التجربة الفنية هو ما آمنت به طوال الوقت، رغم اني اعترف بوجود صعوبة في الالتصاق بهذا الايمان على طول الخط. فقد حدث غير مرة ان ثار نقاش بيني وبين احدهم او احداهن حول اديب/اديبة، وعندما كنت ابدأ اعبر عن اعجابي بنصوص معينة تؤثر فيّ يبدأ لفت نظري الى تفاصيل شخصية محرجة، ولا انكر ان هذا الامر يؤثر علي خاصة وان لافت النظر يكون عادة اكبر سنا واطول باعا في الإلمام بالتفاصيل المحرجة (وعلم الاقناع ايضا). وهكذا اجدني اردد مقولة النعمان بعدما فوجئ بهيئة المعيدي الذي طالما تلهف لرؤيته بسبب ما سمعه عن شجاعته واقدامه في الحرب: «ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه» (فالمعيدي لم يكن من الفصيلة الألان ديلونية على ما يبدو). ورغم ذلك اعود وانفض عني الشكوك واكرر في نفسي ضرورة الفصل بين الحياة الشخصية والعمل الفني، وضرورة انتساب هذا العمل الى عالم اخر وانه يجب على عملية تقييمه ان تخضع لمعايير جودة جوهره فحسب وغير ذلك من حجج اتوخى ان تسمن وتغني عن الجوع.. ولكن.. لا ادري.. هذا ما اعتقده وما اراه صوابا رغم اعترافي ان هذه النظرة لا تخلو من رومانسية ساذجة، واعود احاجج نفسي هل هناك خط احمر يجب عدم تجاوزه؟ ماذا لو كانت التفاصيل مشينة لدرجة لا تحتمل؟ كأن يكون الاديب مشبوها في صدق مشاعره الوطنية مثلا؟ او ان يتعامل مع المرأة على انها مجرد سلعة؟.. اعرف ان القضية شائكة ولا استطيع ان اجيب، ربما يجب ان أذيل هذه الخاطرة بتوقيع الحائرة ن.م. من بلاد الله الواسعة (حيث تقع هذه البلاد في مدينة عكا بالصدفة).

[illegible]

(تتمة من ص١٩)

الضوء اكثر على الناحية التقنية – الاعلامية، لانها الاسهل وبالامكان التحكم بها اكثر.. فقلّة الاهتمام والميل الى المسرح كعنصر اساسي في اي مناخ ثقافي طبيعي وغير معطوب، تعود في حالتنا الى اسباب تراكمية تاريخية تتضمن اسبابا سياسية – تمييزية واخرى ذاتية بالطبع، ادت الى فقر ما في حياتنا الثقافية العامة.

وقد يقول قائل ان المسرح بطبيعته له «جمهوره الخاص وشرائحه الخاصة»، وقد اوافق، ولكن هل يكفي هذا ازاء حقيقة ان اكبر جمهور كان في ايّ من المسرحيدات في كل العروض لم يصل بالكاد الى خمسين (٥٠)!. ثم لماذا غابت الاوساط التي تهتم عادة بالنشاط الثقافي العام، واخص بالذكر هنا رموزا واسماء معروفة من عالم المسرح بالذات!

اعتقد ان ادارة شهر الثقافة، من «بيت الكرمة» متأثرة هي الاخرى بالنمط السائد، الذي يسلط الضوء على البرامج والاعمال ذات الاضواء، وذلك عملا بما اصبح «موتو» العصر: البريق واللمعان وما يسهل ابرازه في ظل ثقافة الاستهلاك السريع.. وهنا، للاسف، يبدو المسرح شاحبا مسكينا وبعيدا عن الموضة – وهكذا برز في شهر ثقافة بيت الكرمة!

وقد يصح التوقف قليلا عن «بيت الكرمة» – المؤسسة، فالكثير من الحديث الهامس (وغير الهامس مؤخرا!) يتحدث عن شكل ادارة مشروع شهر الثقافة، ومدى الاختصاص والمهنية (وحتى النزاهة) في اقرار برامجه ومضامينه. واتذكر هنا ما قاله احدهم ساخرا «اترى، كل اليسار المثقف لم يعد له مكان الا بيت الكرمة؟!». واصارحكم اني تخيلت حالما، مؤسسة ثقافية عربية تقوم بتنظيم مشروع ثقافي سنوي، يؤكد مضامين ثقافتنا ويؤكد التعايش مع كل الثقافات بما فيها العبرية – الاسرائيلية، ولكن بشكل يحيّد كل التساؤلات الهامسة، والشك المضمّن، والتردد غير المخفي!!

في المسرحيدات كلها برز عنصر الاختلاف الحاد، لدى «الشخصية المسرحيدية». فمن المجنون الى المعتقل الى ممنوع الهوية الجنسية، كلها شخصيات تشكل خروجا عن المألوف الطاغي، وشذوذا عن المتوسط الموجود في المجتمع و/او في مخيلتنا وفي وعينا؟

وقد كان من المشير، ان كل الشخصيات ناتجة عن اقصاء اجتماعي ما، الى نقطة تجعلها تتفرد بسيرة تميزها، ليس فقط عن الافراد، انما عن مجموعهم. وعلى الرغم من قول باسكال «البشر مجانين بالضرورة الى درجة انه اذا لم يكن الواحد مجنونا، فان هذا بمثابة صورة اخرى للجنون»، فان الاعمال كأنها كانت بحاجة الى هذا العنصر المجنون العيني بالذات حتى تمتلك شرعية لشكلها الفني كمسرحيدات، وانها كانت بحاجة الى اقناعنا بوجوب تقديمها كهذه (مسرحيدات) عبر تقديم شخصية المجنون التي لا نلومها – في مخيلتنا العامة – اذا ما تكلمت مع نفسها ولنفسها!

واسوق هنا قول الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو عن ان «الجنون هو ردهة زمني للابداع الفني، فاللحظة التي يخلقان وينطلقان فيها معا، هي بداية الزمن الذي يجد العالم فيه ان الابداع الفني يتهمه، ويصبح بالتالي مسؤولا امامه عما هو بالفعل».

ولي تأويل مني لهذه المقولة (التي اخرجت من سياقها الخاص – ولكنها تظل مفيدة في سياقنا هذا)، اقول ان فيها الشيء الكثير. فالشخصية المسرحية تطل من مكان بعيد عن الطاغي المألوف او «الشارعي»، وهي تحكي سيرتها المختلفة والمغايرة، والتي تتضمن في كثير من تفاصيلها لوائح اتهام صغيرة واخرى اكبر، موجهة الى كل ما عداها، الى «المجموع».. فالعمل الابداعي، ليس انه يرادفه الجنون فقط، بل انه يأتي بخطاب الجنون المختلف والآتي من بعيد. وهكذا يصبح الاتهام مركبا، فعدا عن الجنون المختلف المتزامن مع الابداع، يوجه الخطاب نفسه مجنون ما.. وفي تأويل ثان: هناك الاتهام الاول والشعور بمسؤولية ما نحن عليه امام العمل الابداعي بحد ذاته، ويضاف اليه الاتهام الثاني امام العمل الابداعي العيني «المجنون».

او ربما اراد ممثلونا الشباب اعطاءنا الحكمة على اعتبار انهم يسيرون وفق مثلنا العربي الشائع «خذوا الحكمة من افواه المجانين».. وقد اخذناها فعلا.

لا شك انه تجدر الاشارة الى بعض التوصيات التي خرجت بها لجنة التحكيم. وباعتقادي ان في توصياتها اكثر من دليل على المحاولة الجادة في الدقة والمهنية في تعاطيها مع الاعمال المشاركة في المهرجان: ان كان في اقتراحها تخصيص جوائز لـ «عناصر فنية بشرية متخصصة لا تصبح العملية المسرحية بدون ابداعها متكاملة» (كما جاء حرفيا في البيان الختامي). والمقصود هنا مصممو الديكور والاضاءة والموسيقى والملابس. او في توصية اخرى تؤكد على المرحلة السابقة للمهرجان «والتي تشمل قراءة النصوص وعملية اقرارها ومراقبة انتاجها من طرف الجهة المسؤولة عن المهرجان».

وبرأيي ان التوصيتين المذكورتين تدلان على قلة المساحة التي تمتعت بها لجنة التحكيم، اذ انها كانت في وضع عليها فيه الحسم ما بين نص كبير لكاتب كبير («ليلة القدر» للطاهر بن جلون) وبين نصوص محلية اخرى، والتي رغم اي جودة قد تكون لها، من الطبيعي ان تقف في صف تالي للنص المذكور. وينشأ هنا وضع يصبح فيه الاختيار محكوما سلفا وهذه اشكالية واضحة.. وهنا يتبادر الى ذهني سؤال: لماذا لم تتقيد اللجنة بالجائزة التي اعلنت مسبقا، وهي لافضل نص محلي؟ وبالاضافة: فان حصر الجوائز بثلاث، مخصصة للعمل المسرحي كاملا دون الدخول في تفاصيله المتعددة والمركبة لا شك تنهك اي لجنة تحكيم، خاصة وان ليس هناك جوائز اخرى (حتى تقديرية) للعناصر الفنية الضرورية لاي عمل مسرحي كامل ومتكامل.

* * * * * * * *

هذه الاشارات قد تكون ذاتية جدا، ولكنها مشحونة ومتأثرة ايضا بأجواء، ومحادثات وملاحظات عابرة عدة سمعتها والتقطها خلال المهرجان. وبالامكان القول ان الجمهور ينتظر «مسرحيد – ٣» في السنة القادمة، ولكنه ينتظر معه ايضا ادخال عناصر ومعايير مهنية اكثر، في طور الاعداد وفي مرحلة ما قبل المهرجان.. وربما اغامر واقول ان «مسرحيد – ٣» بامكانه ان يكون جزءا من مشروع المسرح العربي الذي اقيم هذه السنة في حيفا، وبادارة واشراف كل القائمين عليه.. ومشاركتهم الفاعلة!

● طارق عون الله ●

كوني للسارق حيفاً

اهداء

عندما كنت ازور شاطىء ابي نصّور في حيفا، كانت حبات الرمل الحيفاوية تتعلق بثيابي فرحة مطمئنة علها تلتقي بأخواتها حبات الرمل والتراب النصراوية.. فالارض هي الارض.. والوطن واحد.

ما يحزنني الان.. وفي هذه اللحظة بالذات هو انه ولا حبة رمل واحدة رضيت ان ترافقني الى مستقري الحالي في لندن، بل فضلت ان تبقى هناك جزءا من معركة الصمود والبقاء. حقا، ما اخلص التراب وما اقل اخلاص الانسان.

ومن هذا المنطلق.. واذا جاز لي حق استغلال الرمل والتراب الفلسطيني – حتى بالمعنى المجازي – اهدي هذه القصيدة الى اخوة في الكلمة. منهم من بقي كما الصخر في الجبال، ومنهم من عاد الى التراب – ونحن منه واليه نعود – ومنهم – امثالي – من اضطروا ذات يوم ملعون الى الخروج بحثا عن شيء ما وما كانوا يدرون انه كان معهم.. وظل معهم انّى ساروا في غربتهم القسرية او ربما الاختيارية.

طال المشوار..
وكنا مثل عصافير الجنة..
نهرب للبحرِ..
ونبحث عن كنزٍ مخبوءٍ فيهْ
ونعود بأصداف ومحارِ..
وننام ونحلمُ..
بالبحر وما يخفيهْ
لم يغرق منا احدٌ
كانت امي في كل الآحادِ..
تصلي: «يا ربّ العزة..
لا اطلب شيئا الا ان تحميهْ».
وعبرتُ البحرَ..
وكنتُ كعصفور الزغبِ..
الباحث عن قوتٍ..
في اعشاش العقبانِ..
ومن يدخل عشّ عقابٍ
يقتله او يدميهْ..

* *

طال المشوارُ..
وطرت وراء حبيبات القمحِ..
النابت في صحراء الربع الخالي..
احملها للوطن الطالعِ..
من سِفر التكوينِ..
يفتش عن شعب يؤويهْ

* *

طال المشوارُ..
وعدت الى الحب الاول..
ابحث عن وطن في التيهْ
وجلست على رابية الفجرِ..
انادي احدا كانَ..
وراح الى الملأ الاعلى..
يشكو ساليهْ.
وبحثت عن العشاقِ..
كثاراً كانوا..
وانتظروا.. انتظروا..
لكن ما صبروا..
وارتحلوا في صحراء العشقِ..
وصلّوا للرب ليبقيهْ.
شعراءُ العشقِ..
الى اين؟
وكنا بالامس اذا شاء المعشوقُ..
نجودُ بكل قصائدنا..
او شاءَ..
بكل لواعجنا نفديهْ!

* *

طال المشوار..
وطوّحني في الشوق هواكْ
كشراعٍ في الريحِ..
ولا جُزُرٌ في البحر سواكْ
ابحر مما كانَ..
الى ما صارَ..
واطلق من أسر الصياد الاسماكْ
حيفا.. يا حيفا..
قالوا البحر سيحميكِ..
ولكن من يحميكِ من الاشواكْ؟

* *

طال المشوارُ..
ويا بحر غريب انتَ..
يموت الاحبابُ..
ولا احد يرجعُ..
وتظل تئن كنا عورة ماءْ
يا بحرُ عجيبٌ انتَ..
يروح الاصحابُ
ولا عين تهجعُ..
وتظلّ تنوح صباحَ مساءْ
وتلاطم صخر الشطآنِ
ولا احد يفهم سرّ المدّ..
وسرّ الجزر الخارجِ..
من مفهوم الفيزياء
يا بحر ذبحت القلب..
وكان يحاول ان ينسى..
الحبّ الاولَ..
في واحات التّمرِ..
وفي كثبان الصحراءْ
يا بحرُ..
حرامٌ هذا الهمّ..
المطبوعُ على قلب العاشقِ..
كالوشم وذُلّ الزعماءْ.

* *

طال المشوارُ
وكانت تونسُ في البحرِ..
تنادي حيفا:
– «يا حيفا كوني للسارق حيفا».
واغوص الى قاع البحرِ..
واكمشُ حفنةَ رملٍ..
فالماء هو الماءُ..
واغرق في الماءِ..
ويا حيفا..
كوني للقاتل حتفا
وصدى صوتٍ
يأتيني من آخر هذا البحر الهادرِ
يدخل قلبي ويعرّيهْ
– «يا ربُّ العزّة..
لا اطلب شيئا الّا ان تحميهْ».
يحملني بحّاران الى الشاطئ..
– «لا بأس عليكْ»
افتحُ كفّي..
الرمل تسرّب للبحر..
وكان الرملُ الطيفا.
يا تونسُ.. يا حيفا
لا فرق الموتُ هو الموتُ..
ففي حيفا كنتُ الزائر..
وبتونس صرتُ الضيفا.

● عفيف سالم ●

موشحات «زرياب» في سفر الرحيل والاياب

(مهداة الى صديقة عزيزة لا تكتب الا بالحبر السري، ولا تصدح الا بايماءة، ولا تفصح الا ببقائها في الظل. وكأن الظل هاديها وحاميها)

(١)

المفتتح

«ودع الصبر محب ودعك ... ذائع من سره ما استودعك
يا اخا البدر سناء وسنى ... حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل ليلك بعدي فلكم ... بت اشكو قصر الليل معك»

(٢)

اختنق

اختنق قبل ان نفترق
قبل احتراق الموج والافق
اختنق
الموجة الحكيمة
لا تصل الشاطئ الظمآن في دقيقة
تغوص في اعماق المحيط والبحار
فلماذا رسا الموج فوق شاطئ لا يعرف الامان.
اختنق قبل ان نفترق
لا يتم الفراق دون احتراق.
احترق. نحترق.. لا بد ان نفترق
هكذا الدنيا.. وحكمة الشطآن والافق.
المواعيد.. الدروب.. تفترق
انفاسي الخضراء.. ساعات الكلام
لحاظ الصمت والايحاء.. تحترق
حوريتي في لحظة الابحار والتسعف اللحظي ترقي
على شواطئ البحار اللاماء فيها.. تستيقظ الالام.
اسرق الصليب والهلال من غفوة النجمة
اصهرهما في معارك القوت والصمود
فالارض لا تموت!
واللمعان الصارخ في خفوت.
ما جئت للوداع يا اخي..
احضرني البقاء والتجوال والشتات
احضرني الفرز والاختناق والموات
ما جئت للوداع..
كالفجر احببت لقاء الشمس بلا وداع.
نأخذ غفوة
تصبح نومة اهل الكهف
العودة تبدو حلم الضعفاء
القوة حلم السفهاء.. السفاهة الهدف
عيناي باردتان عليك.. مياه السلسبيل
اوتار صوتي يوقظها السبيل.. ولا سبيل
دمعي الساخن الحارق.. حجارة من سجيل
يسقط في بحر حيفا.. زاحفا من الجليل.
الجرح مفتوح.. كذا الذاكرة
الوطن الذبيح فرصة الجريح
سقط الندى لحظة الندا
لا تستوي بيضة الدجاج وحكمة التفريخ
الص سبحة الفقراء وشكوى المشتكي
اسرق حكمة الآباء والنجوى وابكي
دمعة الرجال والفرسان نهر دم
هو الاصيل الاصيل لحظة في يوم.
فرح القحط – رحيل القرنفل
هجو الحقيقة – فرصة المتوكل
سوء المواقف، بداية، سوء الكلام
والعناق ينهي الخصام!

(٣)

القوت لا يفوت
الموت اساس الوجود
فالموت لا يموت

قصة

خلف الجدار الزجاجي

العشب الاخضر بمحاذاتي تماما وخلفه تمتد حيفا كالبساط، لكن الضباب استطاع ان يحجب ملامح هذه المدينة، ليضاعف بالتالي من نشوتي بهذه الوحدة اللذيذة. الريح تداعب الشجرة التي امامي وتداعب النباتات الخضراء المكسوة بالازهار الصفراء، وانا خلف جداري الزجاجي اراقب كل هذه النشاطات دون ان اتدخل.

بما انني هنا، وسط الهدوء، والبعد بيني وبين ضجيج المدينة، لما لا اكتب واضع نظريتي في كيفية تسيير الامور والاحداث. فأنا صافي الذهن، هادئ استطيع التفكير بموضوعية متناهية، والى جانبي رفوف هائلة من الكتب والموسوعات التي سأستعين بها اذا احتجت لوضع نظريتي في الحياة والوجود.

كما ان الريح التي تداعب اغصان الاشجار والنباتات في الخارج، لن تداعب اوراقي وتجعلها تتطاير في مهب الريح، فالجدار الزجاجي يحميني. انظر من هنا، فأرى ما يجري في الخارج دون ان اتأثر بما يحدث هناك او اؤثر على مجرى الاحداث.

بصفاء ذهني لا مثيل له، وبهدوء اعصاب اخرجت كتاب جمهورية افلاطون لعله يكون مرشدي في كتابة نظريتي في الحياة والمجتمع. يجب ان يحكم الجمهورية الفلاسفة، لانهم صفوة ابناء مجتمعهم، وهم القادرون على التفكير والتحليل، وبالتالي من حقهم ان يحكموا البلاد، يا للصدف العجيبة، ويا لعظمة هذا الفيلسوف!

كأنه يخاطب ابناء عصرنا: ان دعوا المتعلمين والمثقفين والاكاديميين يحكمون البلاد، وان يكونوا قيادة مجتمعهم. فهم القادرون على التفكير والتحليل والتمحيص، اما التنفيذ فيجب اناطته بالطبقة العاملة والشباب المتحمس غير المتعلم. فاذا وزعنا المهام بهذا الشكل نستطيع ايجاد مجتمع مثالي يعمل بشكل عملي وناجح تماما مثل خلية النحل. فهنالك الملكة والخدم. فسبحان الله الذي وهب هذه الحشرات القدرة على اقامة مثل هذا النظام المعقد والمفيد، لتكون لنا المثال الصالح الذي نسترشد بهديه، فخذوا الحكمة من النحل.

دونت في مفكرتي بعض الملاحظات الهامة التي ستكون الاسس الاولى لنظريتي في الحياة. ثم قررت التوقف عن القراءة والكتابة، فغادرت قاعة المكتبة متوجها الى الكافتيريا طالبا الراحة هناك. امسكت بكوب من «النيسكافيه» ودخلت الى الكافتيريا باحثا عن مكان لاجلس فيه، وفوجئت بأن عدد الطلاب قليل جدا. ولم ار طالبا عربيا واحدا في تلك اللحظة، ولم اسمع صراخهم ونقاشاتهم السفسطائية وجدلهم العقيم. رغم شعوري بالراحة من الضوضاء الا انني بدأت اقلق، وبعد تحليل وتفكير عميقين تأكد لي ان امرا خطيرا يحدث في هذه اللحظات في الجامعة، خرجت مسرعا من الكافتيريا متوجها الى مدخل الجامعة، واثناء اقترابي من المدخل كنت اسمع صراخا وهتافات. لقد فعلها الطلاب العرب، انهم كعادتهم يهوون المظاهرات، يا للغباء ستزداد بعد هذه المظاهرة كراهية الطلاب اليهود لنا وسيغضب رجال الامن في الجامعة وسيدونون في مفكراتهم اسماء الطلاب العرب المشتركين في المظاهرة، والبقية معروفة والان، اين سأختبئ، والى اين اذهب. وبسرعة البرق كنت اقف في الطابق العلوي خلف الجدار الزجاجي لاشاهد الاحداث دون ان اشارك. فاذا اشتركت سيطردونني من العمل وسأخسر الوظيفة لاسباب تافهة. وهذا بالتالي سيعيق سير كتابة نظريتي في الحياة والتي ستكون بطاقة الدخول لعالم السياسة، واذا حالفني الحظ فسأصبح قائدا جماهيريا وعندها اطلق الوظيفة والروتين والراتب المحدود.

وستنهال علي الاموال من الخارج لدعم نضالنا، وسأقتطع جزءا كبيرا من هذه الاموال حتى استطيع الصمود امام اغراءات الوظيفة في سلك التعليم، فيجب أن اتحرر اقتصاديا لكي اكون حرا.

المظاهرة تحتشد وبعض الطلاب اليهود العنصريين يحاولون الاعتداء على المتظاهرين، احاول الاختباء، حتى لا يراني زملائي المتظاهرين، فرغم قناعتي التامة بعدم جدوى التظاهر، الا انه يجب مراعاة شعورهم، فربما كانوا الجسر الذي من خلاله سأعبر الى طريق المجد والشهرة. لكن محاولاتي بالاختباء باءت بالفشل فقد شاهدتني صفاء، وانا احاول التستر خلف طالب اخر، نظرت الي باحتقار، ثم تابعت صراخها في وجه احد الفاشيين. هربت عائدا الى قاعة المكتبة لعلي اتخلص من نظرات صفاء التي تتهمني بالجبن، امسكت بكتاب جمهورية افلاطون واخذت اقلب صفحاته لعلي اتحرر من التفكير بالمظاهرة. لكن نظرات صفاء كانت تطاردني في كل

صفحة من صفحات الكتاب.

* * *

الايام تمر، والاحداث تتسارع، الا ان نظريتي لم تكتمل، فمنذ تلك اللحظة التي رمقتني فيها صفاء بنظرة حادة وانا لم اتمكن من اضافة كلمة واحدة على نظريتي في الحياة. احاول التفكير والقراءة عبثا، فنظرات صفاء تطاردني اينما ذهبت واينما حللت.. لكن لا بأس، فالعظماء عادة ما يتعرضون لمثل هذه الحالات، ولا مفر من اجتياز هذه المرحلة. وكما قالت جدتي - رحمها الله - «كل عقدة ولها حلال». وعندئذ سيعجز قلمي عن تدوين افكاري، لان سرعة تدفقها سيفوق سرعة حركة القلم في يدي. وعندها ستعجز صفاء ونظراتها عن منع سير عجلة التاريخ وخروج نظريتي الى النور.

المواجهة

«المواجهة»! صرخت كما صرخ ارخميدس. نعم المواجهة هي الحل لكل مشاكلي. اما الذين ينظرون الي نظرات اتهام، فسأطلعهم على كيفية تخطيطي لمستقبل زاهر لي ولهم وللحركات الوطنية والثورية في البلاد. سأوضح لهم مدى ضياعهم وراء البحث عن الحقيقة. وعندها سأصطاد عصفورين بحجر واحد، فمن ناحية اتخلص من نظراتهم واتهاماتهم، ومن ناحية اخرى اعرض افكاري عليهم واكسب ثقتهم، وبالتالي اصبح قائدا طلابيا فجماهيريا، وعندها سأمسك بزمام الامور واسير الاحداث كما اشاء.

وفي رحاب الجامعة صادفتها تسير برفقة مجموعة من الزملاء والزميلات فدعوتها الى ارتشاف كوب من «النيسكافيه» فرفضت. قلت لها: «ولكني بحاجة ماسة للحديث معك».

- قل ماذا تريد؟
- في الكافتيريا سأطلعك على كل شيء.
- هنا (أصرت)
- ولكن.. ولكن الامر خطير جدا.

(بعد تردد) حسنا.. على الرغم من خسارتي لمحاضرة هامة. استأذنت وسارت بمحاذاتي.

- ها.. قل ما عندك!
- اردت ان اشرح لك وجهة نظري بالاحداث التي تعم المنطقة والمظاهرات التي تقومون بها و..

فقاطعتني صارخة: «وهل لك وجهة نظر؟!»

فأجبت: طبعا طبعا.. فأنا ارى في المظاهرات مضيعة للوقت وهدرا لطاقاتنا.

فقاطعتني: هل سأخسر محاضرة هامة من اجل سماع كلامك السخيف هذا؟ عن اذنك.

عادت الى زميلاتها واتجهوا الى قاعة المحاضرات. وسمعت ضحكاتهم اثناء سيرهم فأيقنت انهم يهزؤون بي فعزمت على تلقينهم درسا قاسيا، عندما تحين الفرصة.

تكتيك!

الجامعة ليست نهاية العالم. واذا فشلت في كسب ثقة زملائي الطلاب، ربما نجحت في مجال اخر، فلأجرب، والتجربة خير برهان.

● بقلم: عفيف شليوط ●



وهذه المرة سأختار قريتي، فأنا مثقف ومتعلم، واهل القرية سيحترمون شخصيتي، وسيعجبون بكلامي دون ان يفهموا معناه.

بدأت استعد لخوض المعركة، لذا في بداية الامر بالاتصال بالاقارب والاصدقاء. اصبحت انتقد رئيس المجلس المحلي في كل جلسة او زيارة، وبمناسبة وبدون مناسبة.

اصبحت اترصد حركاته وسكناته في الليل والنهار، لأنقلها الى اهالي القرية مع ادخال بعض التعديلات التي تسيء الى سمعته وتعود عليّ بالفائدة.

ويبدو ان الحظ حالفني: فأهالي القرية بدأوا يتقبلون كلامي برحابة صدر وارتياح ثم بحماس مشوب بالتحريض على قلب الارض رأسا على عقب.

اما اجمل يوم في حياتي، فكان ذلك اليوم الذي قدت فيه مظاهرة ضد ادارة المجلس المحلي ورئيسها، لاهمالهم وعدم قيامهم بواجبهم تجاه سكان القرية والمجتمع، فحملوني على الاكتاف وساروا بي في ازقة القرية وشوارعها.

رئيس المجلس بدأ يشعر بالخطر الذي يحدق بمركزه، فأخذ يهدد ويتوعد، ولكن محسوبكم «ولا عند قريش خبر»، يترصد لرئيس المجلس حتى يهوي، ليقفز الى الكرسي ويحقق حلمه الذي طالما عمل وسهر الليالي في سبيل تحقيقه.

توافد اهالي القرية على بيتي مؤازرين داعمين لصمودي ووقفتي الشجاعة، ولعدم رضوخي لتهديدات رئيس المجلس. ورغم اني ضقت بهم ذرعا، فأصبحوا يقلقون راحتي، ويتدخلون في اموري الشخصية، الا انهم الجسر الذي سأعبر عليه لأصل الى رئاسة المجلس، وما عليّ الا الصبر حتى أنال مرادي.

المواجهة الثانية

المواجهة الثانية في حياتي لم تكن مبادرتي كالاولى، انما بمبادرة من رئيس المجلس، حيث دعاني الى منزله للتشاور ولتسوية الامور فيما بيننا. ولكي يطمئنني دعا مجموعة من الوجهاء الى حضور هذا اللقاء. في الحقيقة فكرت مليا في الامر، هل اذهب ام ارفض الذهاب. استشرت اصدقائي ومعارفي، لكن احدا منهم لم يسعفني بقرار واضح.

لم يغمض لي جفن في تلك الليلة. حاولت ان احلل الامور لمعرفة سبب دعوته لي. الا ان الغموض بقي مهيمنا على هذا اللقاء.

وفي صباح اليوم التالي، ذهبت برفقة مجموعة من وجهاء القرية وأكابر القوم لزيارة رئيس المجلس، ومنذ لامست قدمي الدرجة الاولى لمدخل بيته بدأت فرائصي ترتعد، ولولا الخجل من المرافقين لي لعدوت هاربا.

دخلنا الى غرفته، فأستقبلنا باسما ومرحبا، اقترب مني واحتضنني، فلم اصح الا ونحن جالسان على مقاعدنا، اذ المفاجأة اذهلتني، وكنت قد توقعت ان يهم بقتلي عندما احتضنني.

بدأنا الحديث وكان روتينيا: سلامات واسئلة عن الاحوال والاولاد والعمل.

وعندما انتهينا من المجاملات، نظر اليّ الرئيس وفاجأني بالسؤال:

- اذا عرضت عليك منصب قسم المعارف والثقافة في المجلس هل تتنازل عن ترشيحك لمنصب الرئيس.

ذهلت. صمت طويلا. نظرت حولي ولم ادر بما ارد، فقد توقعت كل شيء الا هذا.

- ها.. ماذا قلت.. لن اعرض عليك مثل هذا المنصب مرة اخرى، انها فرصة العمر.

فقلت متحديا: «كلام زلام؟!».

فأجاب بهدوء وبريق عينيه يشير الى حسم الموقف «كلام زلام»!

فقلت وانا اهز برأسي بثقة غير معهودة، والبسمة تعلو على شفتي، مجاملا ومتحديا ذكاءه:

«عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة».

(من مجموعته القصصية «جرس الانذار» التي ستصدر قريبا)

من شرفة الروح

لهاث أجساد يتقافز كعصافير الجحيم



*** فيصل قرقطي ***

● آه لو انها تطفح بالنظرة الآن.. وتلم عن اهدابها النعاس الماثل.. ليكتمل عرس السوسن في المزهرية امامي تلك التي تتدلى منها اربعة اعناق لأربع وردات ثنتان منها حمراوتان وواحدة زهرية، والرابعة بيضاء مسطرة بخيط من السواد.

- أحدهم.. غير المنظورين يفزّ فجأة عن كرسيه متجها الى «الصوفة» يرخي جسده وينام.. ويشخر.. ثم يشخر ليخرّب المشهد الماثل في جفاف الغرفة.. وامتداد الروح على المشرحة.. المنضدة السوداء، تلك التي هي في الأساس منضدة للطعام.

المذياع الصغير يتلوى في مكانه كأنه يريد ان يقفز للأعلى وراء الصوت المتسرب من بين ثقوب دائرته الصغيرة؛ الداخل في تلافيف الفراغ الذي يعبيء الغرفة.

- لو انها تحرك اهدابها، الآن، لاشتعل المكان بالضوء؟!

لكن صوتا مغايرا نشز من الفراغ وظل يدور بطنينه فوق رأسي، حاولت ان اصيخ له السمع: فلم اعثر على تفاصيل النأم الصاعد.. الهابط في جفاف الفراغ.

- اصوات جلبة تنحدر الى السمع من كل جانب، قرقعة سحب كراسي بحركة لولبية.. وأصوات تحشر ايقاعها في الدبيب لتستقر على شيء أشبه بطقس سحري في فراغ مليء بغموض يلفّ المكان القصي في الروح الممددة على الطاولة.. ولهاث اجساد غير منظورة يتقافز حولها كعصافير الجحيم، وأياد لا ترى، ترتطم في انسياب الفراغ الارعن الذي يكفن المكان.. أياد تشمر عن سواعدها.. وتمتد بشارط تُبرق وقواطع تلمع كأسنان الضوء وسط حلكة جفاف العتمة، لتصل الى الروح الممددة بأمان القراصنة وهدوء العرافين، على الطاولة السوداء، تلك التي ينعكس سوادها بريقا جافا مغايرا عن وعلى جسد الروح الفضي اللامع.

هنا تعقد الوردات الأربع ماتما لغياب الفرح، على ايقاع صرير الطاولة، ذاك الصرير الذي يحزّ متعة الصفاء الهارب من العينين.

العينان تدور، ويدور البؤبؤان في محجريهما: فتارة تأخذان الزاوية اليسرى العلوية للغرفة مستقرا للمراقبة ألم تخلق العينان الا للمراقبة؟!

ويدور المشهد على كماله امامهما.. فتحاورانه بتبديل المكان في الزوايا الأربع العلوية حتى تستطيعا السيطرة على الرؤيا النابضة بألق المشهد بكليته.

وتصل أيادي الأشخاص غير المرئيين الى الروح على المائدة وصفا.. وحسا.. ونبضا، وتتشابك كمظلة من سكاكين تلمع في دقة البرق الهارب من مداره فوقها.. تتعارك.. تتسابق في ملامستها.. ولا تصل!!

تلمع عيونهم المحدقة في وجوه بعضهم البعض.
كيف يميزون أحدهم عن الآخر.
ملبسهم واحدٌ
سحنتهم واحدة

ما يظهر منها أعناق ثخينات أكثر من اللازم لابتلاع الطعام والماء وصرير الذهب، وكذلك هي اعناق أطول من اللازم تتمدد القصبات الهوائية على رسلها ربما.. ربما لاستقرار البلاعيم.

ذقون مدقوقة في بياض مسلوخ وسط امتداد أسود من الشعر الكث ليس فيه شعر شيب، رغم انهم هرمون أبعد من حدود الهرم.. بل وشارفوا حدود الكهولة.

أفواههم واسعة العرض تصل منتصف الخدود، غليظة الشفاه كبيرة الاسنان، حادة الانياب التي يتبدى طولها أكبر من المعتاد.. أفواه مخيفة انها أشبه بفتحات في جدران الجحيم كأنها عاشت كل حرائق الأرض.. ولا انطفاء.

خدود كأنها طالعة من وجوه أموات انقطعوا توا عن الحياة.. خدود كأنها «طابات» أطفال صغيرة تتكور دونما ان تركن الى النهايات المرسومة بدقة عرافي المدن.. أو سمرة القرى النائية.. انها خدود تمتد كمناطيد حاملة للشعر الطويل الذي يغطي الذقون المتهدلة كأنها موازين الهواء.

انوف عريضة تستقر في المنتصف تماما، بخياشيمها المتقعرة كأنها افواه صغيرة لأطفال يعلقها ساحرٌ أزواجا في انتفاخ جلد هرم ومريض.

عيونٌ تلمع بدقة استقصائها الفزع.. الفزع المنبثق من بأبئها الى جفاف الفراغ في الغرفة.

- لو انها تحرك أهدابها الطافحة بالضوء - تلك المرأة المخضبة بدماء الورد - لامتدّ الضياء، وتنفس الهواء في المكان!!

أهدابهم خشنة وغليظة كأنها اصابع رضع محروقة تتحرك يمنة ويسرة لكنها لا تطبق ابدا.

سحنات من مشيئة الغضب والوشاية والرجس تجسها طالعة من مستنقع الموت لترث الارض وما عليها.

جباه تمتدُّ يمينا ويسارا لتحتل أكثر من نصف الرأس الى الجانبين والى الأعلى كذلك، وما هو بصلع.

اشخاص غير منظورين تحتل رؤوسهم قبعات كتلك التي يرتديها الاطفال من الكرنفالات.. قبعات واسعة في الرأس لتضيق صعودا.. صعودا، وتنتهي بعقدة كبيرة أكبر من الكأس؛ تتحرك وفق اتجاه تحريك الأهداب يمينا.. ويسارا.. وكذلك تنسجم بحركتها مع حركات اليدين صعودا.. وهبوطا وفي كل الاتجاهات. ملابسهم طويلة وضيقة، وهم بدينون حسب مقاساتها، وأجسادهم عريضة المناكب والصدور.. والاحواض.. والاوراك كأن عظما زائدا عن مشاقه جسدين او ثلاثة انبري ليتطوع مجسدا كل واحد منهم.

ملابسهم لا لون لها.. لكنها تميل الى سواد ثقيل.. ثقيل لم أره من قبل.. سواد مطهم ببقع حمراء حتى الطعن يتشاءب في جحيم الأسود المتمدد في هياكلهم التي لا تحدّ ولا توصف.

وعيناي تقفزان من مكان.. الى مكان لاثبة.. باحثة عن المكان الأمثل لرؤيا لم تستكمل بعد.. لمكان أكثر براءة على سطح هذه القشرة البالية للأرض.

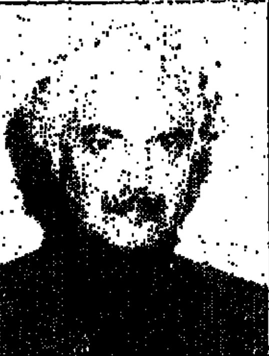
تشابكت أياديهم، حدقوا في وجوه بعضهم البعض.. انفتحت افواههم طالت انيابهم.. وانسرب من بينها زبدٌ لزجٌ كأنه قيءٌ لمعدة مثقوبة. زبدٌ له رائحة نتنة كبراز الخنازير. زبدٌ يندلق على اللحى الكثة، لامعا كسمن وليمة أجهز عليها قومٌ لم يألفوا الطعام من قبل.

كل هذا أمام الروح الممدة فوق مائدة المشرحة.. مائدة لطعام السوداء.

والروح تتعب في مكانها.. ترتعش.. ترتجف بردا كرضيع ملقىً في العراء، في عز كانون.. تحاول ان ترسم شيئا في الفراغ، شيئا على صورتها! فترتفع الظلال.. ظلالها للأعلى على صورتها تماما.. ولا تستطيع السكاكين والمقصات والمباضع ان تخترقها - يحسون جلبة الظلال الصاعدة فوق لمعان مقصاتهم وسكاكينهم فيرتكبون.. يهمهمون بأصوات لا تفهم.. اصوات كأن جدلا حادا أخذها حتى آخرها.. فتنسحب الكراسي تباعا وسط فوضى الضجيج، مبتعدة عن الطاولة الى محاذاة الجدران ليظل الكرسي الذي قبالتي تماما.

حجر في الهواء

دروس ابتدائية



*** احمد دحبور ***

● المصادفة وحدها، هي التي أوقعت نظري على احدى المفكرات السنوية، لأكتشف ان يوم غد الجمعة (٢٤/٥/١٩٩٦) يصادف الذكرى الثالثة عشرة بعد المئة، لوفاة الأمير المجاهد عبد القادر الجزائري، فقلت: «أجت والله جابها»، اذ لا رغبة لي في التعليق على الانتخابات التي أوصلت القلوب الى الحناجر، كما تقول العرب، فضلا عن انه لا جديد عندي أضيفه، بعد ان توقعت، في زاوية سابقة، ان يكون الفائز هو بيبي بيرس، أو، على أقل تقدير، شمعون نتنياهو! (دون ان اخفي رعبي من مجيء ترويكا نتنياهو - شارون - ايتان).. ولما كان من عادتنا ان نعتبر صاحب الزاوية المنتظمة متهربا ما لم يعلق على الأحداث الساخنة، فقد موهت تهربي الفاقع، باللجوء الى التاريخ، وقد كان التاريخ كريما معي، حين أمدني بذكرى ترتبط بالجزائر، البلد العربي الذي صاغ، الى جانب فلسطين وعبد الناصر، وجدان ابناء جيلي من العرب المولودين في تخوم منتصف هذا القرن، اي قبله او بعده ببضع سنوات..

ولعل الدرس الأول الذي تدمغه لنا الجزائر، بشخص أميرها «سيدي عبد القادر»، هو هذا التواصل العربي الحقيقي، لا الانشائي، منذ القرن التاسع عشر. فقد كان طبيعيا ان يجد عبد القادر الجزائري عمقه الاستراتيجي في مصر وسورية، وان يترتب على توظيف هذا العمق، سلسلة من التنقلات والاقامات الجزائرية (والمغربية عموما) شهدتها مصر وبلاد الشام، حتى ان هنالك عددا غير قليل من البيوتات المشرقية تنتمي الى المغرب العربي، بل ان عابر الطريق يعرف ان في القدس حيا شهيرا باسم حي المغاربة، فضلا عن قرى فلسطينية ظلت مأهولة، حتى نكبة ١٩٤٨، بمواطنين فلسطينيين من اصول جزائرية ومغربية وترنسية وليبية، من هذه القرى: سمخ، ومعذر، وكفر سبت، وقد نذكر ان ابا أحمد، عبد الرحمن خليفاوي، الذي وصل الى منصب رئيس وزراء سورية في عهد حافظ الأسد، هو من أصل جزائري.. وهكذا فان هجرة الأمير عبد القادر الى سورية، لم تشكل موضوعيا، الا حالة انتقال من موقع الى موقع ضمن ساحة الوطن العربي الكبير، وبهذه العين يمكن ان نرى السنوات الدافئة التي عاشها آلاف الفلسطينيين في تونس والجزائر، والتي كاد يفسد دلالاتها القومية حاكم اول جماهيرية في التاريخ، بعد ان حوّل الحج من مكة الى القدس (كان يمكن، حسب سلوكه العملي، ان يسميها اورشليم)، وطرد آلاف الفلسطينيين مطالبا اياهم ان يبرقوا له بالشكر والتأييد، لأنه وضعهم على طريق العودة!!..

وما دمنا في حضرة الرموز الدالة، فلنتذكر ذلك الحدث التاريخي، يوم استردت الجزائر، في النصف الثاني من ستينات هذا القرن، رفات الأمير عبد القادر، دون ان يعني ذلك انه عاد من الغربة الى الوطن، بل كان ذلك الانتقال الدراماتيكي هو الرجوع من امتداد الوطن، الى البيت الشخصي، ولقد كرس هذا المعنى - الرمز، الرئيسان المرحومان هواري بومدين ونور الدين الأتاسي، عندما تركا، في لحد الأمير، رسالة الى ذمة التاريخ، تؤكد وحدة روح هذه الأمة، ويشاء الرمز ان يضيء، حتى يكشف دلالاته بنفسه، فأحد الرئيسين، هو الدكتور نور الدين الأتاسي، الذي سبق له ان تطوع طبيبا في الجزائر على امتداد سنوات نوعية في عمره السياسي..

على أن كون امتنا امة واحدة، ليس هو الدرس الجزائري الوحيد، فثمة درس سابق، لا يقل بداهة، وهو ان المستعمر المتسلط، لا يحتاج الى منطق لتسويغ فظائعه، فهل يقبل عاقل في الدنيا - لو ان الحكاية حكاية عقل وعدل - ان تحتل فرنسا أرض الجزائر قرنا وعقدين من الزمن، لأن حاكم الجزائر ضرب سفير فرنسا السفيه بمنشة ذباب؟ وهل تحتاج امريكا المعاصرة الى سبب أكبر من ذلك لتمارس بلطجتها على شعوب الأرض؟ وقبل امريكا وقبل فرنسا، ألم يورثنا أجدادنا حكاية الذئب الذي ادعى على الحمل انه عكر النبع عليه؟ علما بأن الحمل كان في الوادي والذئب على الجبل، وعندها شرح الحمل - بالمنطق - ان النبع لا يصعد بل يهبط، فاذا كان هناك من عكر النبع فهو الذئب لا سواه.. وماذا كنا نتوقع من الذئب غير ان يغضب على الحمل - لأنه ادعى عليه بالكذب فضلا عن تعكيره النبع؟ وهكذا فقد جعل يقرقط عظام الحمل، آملا ان تصرفه القرقطة عن جرح شعوره المرهف.. شعور الذئب الذي استبدل حمرة الخجل بدم الحمل!

لكن الشعب المكافح - يقول درس الجزائر الثالث - لا يمكن ان يكون حملا، ولهذا كانت ثورة الجزائر العظيمة احدى مفاخر هذا العصر، فمن حي القصبة الشعبي الى جبال الاوراس الملتهبة، أمكن للكف ان تلاطم المخرز، وللدم ان ينتصر على السيف، وأمكن للشعب المقدام ان يستعيد مكانه ومكانته تحت الشمس، وللشعب الفلسطيني ان يعتبر شقيقه الجزائري هاديا ورائدا، ولهذا لم يكن مصادفة ان يوثق ابو عمار وأبو جهاد أفضل العلاقات مع قادة الثورة الجزائرية، وان يجتمع ابو جهاد - في الجزائر لا سواها - الى رمز ثورة الشباب والعالم الثالث في القرن العشرين: أرنستو تشي جيفارا..

على ان بعض الدروس تحمل طعم العلقم، فهيمنة الحزب الواحد - وأين هذا الحزب اصلا؟ - وانتشار الفساد، والمحسوبية، والتخبط في فهم الهوية، والتهاون مع القوى الظلامية، والتسامح مع القوى الانعزالية ذات الحنين الى الزمان الكولونيالي، وغير ذلك من المحبطات، كانت اسبابا لهرب الناس من أرض لم يجدوا فيها أنفسهم الى سماء توفر لهم الرزق وما يوعدون، مما حوّل البلاد الى ساحة حرب بين الذات والذات، حتى أصبح اغتيال زهرات شباب البلد ومثقفيه نبأ تقليديا لا يثير الفضول.. ولنا ان نتخيل الأمير المجاهد «سيدي عبد القادر»، لو استفاق الآن، في ذكرى وفاته، فهل كان سيتعرف على الجزائر التي جعل منها وجعلت منه رمزا للجهاد المنتصر.. ترى هل كان يمكن للأمير الا ان يعود الى مرقده مختارا؟ او مفجوعا بالزمن؟ او «مطاردا» من قوى الظلام؟..

ولكن لا.. ان على الجزائر ان تعيش، لا لأنها تستحق الحياة الكريمة وحسب، بل لأنها رمز وضاء من رموز الحياة، وبالتأكيد: ان الشعب الذي انتزع، بدمه، أضراس الوحش، قادر على أن يعيد صياغة قوامه وبنائه وأسباب بقائه في الموقع الذي اختير له: موقع رمز الحرية..

لهذه الدروس، وللفرصة التي منحتني اياها هذه الذكرى (الأهرب مما لا مهرب منه) شكرا للجزائر.. وللأمير عبد القادر الذي تنتظر منه ردا عاجلا على الرسالة المودعة في مقامه الكريم.

الاتفاق مع الامم المتحدة لا يخفف من معاناة الشعب العراقي

* ولا يلبي احتياجات السكان الاساسية في مجالي الغذاء والدواء *



● الاطفال العراقيون بحاجة لكثير من الغذاء والدواء ●

□ بغداد – الوكالات – اكدت بغداد امس الثلاثاء، ان الاتفاق، الذي ابرم مع الامم المتحدة، يمثل مرحلة على طريق الغاء الحظر الدولي المفروض منذ حوالي ست سنوات، لانه لا يلبي سوى جزء بسيط من حاجات العراقيين الانسانية.

وكتبت صحيفة «العراق» ان «الاتفاق بداية جيدة مشجعة لازالة الحصار تباعا وفي غضون فترة زمنية قصيرة». في حين قالت صحيفة «الجمهورية» أن «ما تحقق هو انجاز ايجابي، لانه مكننا من انتزاع بعض من حقنا وان نتقدم خطوة كبيرة نحو رفع الحصار».

وقال اقتصادي عراقي ان الاتفاق، الذي ابتهج العراقيون به والذي يسمح بتطبيق قرار مجلس الامن رقم (٩٨٦) حول صيغة «النفط مقابل الغذاء»، «لا يلبي احتياجات السكان الاساسية في مجالي الغذاء والدواء».

وكانت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) قد قدرت حاجات العراق الفورية بحوالي ٢.٧ مليار دولار.

ويسمح الاتفاق لبغداد بتصدير ما قيمته مليار دولار من نفطها، كل ثلاثة اشهر، تحسم منها ٣٠٠ مليون دولار لصندوق تعويض ضحايا الغزو العراقي للكويت و ١٥٠ مليون دولار اخرى لتمويل عمليات الامم المتحدة، اضافة الى ١٥٠ مليون دولار لتمويل احتياجات اكراد شمال العراق.

وبحسب تقديرات الامم المتحدة، فان العراقيين لن يتلقوا في النهاية سوى ٣٢٪ من احتياجاتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة بغداد المركزية، و ٥٠٪ من هذه الاحتياجات اذا كانوا يقيمون في مناطق الاكراد الشمالية الخاضعة لسيطرة تنظيمات مناوئة لنظام صدام حسين.

وقبل غزو الكويت، كانت عائدات العراق النفطية تصل الى ١٣ مليار دولار سنويا، منها ١٢ مليار دولار تخصص للواردات المدنية، بحسب الارقام الرسمية العراقية.

لكن الاقتصادي العراقي يرى ان التأثير الفعلي للاتفاق يكمن في تحسن سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار، وبالتالي تحسن القدرة الشرائية للسكان.

لكن واشنطن ولندن لا تزالان تتجاهلان حجج بغداد الانسانية، مؤكدتين ان نظام العقوبات سيبقى مطبقا طالما لم يحترم العراق كافة قرارات مجلس الامن وخصوصا في مجال نزع سلاحه.

الجامعة العربية ترحب بالاتفاق اليمني-الاريتري حول حنيش

* القاهرة – الوكالات – رحبت جامعة الدول العربية بالتوقيع، امس الثلاثاء، في باريس، على الاتفاق اليمني الاريتري للجوء الى التحكيم الدولي لانهاء النزاع حول «ارخبيل حنيش» الاستراتيجي في البحر الاحمر.

وقال مستشار الامين العام للجامعة، احمد بن حلي، للصحافيين ان الامانة العامة «تأمل ان تتواصل المساعي الى تسوية هذا الموضوع بشكل يرضي الطرفين ويعيد العلاقات بينهما الى طبيعتها. ويحقق استتباب الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم، والتي تعتبر شريانا حيويا للملاحة الدولية. وبما يحافظ على الامن الاقليمي ببعديه العربي والافريقي».

ووقع وزيرا خارجية اريتريا واليمن امس على اتفاق المبادئ، الذي ينص على قبولهما بالتحكيم، بحضور وزراء خارجية فرنسا واثيوبيا ومصر.

ويعود النزاع بين البلدين الى كانون الاول الماضي، عندما احتلت اريتريا جزيرة «حنيش الكبرى»، كبرى جزر الارخبيل الثلاث، بعد معارك استمرت لثلاثة ايام مع القوات اليمنية.

افتتاح مدرسة زراعية في طمرة

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم الاعتراف بمركز الاثراء في قرية طمرة كمركز تربوي وتقرر افتتاح مدرسة زراعية ابتداء من مطلع العام الدراسي القادم والمصادقة على تخصيص ساعات لتفعيل مشاريع تربوية في السنة الدراسية القادمة.

جاء ذلك خلال جولة قام بها مسؤولون من وزارة المعارف الى القرية امس الثلاثاء.

لجنة المتضررين من شق شارع عابر اسرائيل تعمل لتحصيل حقوق اصحاب الاراضي

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – قامت لجنة مؤلفة من مهندسي شارع عابر اسرائيل رقم ٦، برافقة رئيس اللجنة المحلية للمتضررين من شق الشارع السيد حسن ابراهيم عاهم وبرافقة محامي اللجنة ومهندس اللجنة بالكشف على الارض التي يمر فيها شارع (٦)، لتقدير ما هو موجود على الارض من شجر او بيوت بلاستيك، او شبكة مواسير لنا [illegible] من اجل الحصول على تعويضات [illegible].

وتدعو اللجنة كل من له ارض مجاورة [illegible] من الشارع، ولم يحضر اللقاء، مراجعة اللجنة المحلية في الطيبة.

الفلسطينيون يحتجون على الممارسات الاسرائيلية حول قبر راحيل وفي جبل غنيم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى، أمس الثلاثاء، ممثلو الفلسطينيين والاسرائيليين، في مكتب وزارة الأمن في تل ابيب وتداولوا في ابعاد الممارسات الاسرائيلية المتجسدة بالاعمال حول قبر راحيل في بيت لحم والشارع، التي تنوي السلطات الاسرائيلية شقه الى منطقة جبل غنيم في القدس.

ورافق الوفد الفلسطيني المحامي جواد بولص، ممثلا للسلطة الفلسطينية، عارضا اخطار الممارسات الاسرائيلية وتناقضها لاتفاق طابا حول قبر راحيل.

وتم الاتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، على نقل الاحتجاج الفلسطيني للجنرال عوزي ديان، قائد المنطقة الوسطى للبت في الامر.

على صعيد آخر عقدت اللجنة المشتركة الاسرائيلية الفلسطينية حول مدينة الخليل، اجتماعا مشتركا، حضره ممثلو المراقبين النرويجيين في المدينة ورئيس بلدية الخليل، مصطفى النتشة، وعدد من قادة الاحتلال، بحث فيه كيفية عمل المراقبين والابلاغ عن كل حادث يجري في المدينة للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وتم الاتفاق على عقد اجتماع كل اسبوعين في الخليل يقدم فيه ممثلو المراقبين تقريرا ميدانيا عن الاوضاع.

الـ «بوري» نوع جديد من الماعز في البلاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم، في الآونة الاخيرة، استيراد نوع جديد من الماعز من نوع الـ «بوري» من جنوب أفريقيا وذلك بهدف تسويق لحمه في البلاد.

ويمتاز الـ «بوري» بلحمه الفاخر وقدرته العالية على التكاثر والتأقلم لأصعب الظروف البيئية والمناخية. الا ان هذا النوع من الماعز لا يدر الحليب بتاتا.

مستخدمو وزارة الداخلية يهددون بتصعيد الاضراب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هدد مستخدمو وزارة الداخلية، أمس الثلاثاء، باعلان الاضراب الشامل والمفتوح كليا في جميع مكاتب الوزارة، اذا واصلت وزارة المالية تجاهل مطالبهم بزيادة اجورهم.

وواصل مستخدمو وزارة الداخلية أمس، لليوم الثالث على التوالي، التشويشات في العمل، تجسدت بعدم الرد على الهواتف وعدم عقد اجتماعات للجان البناء والتنظيم وعدم تحويل الاموال للسلطات المحلية.

يذكر ان قسم اصدار بطاقات الهوية وجوازات السفر، مستثنى من الاضراب.

سليم يطالب بالسماح للصحفيين الفلسطينيين بدخول اسرائيل

* شفاعمرو، مكتب «الاتحاد» – ابرق امس الثلاثاء، النائب الجبهوي صالح سليم الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يحتج فيها بشدة على منع الصحفيين الفلسطينيين من الدخول الى اسرائيل لتغطية الانتخابات البرلمانية في حين يسمح لجميع الصحفيين من جميع ارجاء العالم بتغطية الاخبار الانتخابية.

وطالب النائب سليم بيرس بان يتدخل شخصيا من اجل السماح للصحفيين الفلسطينيين بدخول اسرائيل للقيام بتغطية الاخبار.

المطالبة بالكشف عن الاتفاقيات الائتلافية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجهت جمعية «نقاوة السلطة»، امس الثلاثاء، الى جميع الاحزاب المشاركة في المعركة الانتخابية للكشف عن الاتفاقيات الائتلافية التي ابرمت بينها.

وعبرت الجمعية عن خشيتها من هذه الصفقات واثرها على شكل السلطة القادمة، خصوصا. وانه يشاع عن ابرام اتفاقيات مالية، هي اشبه برشاوى انتخابية.

«القائمة العربية الموحدة» تؤجل قرارها بخصوص التصويت لرئاسة الحكومة

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت قيادة «القائمة العربية الموحدة» تأجيل البت في موقفها من قضية انتخاب رئيس الحكومة، وذلك في ختام اجتماعها، امس الثلاثاء، في كفر قاسم.

واصدرت القائمة بيانا اكدت فيه على دعوتها لعدم اعطاء الفرصة لليمين في الوصول الى السلطة.

في مؤتمر صحفي

د. احمد الطيبي ينسحب من معركة انتخابات الكنيست

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد النائب الجبهوي هاشم محاميد، ان خطوة د. احمد الطيبي بعدم الاستمرار في خوض معركة الانتخابات، هامة وجريئة وتتسم بالمسؤولية والشجاعة.

وعقب سكرتير الجبهة القطرية محمد بركة قائلا: «نحيي هذه الخطوة المسؤولة والشجاعة وفي الوقت نفسه نعتقد ان هذه الخطوة ستشكل مصدر فخر للدكتور الطيبي، ونحيي بشكل خاص تأكيده ان ضميره لا يستطيع تحمل حرق اصوات عربية، ودعوته للتصويت لقوى السلام والمساواة ذات المصداقية والتي خبرتها جماهيرنا».



* د. احمد طيبي *

جاء ذلك تعقيبا على انسحاب د. احمد الطيبي من المعركة الانتخابية في مؤتمر صحفي عقده أمس، الثلاثاء، في مقر «الحركة العربية للتغيير» في الطيبة.

وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر الصحفي في الساعة الثانية عشرة ظهرا، لكنه تأخر حتى الساعة الثانية والنصف تقريبا، بسبب محاولات المقربين من الطيبي ومؤيديه ثنيه عن قراره بالانسحاب من المعركة.

وقال مراسلنا انه مع شيوع نبأ نية انسحاب د. الطيبي من المعركة، تدفق المئات من مؤيديه وتظاهروا بالقرب من بيته في الطيبة ومقر «الحركة العربية للتغيير» في محاولة لثنيه عن الانسحاب من المعركة.

واصدر د. الطيبي بيانا عممه على وسائل الاعلام، شرح فيه دوافع انسحابه من المعركة الانتخابية أكد فيه: «تبين لنا على الرغم من الدعم الجماهيري في مناطق عديدة ان هناك خطورة قد تصل الى نسبة نصف بالمائة بعدم تجاوزنا نسبة الحسم التي نتوقع ان تكون عالية جدا وهذا يعني اضاعة آلاف الاصوات من معسكر السلام». (اقرأ «لقاء اليوم»).

الجبهة تستنكر دعاية تحريض لحركة «شاس»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شجب سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة، الدعاية الانتخابية لحركة «شاس» والتي بثتها مساء امس الاول، الاثنين، وقال لـ «الاتحاد» ان حركة «شاس» في هذه الدعاية كشفت عن وجهها الحقيقي، وشوهت الصورة الحقيقية للجماهير العربية، هذا عدا عن انها تمس بمشاعر المواطنين العرب.

وكانت «شاس» قد بثت، مساء الاثنين، دعاية انتخابية مقززة حول النساء اليهوديات اللواتي تزوجن عربا، واظهرتهن وكأنهن يعشن في جحيم. وقامت بشكل عنصري وقح بدمج صور لمدمني مخدرات مع صور لمصلين في احد المساجد، وادعت نساء متخفيات في الدعاية بان ازواجهن حثهن على العمل في الدعارة، وظهر في الشريط الدعائي زعيم حركة «شاس»، اريه درعي، الذي قال ان حركته ستعيد هؤلاء النساء الى مجتمعهن وان ابناءهن هم يهود ويجب ان يتثقفوا في مجتمع يهودي.

من جهة أخرى بعث مدير منظمة «مشاركة»، أمير مخول، برسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية، ثيودور اور، استغرب فيها سماح اللجنة لحركة «شاس» ببث مثل هذا الشريط والذي يمس بالجماهير العربية وشعب بأسره.

وطالب مخول بالغاء الشريط اذا كانت حركة «شاس» ترغب في بثه مرة أخرى.

«العمل» و«الليكود» يتفقان على الغاء الاجتماعين الاختتاميين الانتخابيين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع ممثلو حزبي «العمل» و«الليكود»، امس الثلاثاء، على اتفاق يقضي بالغاء الاجتماعين الانتخابيين الاختتاميين لكليهما.

وكان حزب «العمل» ينوي عقد اجتماع ضخم في ساحة رابين في تل ابيب، في حين كان «الليكود» ينوي عقد اجتماع مماثل في بركة السلطان في القدس.

والسببان الاساسيان لالغاء الاجتماعين هما مالي وامني، اذ قدر الخبراء الاقتصاديون تكاليف الاجتماعين بحوالي ٨ ملايين شيكل. اما الناحية الامنية، فقد مارست الاجهزة الامنية ضغوطا لالغاء الاجتماعين، لان عقدهما كان يتطلب احتياطات امنية قصوى.

من جهة اخرى ما زالت المفاوضات جارية بين الحزبين لعقد مناظرة بين المرشحين لرئاسة الحكومة، شمعون بيرس وبنيامين نتنياهو. ويتركز الخلاف حول اسلوب ادارة المناظرة.

رئيس مجلس فسوطة السابق يؤيد الجبهة

* امير ابرامسون يعلن تأييده للجبهة *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام، امس الثلاثاء، النائب الجبهوي، صالح مرشد، بزيارة الى قرية فسوطة وحل فيها ضيفا على رئيس مجلس فسوطة السابق، السيد وديع العاصي، وتشاور في التطورات الاخيرة الجارية على صعيد الانتخابات البرلمانية.

واكد السيد وديع العاصي للنائب سليم على تأييده لقائمة «الجبهة والتجمع» ودعا مؤيديه وجمهوره في القرية لدعم «الجبهة والتجمع» والتصويت «و» في الصناديق.

واتصل بصحيفة «الاتحاد» نشيط السلام، امير ابرامسون، احد جرحى عملية الباص (٤٠٥) واعلن تأييده لقائمة «الجبهة والتجمع»، لانه لا نقاش لديه مع الجبهة، «فمواقفها وبرنامجها وسياستها هي الاقرب لي من برامج اي حزب آخر»، كما اثرت عليه دعاية الجبهة في التلفزيون والاذاعة.

و اكسال على العهد و

وحدة وطنية جبهوية راسخة.
لنصرة قائمة الجبهة والتجمع في انتخابات الكنيست.
فلنتجند معا في هذه المعركة الحاسمة لتقوية الصوت الجبهوي، لنشارك معا في:

المهرجان الشعبي

الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٥/٢٣، في ساحة بيت السيد عمر محمد عوض دراوشة، باشتراك كل من:
* النائب هاشم محاميد – رئيس قائمة الجبهة والتجمع.
* د. عزمي بشارة – المرشح الرابع في قائمة الجبهة والتجمع.
* صالح يحيى – عضو السكرتارية القطرية للجبهة.
* المحامي نواف شلبي – عضو السكرتارية المحلية للجبهة.
* الشاب مؤنس شلبي.
* عريف المهرجان: د. عبد العزيز دراوشة.

و لنملأ الصناديق بالواوات و

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

عيلبون

دعوة الى جمهور المصوتين الجدد في عيلبون

ندعوكم بهذا للمشاركة في اللقاء الانتخابي مع الدكتور حنا سويد – رئيس المجلس المحلي.
وذلك يوم الخميس الموافق ٩٦/٥/٢٣ الساعة الثامنة مساء في نادي السلام في عيلبون.

من اجل بداية موفقة لطريق سليم. - نأمل مشاركتكم.

باحترام
سكرتاريا الجبهة

جبهة كفركنا الدمقراطية

الجماهير قالت كلمتها، نعم لقائمة الجبهة والتجمع

يا جماهير كفركنا الأبية نتشرف بدعوتكم لحضور اجتماعات الاحياء التالية وذلك تمام الساعة السابعة من مساء كل من الايام التالية:
* الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ – حي العواودة في بيت الأخ محمد حسين عواودة. يتكلم الأخ سهيل ذياب – نائب رئيس بلدية الناصرة وممثل عن التجمع الوطني الدمقراطي ود. شكري عواودة – جبهة كفركنا الدمقراطية.
* الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ – حي المشاورح في بيت الأخ مروان أمين طه يتكلم الأخ – اسعد يوسف كنانة – الجبهة الدمقراطية. والأخ مروان امين طه – التجمع الوطني الدمقراطي ممثل التجمع الوطني الدمقراطي.

جبهة عرابة الدمقراطية

* من أجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست

ندعو جماهير حي الجلمة لحضور اجتماع الحي الانتخابي وذلك اليوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ الساعة السابعة مساء في بيت السيد نعمان يوسف نعامنة.

الموجة الأخيرة من لقاءات واجتماعات

جبهة شعب الدمقراطية

مع الجبهة نواصل الطريق

لقاءات نسائية يوم الجمعة ٩٦/٥/٢٤ مع الأخت نائلة زياد الساعة الرابعة.
٩٦/٥/٢٧ اجتماع شعبي يتحدث محمد نفاع والشيخ جمال معدي.. وآخرون.
ملاحظة: ندعو شباب الجبهة والمؤيدين للاشتراك يوم السبت في توزيع نشرة الجبهة.

شدوا الهمة الهمة قوية

شباب الجبهة

جبهة ابوسنان الدمقراطية للسلام والمساواة

* لنصرة الجبهة وتحالفها النظيف في انتخابات الكنيست القادمة

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الانتخابي الذي سيعقد في الحارة الشمالية وذلك يوم غد الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة التاسعة مساء في بيت الشيخ ابو عفيف رجا مرزوق.
يتكلم فيه:
– المحامي نزيه مرزوق
– د. يوسف مطانس – القائم بأعمال رئيس المجلس.
– د. احمد سعد – المرشح الخامس في قائمة التحالف.

كلمة الاتحاد

التصويت لرئاسة الحكومة!

● التصويت لرئاسة الحكومة موضوع ما زال يخلق جدلا واسعا في الشارع العربي، أكثر حتى من الجدل في الشارع اليهودي. وهو أمر طبيعي للغاية. فالمواطنون العرب يريدون ان يكون لهم دور وتأثير في حسم هذا الموضوع، خصوصا وان هناك مرشحين اثنين فقط وان أيا منهما سينتخب سيشكل الحكومة القادمة بشكل حتمي.

ومن الواضح ان غالبية الجماهير العربية في اسرائيل تتجه للتصويت لصالح شمعون بيرس، على الرغم من كل ممارساته وسياسته السابقة واللاحقة، وذلك لانها تريد ان تواصل دورها في منع الليكود من تشكيل الحكومة القادمة. وهي بهذا تستهدف ان تتواصل عملية السلام وان تتعمق وتتطور وتتغير جذريا سياسة المساواة، على الرغم من قلة الثقة باخلاص بيرس وحزبه لهاتين القضيتين.

ومع ذلك، هنالك قوى كبيرة جدا في الوسط العربي، ما زالت تتردد في حسم الموقف: قسم منها يتجه للحسم ضد التصويت لبيرس ووضع ورقة بيضاء وقسم آخر ينتظر حتى اللحظة الأخيرة. والدافع لهذا التردد – يجب ان يكون واضحا – هو ليس العجز عن اتخاذ قرار وليس صعوبة اتخاذ القرار. انما الدافع له هو سياسة حزب العمل ورئيسه. فالحصار على الأراضي الفلسطينية والحرب في لبنان وبرنامج حزب العمل الانتخابي والاتفاقات التي عقدها مع بعض الجهات الاستيطانية والتعهدات التي قطعها للأحزاب الدينية واستهتاره بأصوات الناخبين العرب وامتناعه عن الاعلان عن برنامج حقيقي لمساواة الجماهير العربية في اسرائيل، كل هذه تصعب على الانسان الوطني والدمقراطي اتخاذ قرار بالتصويت للسيد شمعون بيرس.

ومع ذلك، وامام البديل الاسوأ والأخطر الكامن في نتنياهو، جاء قرار سكرتارية الجبهة، أمس، ليشرك الجماهير في الحسم وليعلن لها عمليا: لا لنتنياهو. ولا لعدم التصويت. والبقية، نتركها لضمير كل ناخب. فالجبهة، مع رغبتها الواضحة في ان لا تقوم حكومة برئاسة نتنياهو، لا تريد ان تتحمل المسؤولية عن سياسة بيرس الماضية او الحالية او المستقبلية. وهو السبب. وتظل مهمتنا الأساسية الآن، ان نملأ الصناديق بالواوات.

(«الاتحاد»)

بيان الجبهة حول انتخاب رئيس الحكومة

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر في ما يلي النص الكامل لبيان سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الذي صدر، امس الثلاثاء، في ختام اجتماعها في حيفا:

* الانتخابات للكنيست الـ – ١٤ ستكون انتخابات مصيرية لانها تمس القضايا الاساسية التي تواجه المجتمع في اسرائيل يهودا وعربا وهي تحقيق السلام العادل والشامل والمساواة التامة للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وحماية الدمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ولذلك من الضروري ان تلقي الجماهير اليهودية والعربية التي تحمل موقفا تقدميا ودمقراطيا بوزنها كاملا في هذه المعركة، والتوجه الى صناديق الاقتراع لحسم المعركة للكنيست ولرئاسة الحكومة بتقوية قائمة «الجبهة والتجمع» وسد الطريق على اليمين ومرشحه لرئاسة الحكومة لان الامتناع عن التصويت يعني التنازل عن حق الحسم.

في الدورة الماضية للكنيست قامت حكومة في اسرائيل تعتمد لاول مرة على كتلة الجبهة في الكنيست في اطار الجسم المانع.

ان وجود الجبهة في الجسم المانع نجح في منع وصول او مشاركة الليكود واليمين في السلطة وقد حقق ايضا انجازات عينية لصالح قضية السلام وقضايا الجماهير العربية والقضايا الاجتماعية.

الى جانب ذلك تمسكت الجبهة بمواقفها المبدئية في مواجهة قرارات وممارسات واجراءات خطيرة قامت بها حكومة العمل مثل ابعاد ٤١٥ فلسطينيا الى مرج الزهور، وحرب تصفية الحساب والميزانيات غير الاجتماعية ومصادرة الاراضي في القدس العربية وحرب عناقيد الغضب ومجزرة قانا وغيرها.

وبذلك لم يمنع الجسم المانع الجبهة من اداء دورها المبدئي والمثابر والمسؤول.

الجبهة متمسكة بهذا الموقف وبضرورة تطويره: التصدي الحازم والقاطع لليمين، منح الدعم لكل ما نراه ايجابيا او حتى ايجابيا جزئيا ومقاومة كل ما لا يتفق وطروحات ومواقف وتاريخ الجبهة.

احد الامور الجديدة في هذه المعركة الانتخابية هو تطبيق قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، هذا القانون الذي عارضته كتلة الجبهة وحيدة في الكنيست لما ينطوي عليه من اخطار المس بالنظام البرلماني في اسرائيل.. وانتخاب رئيس حكومة مع صلاحيات واسعة جدا.

الى جانب ذلك لا نستطيع ان نكون محايدين تجاه هذا الموضوع رغم اننا نرى ان مهمتنا في هذه الانتخابات كجبهة هي ايصال اكبر كتلة لقائمة «الجبهة والتجمع» الى الكنيست.

وعليه فاننا نرى في هذا السياق وفق نهجنا وموقفنا التاريخي والذي برز في الدورة الاخيرة للكنيست ان مهمتنا الاساسية هي العمل من اجل عدم السماح لمرشح اليمين بنيامين نتنياهو وشركائه من الوصول الى رئاسة الحكومة لان ذلك يهدد بنسف شامل للعملية السلمية وبالتنكر للاتفاقيات السياسية المعقودة مع السلطة الوطنية الفلسطينية ونسف امكانيات التفاوض مع سوريا ولبنان وتصعيد التنكر لحقوق الاقلية القومية العربية في اسرائيل ومحاولة الغاء دورها السياسي في لا بل والاعتراض على مجرد ممارسة حقها في العيش في وطنها وتخلق مناخا خصبا لانفلات الفاشية والعنصرية في اسرائيل.. بالاضافة الى مواصلة ممارسة سياسة اقتصادية ضد مصالح الجماهير الشعبية الواسعة.

مقابل ذلك فان التجربة مع حزب العمل ومرشحه لرئاسة الحكومة – رئيس الحكومة شمعون بيرس لا تشكل بديلا جوهريا وشاملا وبرز ذلك في الاشهر الاخيرة حيث جرى فرض الحصار التجويعي على المناطق الفلسطينية والقيام بالحرب الاجرامية في لبنان واعاقة اعادة الانتشار في مدينة الخليل ومن ناحية اخرى فان الفوارق الجوهرية بين مفهوم الجبهة ومفهوم مرشح حزب العمل كبيرة جدا في مسألة الحل الدائم للقضية الفلسطينية وخاصة اقامة الدولة الفلسطينية وان تكون القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية وضرورة فك المستوطنات والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين.

لقد جرت في الآونة الاخيرة لقاءات عديدة مع رئيس الحكومة وعدد من وزرائه مع وفد من الجبهة. وقد ابدى رئيس الحكومة وممثلوه تجاوبا مع عدد من المطالب الهامة التي طرحها وفد الجبهة... ولكن هذا التجاوب لم يشمل مفهوم السلام العادل ولم يشمل ضرورة تحقيق المساواة للجماهير العربية كاقلية قومية.

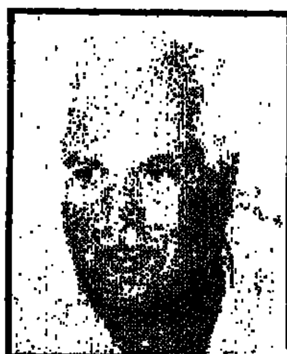
الى جانب ذلك فاننا متمسكون بنهجنا الذي اثبت نفسه في الكنيست الماضية بضرورة العمل على اسقاط اليمين ومرشحه لرئاسة الحكومة لان نجاح بنيامين نتنياهو ينطوي على اخطار كارثية على المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل وعلى الشعب الفلسطيني وعلى مستقبل العملية السياسية في المنطقة.

تحية للدكتور احمد الطيبي!

* بقلم: محمد علي طه *

* القرار الجريء، والشجاع الذي اتخذه امس، الدكتور احمد الطيبي ورفاقه في الحركة العربية للتغيير يدلّ على الشجاعة الادبية والمسؤولية التاريخية والوطنية ومثال في التضحية وبعد النظر السياسي.

لقد قرر الدكتور الطيبي منذ اشهر ان يخوض معركة الانتخابات البرلمانية وبذل جهودا كبيرة في سبيل ذلك ولقي تجاوبا عند قطاعات هامة من جماهيرنا العربية، وكان يعتقد، وما زال، انه يستطيع بذلك ان يخدم قضيتي السلام والمساواة، ولكن عوامل عديدة كانت تشير الى ان قائمته لن تجتاز نسبة الحسم على الرغم من انها ستحصل على ثلاثين الف صوت ونيّف. وهذا معناه حرق كمية اصوات تساوي عضوا في البرلمان مما يؤدي عمليا الى اضعاف قوة السلام والمساواة التي يسعى الى تقويتها ودعمها.



● محمد علي طه ●

ولا بد من كلمة حق مسؤولة ان تقال، خاصة اني واكبت عملية المفاوضات التشعبية لتشكيل قائمتين عربيتين فقط بحكم موقعي كعضو في لجنة الوفاق الوطني – ان الدكتور الطيبي وزملاءه قد تجاوبوا معنا الى ابعد الحدود من اجل الوحدة ولكن مصالح ذاتية وشخصية ضيّقة من بعض الشخصيات القيادية من اطر اخرى هي التي حالت دون تحقيق الوحدة الكاملة – هدف الجماهير العربية في البلاد.

يستطيع الشامتون بالدكتور الطيبي ان يقولوا ما يشاؤون، وستذهب كلماتهم ادراج الرياح، ولكن القوى الطيبة والعقلانية والوطنية وانصار السلام والمساواة في البلاد لا بد ان تنظر الى قرار الدكتور الطيبي بارتياح واحترام وتقدير وستعرف كيف تقدره وتكافئه على ذلك.

ان مستقبل شعبنا في هذه البلاد، ومستقبل العملية السلمية، اكبر بكثير من مقعد في البرلمان، ومن كرامة شخصية، ومن مصالح ذاتية ومن تصرفات «غريزية» وحسد شخصي!

ولا بد ان بعض انصار الطيبي المتحمسين سرف يلومونه على هذه الخطوة الشجاعة وهنا تبرز مسؤوليته مرة ثانية في اقناعهم ودعوتهم للمشاركة في عملية الانتخابات لعضوية الكنيست ولرئاسة الحكومة. والتعالي عن كل ما جرى، ومنح اصواتهم لقوة السلام والمساواة الاصيلة والمجربة، التي عملت باخلاص وتفان طيلة ٤٨ عاما من اجل قضيتينا الاساسيتين ومن اجل مستقبل شعبنا في هذه الديار ومستقبل شعبنا الفلسطيني واقامة دولته العتيدة.

الف تحية للدكتور الطيبي. وعند المحن تُعرف الرجال!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

عيلبون

- دعوة عامة -

* من أجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة.
* من أجل تحصيل الحقوق وحماية المستقبل.
* من أجل تقوية صوتكم الحقيقي في الكنيست.

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي وذلك يوم الجمعة ٩٦/٥/٢٤ الساعة الثامنة مساء في نادي السلام في عيلبون.

باشتراك:
– الدكتور احمد سعد – المرشح الخامس.
– الاستاذ مصطفى ابو ريا.

باحترام – سكرتاريا الجبهة

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٢٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٠٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس. ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اللائحة الكاملة لجوائز مهرجان «كان» السينمائي الدولي

● كان (فرنسا) – في ما يلي اللائحة الكاملة لجوائز الدورة التاسعة والاربعين لمهرجان «كان» الدولي للفيلم التي وزعت مساء امس الاول الاثنين، في ختام المهرجان.

ومنحت الجوائز لجنة تحكيم من عشرة اعضاء، رأسها المخرج الاميركي فرانسيس فورد كوبولا:

* السعفة الذهبية: لفيلم «اسرار واكاذيب» لمايك ليه (بريطانيا).

* جائزة افضل ممثل: دانييل اوتوي (فرنسي) وباسكال دوكين (بلجيكي) لدورهما في فيلم «اليوم الثامن» لجاكو فان دورميل (بلجيكا).

* جائزة افضل ممثلة: براندا بليثن (بريطانية) لدورها في «اسرار واكاذيب».

* جائزة الاخراج: جويل كوين لفيلمه «فارغو» (الولايات المتحدة).

* الكاميرا الذهبية: لفيلم «اغنية الحب» لشيرلي باريت (استراليا).

* جائزة لجنة التحكيم الكبرى: لفيلم «كسر الامواج» للارس فون ترير (الدنمارك).

* جائزة لجنة التحكيم الخاصة: لفيلم «حادث» لديفيد كروننبرغ (كندا).

* الجائزة الفنية الكبرى: لفيلم «عوالم صغيرة» لكلود نوريدساني وماري بيرينو (فرنسا).

* جائزة افضل سيناريو: لفيلم «بطل متحفظ جدا» لجاك اوديار (فرنسا).

* السعفة الذهبية للفيلم القصير: «زيل» لمارسل ايفانيي (مجري).

* جائزة لجنة التحكيم للفيلم القصير: «ميتات صغيرة» للين رامسي (بريطانيا).

لا خطر من تناول الشاي المثلج

* نيويورك – الشاي المثلج مشروب «لا خطر فيه على الاطلاق»، هذا ما اكده مركز المراقبة والوقاية من الامراض ردا على معلومات نشرتها وسائل الاعلام حول المخاطر المفترضة لهذا المشروب.

وكانت احدى محطات التلفزيون في بيتسبورغ (شمال شرق الولايات المتحدة) بثت تحقيقا مصورا كشف ان (٧) عينات من اصل (١٠) اتخذت من الشاي المثلج في مطاعم المنطقة كانت تحتوي على كميات خطيرة من الميكروبات تصل احيانا الى ٥٠٠ مرة ضعف المعدل العادي.

ورد مركز المراقبة والوقاية من الامراض، ومقره في اتلانتا (في ولاية جورجيا) انه «واثق من ان الشاي المثلج مشروب لا خطر فيه على الاطلاق اذا اعد وحفظ بشكل جيد».

ونفى المركز وهو جهاز رسمي اي صلة بين الشاي ايا كانت طريقة تحضيره وبين حالات التسمم الغذائية.

عائلة حيفاوية تتبرع للبلدية بمبلغ (٢٥٠) الف دولار

● حيفا – من ميسون اسدي – تبرعت عائلة أفجل في حيفا، بمبلغ (٢٥٠) الف دولار لبلدية حيفا، بهدف المساعدة في استكمال بناء الطابق الثاني في متحف حيفا ويشمل قاعة «اوديتوريوم» وقاعة للمتحف ومطعما يتسع لمئتي مقعد. وسيطلق على الطابق اسم عميد العائلة، رام رفائيل أفجل. وتبلغ تكاليف تشييد الطابق الثاني (٥٠٠) الف دولار.

اختتام مهرجان الشعر المتوسطي الرابع في تركيا

* الشاعر نزيه خير يشارك من البلاد *

●حيفا – لمراسل خاص – اختتم امس الاول، في مدينة (بيرغما) التركية مهرجان الشعر الرابع الذي ينظمه مركز «بن» الادبي الدولي بمشاركة اكثر من خمسين شاعرا وكاتبا من تركيا وفرنسا ومصر والجلترا وايطاليا واليونان وكاتالونيا ومكدونيا واسرائيل وفلسطين.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله بندوتين مركزيتين حول (التراجيديا) في نص الشعراء المتوسطيين، واعقبتها ندوات شعرية للشعراء المشاركين وبحضور العشرات من المثقفين ورجال الفكر الاتراك يتقدمهم الشاعر التركي المعروف مشتاق اركيز.

وكان الشاعران نزيه خير ومحمد ابراهيم ابو سنة قد قدما ورقة عمل للمؤتمر حول التراجيديا في الشعر العربي القديم والمعاصر ثم قدما امسيتين شعريتين بالعربية، وقرأت قصائدهما باللغات التركية والانجليزية والفرنسية. وقام البرنامج الثقافي الثاني في القاهرة والقنال الثالثة في التلفزيون التركي بتغطية كاملة لاعمال المؤتمر، وكانت بلدية المدينة المضيفة قد اقامت حفل استقبال حاشدا للشعراء الضيوف تحول الى امسية شعرية جماهيرية.

واحة فاخرة في الريف الانجليزي لامير سعودي!

● لندن – ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية ان الامير بندر بن سلطان، السفير السعودي في واشنطن، خصص ٤٢ مليون جنيه استرليني (٦٣ مليون دولار) لترميم قصر قرية غليمبتون بارك ومنازلها الـ ٢١ الى الغرب من لندن.

واشترى الأمير بندر القرية، البالغة مساحتها ٨٠٠ هكتار والقريبة من اوكسفورد، قبل اربع سنوات. ومنذ ذلك الحين اعيد بناء السور المحيط بها وتنسيق حدائقها وتمت عملية ترميم كاملة لقصرها الذي يرجع تاريخه الى القرن السابع عشر.

وتم توسيع قبو القصر واقيم فيه ملعب للتنس الأرضي وحوض سباحة وقاعة رياضة.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر مقربة من السفير السعودي ان الامير والذي فتنه سحر القرية، قرر اجراء عملية اصلاح وتحديث كاملة لها.

ويشعر سكان منازل غليمبتون الـ ٢١ بالسعادة لترميم قصر القرية وتحديث منازلهم. لكن بعضهم يخشى ان يفرض الأمير اجراءات مقيدة لحريتهم لضمان سلامته.

الشرطة الايطالية توقف احد زعماء المافيا بعد ملاحقة استمرت عشر سنوات

* روما – اعلنت الشرطة الايطالية انها اعتقلت في احدى ضواحي باليرمو في صقلية احد ثلاثة زعماء للمافيا، جيوفاني بروسكا الذي تبحث عنه منذ عشر سنوات.

وكان جيوفاني بروسكا (٣٦ عاما) وهو من الجيل الجديد لزعماء المافيا الصقلية (كوزا نوسترا) تولى قيادة المافيا بعد توقيف زعيمها توتو رينا في كانون الثاني عام ١٩٩٣.

وكان بروسكا الذي يعتبر احد اخطر زعماء المافيا الذين لم يتم توقيفهم حتى الان في منزل ولم يبد مقاومة لرجال الشرطة. وقال احد رجال الشرطة انه هنأ قوى الامن لنجاحها في القبض عليه.

وكان بروسكا الذي يقيم علاقات وثيقة مع توتو رينا وتجهل احد اكبر زعماء المافيا، برناردو بروسكا، تمكن من الفرار في كانون الثاني الماضي عندما حاولت الشرطة توقيفه. قد عثرت الشرطة حينذاك في منزل قرب باليرمو على ترسانة حقيقية من الاسلحة.

وكان حكم على بروسكا في كانون الثاني بالسجن المؤبد لاغتياله رجل اعمال من باليرمو من اعضاء المافيا.

وهو متورط في عدد كبير من عمليات الاغتيال والاعتداء، المهمة التي ارتكبت خلال السنوات الاخيرة منها قتل القاضيين جيوفاني فالكوني وباولو بورسيلينو في ١٩٩٢ واعتداءات ضد كنائس ومبان تاريخية في روما وفلورنسا وميلانو (شمال) ادت الى مقتل عشرة اشخاص في ١٩٩٣.

وما زالت الشرطة تبحث عن اثنين من زعماء المافيا الصقلية الخطيرين هما بيرو اليبري الذي يبلغ من العمر حوالي اربعين عاما وبيرناردو بروفنسانو (٦٠ عاما) المساعد السابق لتوتو رينا.

رفض دفع تعويضات لفتاة اصيبت في حادث طرق لانها لا تحمل رخصة سياقة اسرائيلية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة العليا، استئناف اوريل لالي، للحصول على تعويضات بسبب اصابتها في حادث طرق، وذلك لان لالي، لا تملك رخصة سياقة اسرائيلية.

وكانت لالي اصيبت في حادث طرق، فتوجهت الى شركة التأمين «ساهر» للحصول على تعويضات فرفضت الشركة بحجة ان رخصة سياقة لالي دولية استصدرت في فرنسا ولم تحولها الى رخصة اسرائيلية وان هناك بندا في بوليصة التأمين لا يعترف بالتعويضات لصاحب رخصة سياقة دولية حتى ولو كان يقيم في البلاد اقامة دائمة.

وتوجهت لالي الى المحكمة المركزية في القدس ضد شركة التأمين فرفضت المحكمة طلب لالي، وكذلك فعلت العليا.

وادعت لالي انها لم تحول رخصتها لعدم معرفتها بالقانون.

في نيسان الماضي

(٣٣) قتيلا في (١٧٤٢) حادث طرق

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي (٣٣) شخصا مصرعهم في نيسان الماضي، واصيب (٢٨٠) شخصا بجروح خطيرة.

وارتفع عدد حوادث الطرق في نيسان الماضي بنسبة (٢٪) وعدد المصابين بنسبة (٣٪)، عن العدد في نيسان من العام الماضي.

وبلغ عدد حوادث الطرق في نيسان الماضي (١٧٤٢) حادثا، اصيب فيها (٣١٥٣) شخصا.

افتتاح اسبوع الصحة الثالث في عيلبون برعاية المجلس المحلي

● عيلبون – مكتب «الاتحاد» في البطوف – افتتح في عيلبون امس الثلاثاء، اسبوع الصحة الثالث والذي يستمر لغاية يوم السبت القادم.

وتشارك في نشاطات الاسبوع كافة المؤسسات الطبية في القرية مثل صناديق المرضى المختلفة ومحطة رعاية الام والطفل وغيرها.

وسيشمل الاسبوع العديد من النشاطات والمحاضرات والفحوصات الطبية المختلفة، التي تهدف الى رفع مستوى الوعي الصحي والخدمات، التي تعطى لكافة المواطنين في القرية، والمؤسسات المختلفة مثل نادي المسنين، المدرسة الثانوية، المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية.

اجتماعات انتخابية في احياء الطيبة

* الخميس ٩٦/٥/٢٣ في بيت عبد الرحيم انصير الساعة ٧.٣٠ يتحدث: رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة.

اجتماعات احياء في سخنين

كل الدعم لقائمة الجبهة والتجمع

* الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة السادسة مساء في بيت جمال غنطوس حي الساحة، يتحدث عضو الكنيست صالح مرشد، غازي ابو ريا وجمال غنطوس.
* الاربعاء ٥/٢٢ الساعة الرابعة مساء في بيت سميح محمد طربيه تتحدث: فتحية صفير.
* الاربعاء ٥/٢٢ اجتماع شبيبي في بيت اياد صالح سيد احمد الساعة السابعة مساء، يتحدث: علي شواهنة.
* الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ الساعة السابعة والنصف، اجتماع شبابي في بيت جلال محمد محمود ابو يونس يتحدث: مثقال ابو يونس.
* الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الثامنة مساء في بيت يوسف رجا بدارنة، يتحدث عضو الكنيست صالح مرشد، مصطفى ابو ريا، يوسف بدارنة.
* الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الثالثة، اجتماع نسائي في بيت مصطفى ابو ريا. تتحدث: سلوى ابو ريا وردينة جرايسي.
* الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الخامسة مساء في بيت ماجد كيوان. اجتماع نسائي في الساعة الخامسة. تتحدث: ردينة جرايسي ومقبولة ابو يونس.

اجتماعات احياء في سخنين

نتائج مباراة الملاكمة في معهد فينغت

* ضمن مباريات اتحاد الملاكمة الاسرائيلي نظمت يوم السبت في ١٨ ايار الجاري مباراة لجيل الناشئين والشبيبة وذلك تحضيرا لمهرجانين دوليين سيقامان في ايطاليا الشهر القادم. واشترك في هذه المباراة التي نظمت في معهد فينغت الرياضي ٥٠ ملاكما وكانت النتائج كالتالي:-

انتصر ايان مزروفسكي - ريشون لتسيون على مرشي كوبل بات يام بالنقاط.

انتصر محمد سبع - مجد الكروم على ايليا برخين - بيتح تكفا بالضربة القاضية.

انتصر دفيد كوجن - كريات جات على كرم بدارنة - عرابة بالنقاط.

انتصر علي شلبي - كفر ياسيف على اشرف مرداوي - الناصرة بالضربة القاضية.

انتصر ضياء سمعان - مجد الكروم على اليكس خشمان - بيتح تكفا - بالنقاط.

انتصر بلال بداونه - عرابة على يرمكوف فيتالي - نتانيا - بالضربة القاضية.

انتصر كاظم بطاطا - عرابة على يفيم افخنيوف - بيتح تكفا بالضربة القاضية.

انتصر ارثوركورسنكي - ريشون لتسيون على الكس جينسر - نتانيا بالنقاط.

*** تقرير: د. وليم شحادة ***

انتصر محمود صغير - عكا على اندري رودنسكي - ريشون لتسيون بالنقاط.

انتصر مرعي خلايلة - مجد الكروم على اليكس ترسكوف - بات يام بالنقاط.

انتصر تاج عز الدين - الناصرة على ممدوح موسى - ابو سنان بالنقاط.

انتصر بيني رفاين - ريشون لتسيون على جور اوجينان - بات يام بالنقاط.

انتصر بهاء عرفات - كفر ياسيف على اليكس ثروشكا - كريات جات بالنقاط.

انتصر صالح بطاطا - عرابة على روي جوكسمان تل ابيب بالنقاط (حقل من المباراة)

انتصر تل شمعيلوف - نتانيا على تحسين مصلح - ابو فنة بالنقاط.

انتصر بلال عنبتاوي - شفاعمرو على ادوارد رينوف - ريشون لتسيون بالنقاط.

انتصر يجال كاش - ريشون لتسيون على فابل يفلوتسكي - بات يام بالضربة القاضية.

انتصر لطيف صنوبر - كفر ياسيف على يفجني برنبرغ - ريشون لتسيون بالضربة القاضية.

انتصر ازهر امكره - كفر كنا على حاتم محروم - الناصرة بالنقاط.

انتصر بوجدو طروشكة - كريات جات على طارق حطيلي - عكا بالنقاط.

انتصر سلافا اتيف - الخضيرة على هنالي كجندف - بات يام بالنقاط.

انتصر سلافا فيشمن - الخضيرة - على طه طه - كابول بالنقاط.

انتصر شين جنادي - العفولة - على رالفي ممدويف - مجدال هعيمق - بالنقاط.

انتصر حسين مره - الناصرة على اوليج اولياجويف - العفولة بالنقاط.

انتصر علاء نجم - عكا على مراد بياطرة - الناصرة بالنقاط.

قام بتحكيم المباريات نخبة من حكام الملاكمة التابعين لاتحاد الملاكمة الاسرائيلي من بينهم الحكم هشام سليمان واشرف وادار المباريات د. وليم شحادة رئيس اللجنة المهنية في اتحاد الملاكمة الاسرائيلي.

رئيسة مجلس العموم تشيد بكانتونا امام شيراك

● اشادت رئيسة مجلس العموم البريطاني بيتي بوثرويد بنجم كرة القدم الفرنسي، اريك كانتونا، مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي امام الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يقوم بزيارة رسمية الى بريطانيا.

وأشارت بوثرويد الى ان الاعلام الفرنسية التي شاهدها شيراك في شوارع لندن كانت موجودة في كل البلاد الاسبوع الماضي.

وقالت موجهة كلامها الى الرئيس الفرنسي الذي بدا مسرورا «ولم تكن هذه الاعلام من أجل الاحتفاء برجال الدولة الكبار في بلدكم ولا بالفلاسفة او الجنرالات بل من اجل شخص يعتبره كثير من البريطانيين أكثر الفرنسيين المعاصرين شهرة».

وان كانتونا قاد مانشستر الى احراز بطولة الدوري الانكليزي ثم مسابقة كأس انكلترا بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمى ليفربول في المباراة النهائية على ملعب ويمبلي يوم السبت الماضي.

ونشرت صحيفة «تايمز» الانكليزية رسما كاريكاتوريا يبدو فيه شيراك يمر امام جمهور كبير يحمل لافتتين كتب على احداهما «اعظم فرنسي «معاصر» وعلى الثانية عبارة «مدهش»، ثم يلتفت شيراك الى الوراء ليكتشف ان الجمهور يقصد كانتونا الذي كان وراءه في الرسم وليس هو شخصيا.

وكانت الدعوة وجهت الى كانتونا لحضور حفل استقبال اقامته الجالية الفرنسية في بريطانيا على شرف شيراك لكنه رفض تلبيتها. كما تلقى الفرنسي دافيد جينولا مهاجم نيوكاسل دعوة مماثلة رفضها بدوره.

وتساءلت صحيفة «تايمز» من هو أعظم فرنسي معاصر؟». وجاء الرد في الصحيفة ذاتها «انه اريك كانتونا الذي جمع في شخصه كل المواهب وهو الفرنسي الوحيد الذي يعد عشاقه البريطانيون بالملايين».

* اريك كانتونا *

فورمولا واحد

فوز بانيس بسباق جائزة موناكو الكبرى

* توج الفرنسي اوليفييه بانيس (موغن ليجييه هوندا) بطلا لسباق جائزة موناكو الكبرى في الجولة السادسة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى).

وحل ثانيا البريطاني ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) وثالثا البريطاني جوني هربرت (ساوبر فورد).

وخرج الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) بطل العالم في الموسمين الماضيين من اللفة الاولى والبريطاني دايمون هيل (وليامس رينو) متصدر البطولة من اللفة ٤١ بعدما تحطم محرك سيارته وهو في المركز الاول.

نتائج سباق جائزة موناكو الكبرى

١- الفرنسي اوليفييه بانيس (موغن ليجييه هوندا). قطع مسافة ٢٤٩,٦٠٠ كلم في ٢,٠٠,٤٥,٦٢٠ ساعة بمعدل سرعة ١٢٤,٠١٤ كلم في الساعة الواحدة.

٢- البريطاني ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) بفارق ٤,٨٢٨ ث

٣- البريطاني جوني هربرت (ساوبر فورد) بفارق ٣٧,٥٠٣ ث

٤- الالماني هاينتس هارالد فرينتسن (ساوبر فورد) بفارق ١,٠٠٥,٥٣٢ د

٥- الفنلندي ميكا سالو (تيريل ياماها) بفارق ٤ لفات

٦- الفنلندي ميكا هاكينان (ماكلارين مرسيدس) بفارق ٤ لفات

٧- الايرلندي ادي ارفاين (فيراري) بفارق ٦ لفات

٨- الكندي جيل فيلنوف (وليامس رينو) بفارق ٨ لفات

ولم يصنف باقي المتسابقين.

موستر يحتفظ ببطولة ايطاليا المفتوحة في التنس الارضي

* احتفظ النمساوي توماس موستر المصنف ثانيا عالميا ببطولة ايطاليا المفتوحة للتنس الارضي بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف خامسا وعشرين ٦-٢ و٦-٤ و٦-٣ في المباراة النهائية على ملاعب فورو ايتاليكو في روما.

١٩ دولة افريقية ترفض اعلان فيينا لحقوق الانسان

● قال مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون حقوق الانسان ابراهيم فال، ان ١٩ دولة افريقية لم تصادق على المعاهدات والاتفاقات المتعلقة بحقوق الانسان والتي ابرمت في فيينا.

والدول الـ ١٩ التي لم توقع على قرارات مؤتمر فيينا لحقوق الانسان هي: جنوب افريقيا، انغولا، بوتسوانا، بوركينا فاسو، جزر القمر، جيبوتي، اريتيريا، غينيا بيساو، غينيا الاستوائية، غانا، كينيا، ليبيريا، ملاوي، موريتانيا، الموزمبيق، النيجر، ساو تومي، سيراليون وسوازيلاند.

يذكر ان المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي انعقد في فيينا عام ١٩٩٣ اقر تسع معاهدات واتفاقات حول التعذيب والنشاطات السياسية والدمقراطية وحماية الاطفال والنساء، واوصى بانشاء المفوضية العليا لحقوق الانسان.

البنك الدولي يحذر من استخدام البنزين المحتوي على الرصاص

● تتعرض صحة ١,٧ مليار من سكان المدن ولا سيما في الدول النامية الى الخطر نتيجة استخدام البنزين المحتوي على الرصاص والذي يعتبر مصدر ٩٠٪ من تلوث الهواء في المدن اما الـ ١٠٪ الباقية فمصدرها المصانع.

وحذر البنك الدولي، في دراسة تمهيدية لمؤتمر الامم المتحدة للسكان المقرر عقده من ٣ الى ١٤ حزيران القادم في اسطنبول، من ان الاطفال هم اول ضحايا هذا التلوث لان جهازهم التنفسي اسهل امتصاصا للمعادن الثقيلة. وتوقع تعرض ما بين ١٥ الى ١٨ مليون طفل لاضطرابات في المخ بسبب امتصاص الرصاص.

واوضح البنك ان اكثر المدن الكبرى تلوثا بالرصاص هي الجزائر والقاهرة والكاب وهونغ كونغ وجاكرتا وجدة وكراتشي ولاغوس وليما ومكسيكو ونيروبي.

واوضحت الدراسة ان ٨٠٠ رضيع يموتون سنويا في القاهرة نتيجة تسمم اجسام امهاتهم بالرصاص.

كما يعتبر الرصاص السبب في اصابة ما بين ٢٠٠ الف الى ٥٠٠ الف من سكان بانكوك بارتفاع في ضغط الدم يؤدي الى وفاة ٤٠٠ شخص سنويا.

وقد بلغ الوضع مرحلة شديدة الخطورة لا سيما وان عدد السيارات في العالم شأنه شأن عدد سكان المدن يتزايد بصورة غير منتظمة.

ففي عام ١٩٩٠ كان هناك ٥١٨ مليون سيارة في العالم ستزداد الى ٨١٦ مليون عام ٢٠١٠ وخاصة في اوروبا الشرقية والوسطى وفي الدول النامية.

اما عدد سكان المدن فيتوقع ان يصل الى اربعة مليارات نسمة حتى عام ٢٠٢٥.

وطلب البنك الدولي من السلطات استخدام البنزين الخالي من الرصاص. وقد بدأت عدة دول بالفعل في حظر البنزين المحتوي على الرصاص مثل النمسا والبرازيل وكندا وكولومبيا واليابان والسويد وسلوفاكيا والولايات المتحدة. ومؤخرا منعت تايلاند بدعم من البنك الدولي البنزين المحتوي على الرصاص سنة ١٩٩٥ وحولت محطات انتاجه الى صناعات اخرى.

ويقول البنك الدولي ان كلفة مثل هذا الاجراء ليست مرتفعة بل انها مجزية اقتصاديا. حيث ان ما توفره الدولة من المبالغ التي تنفقها في القطاع الصحي لمعالجة التلوث الناجم عن البنزين المحتوي على الرصاص يبلغ عشرة اضعاف المبلغ الذي ستنفقه على تحويل المحطات لانتاج البنزين الخالي من الرصاص بدلا من المحتوي على الرصاص.

فعلى سبيل المثال توفر الولايات المتحدة عشرة دولارات مقابل كل دولار تنفقه على تحويل البنزين الى خال من الرصاص نتيجة انخفاض نفقات الرعاية الصحية وكذلك نفقات الاصلاحات الميكانيكية للسيارات.

وتشير الدراسات الامريكية الى ان استخدام البنزين الخالي من الرصاص يطيل عمر المحركات بنسبة تصل الى ١٥٠٪ احيانا.

ويرى البنك الدولي ان تعديل المصافي الحديثة كي تنتج البنزين الخالي من الرصاص امر بسيط فنيا ولا يتطلب استثمارات ضخمة. اما بالنسبة للمصافي القديمة التي عفا الزمن على تكنولوجيتها يرى البنك انها تستحق الاغلاق على كل الاحوال.

وتقدر تكلفة تكرير البنزين من الرصاص بـ ٠,٠٢ دولارا للتر الواحد.

ويتعين على الحكومات تشجيع الانتقال الى هذا النوع من الوقود ببيعه بأسعار مخفضة لمحطات البنزين وبتوعية اصحاب السيارات انهم - كما يؤكد البنك الدولي - ليسوا بحاجة كما يعتقدون لان يزودوا سياراتهم بجهاز خاص.

● القاهرة من اكثر المدن الكبرى تلوثا ●

«مسار كوكب الارض» البيئوي لعام ١٩٩٥

● جاء في التقرير السنوي الذي نشره معهد «وورلد ووتش انستيتوت» حول «مسار كوكب الارض» لعام ١٩٩٥ مطلع الاسبوع الحالي، ان هناك تغييرات قياسية في مجال المعطيات البيئوية.

واكد التقرير ان معدل الحرارة على الارض ارتفع الى ١٥,٣٩ درجة مئوية، وان انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون قفزت الى ٦,٠٦ مليارات طن، بينما تراجع انتاج «سي اف سي» كلورو فلوورو كربون الى ٣٠٠ الف طن.

وتراجع مخزون الحبوب العالمي الى ٢٩٦ مليون طن اي ما يكفي لواحد وستين يوما، وينتظر ان يتراجع الى ٢٢٩ مليون طن اي ما يكفي لتسعة واربعين يوما خلال عام ١٩٩٦.

اما انتاج الدراجات الهوائية التي تعتبر وسيلة نقل نظيفة، فبلغ رقما قياسيا مع ١١٤ مليون وحدة، وكذلك تصاعدت مبيعات المنتجات البيولوجية، خصوصا في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، ما يعكس - استنادا الى التقرير - تنامي الوعي العام.

وزاد استخدام الرياح في انتاج الطاقة بنسبة ٣٣٪ قياسا على عام ١٩٩٤، وبلغ الانتاج في هذا المجال ٤٨٨٠ ميغاوات على مستوى العالم. اي ما يعادل انتاج خمس محطات نووية.

اما استخدام الطاقة الشمسية فأتاح انتاج ٨١,٤ ميغاوات، الا ان تكاليف الطاقة الشمسية ما زالت اغلى من طاقة الرياح بخمسة اضعاف.

ويبدأ انتاج الطاقة النووية مستقرا وفق التقرير الذي قدره بـ ٣٤٠ الف ميغاوات.

من جانب اخر زادت الامراض المعدية في البلدان الصناعية والنامية. وقدر التقرير ان عدد حاملي فيروس الايدز ارتفع كثيرا وخصوصا في اسيا حيث قفز من ١,٧ الى ٢,٥ مليون شخص خلال سنة واحدة.

وعلى صعيد العالم بلغ عدد حاملي فيروس الايدز ٣٠,٦ مليون شخص فيما بلغ عدد المرضى بالايدز ١٠,٤ ملايين شخص خلال العام ١٩٩٥.

كما عاد مرض السل الى الظهور في البلدان الصناعية. وتشير اخر التقديرات المستندة الى احصاءات لعام ١٩٩٣ الى ٨,٣ ملايين اصابة بالسل.

اما الالتهابات الرئوية وخصوصا التهاب ذات الرئة فقد تسببت في وفاة ٤,١ ملايين شخص عام ١٩٩٣.

وقال ليستر براون رئيس معهد «وورلد ووتش انستيتيوت»، في مؤتمر صحفي عقده خلال الاسبوع الحالي في واشنطن، ان التقرير الذي ينشر سنويا منذ عام ١٩٩٢ بتمويل من صندوق السكان التابع للامم المتحدة، يهدف الى ردم الهوة الكبيرة القائمة بين العدد الهائل من المعطيات الاقتصادية المتوفرة وبين غياب المعطيات البيئوية.

اليابان تشهد تراجعا في ميادين البحث العلمي

□ قالت وكالة العلوم والتكنولوجيا الحكومية اليابانية في تقرير لها ان اليابان قد تواجه خطر تراجع متزايد في مجال البحث العلمي بالمقارنة مع الولايات المتحدة واوروبا، يضاف الى ما تعانيه من هجرة كبيرة للادمغة.

وذكر التقرير الذي وافقت عليه الحكومة ان اليابان باتت في مستوى الدول الصناعية الكبرى الاخرى في ما يخص الابحاث التطبيقية، الا انها لا تزال دون مستوى هذه الدول في مجال الابحاث النظرية.

ونتيجة لذلك فان عدد اليابانيين الذين فازوا بجوائز نوبل في المجالات العلمية ضئيل جدا ولم يتعد الخمسة اشخاص مقابل ١٧٥ امريكيا و ٦١ المانيا.

وتقرير الوكالة هذا ينسف العديد من الافكار الشائعة عن اليابان التي يعود جزء كبير من ازدهارها الصناعي الى الجهود المبذولة في مجال البحث التطبيقي لا سيما في قطاع الالكترونيات، والتي ما زالت ضعيفة في مجال البحث النظري البحت.

وقالت الوكالة ان الهوة بين اليابان والولايات المتحدة تزداد عمقا. اما في مجالي البحث التطبيقي والتطوير فان اليابان لا تتقدم على اوروبا الا في ثلاثة من اصل ستة قطاعات اخضعتها الوكالة لدراسة مفصلة.

وعزت الوكالة هذه الفجوات في المقام الاول الى النقص في الاموال المخصصة للابحاث. وقالت ان نفقات القطاع العام في مجال الابحاث تضع اليابان في المرتبة الاولى مقارنة بالدول الاوروبية كفرنسا والمانيا الا انها لا تزال غير كافية بالمقارنة مع الولايات المتحدة حيث تبلغ النفقات اليابانية ما يوازي نسبة ٤٠٪ من النفقات الامريكية.

واشار التقرير الى ان نفقات الابحاث في القطاع الخاص، انخفضت خلال ٣ سنوات متتالية منذ العام ١٩٩٢ بسبب الازمة الاقتصادية لدرجة انها باتت تثير شكوكا حول «المحافظة على مستوى اليابان وتقدمه في المجالات التكنولوجية في المستقبل».

واعتبرت الوكالة انه «لا بد من اعادة تحريك انشطة الابحاث العلمية كي تتمكن اليابان من الحصول على نتائج من العيار الدولي». ورأت ان ذلك قد يتم عبر تكثيف التبادلات مع العالم الخارجي ومع الاوساط الجامعية.

كذلك تحدث التقرير عن مخاوف اخرى تتمثل «بنقل الشركات الكبرى لمراكز الابحاث والانماء التابعة لها الى الخارج» وذلك في اطار تدويل نشاطاتها.

واضاف التقرير «ان هذا الامر وغيره من التوجهات يثير قلقا من التصحر في مجالي البحث والتطوير في اليابان».

لماذا لن اصوت بيرس؟

*** العديد من «العمليين» و «البراغماتيين» يهتفون اليوم بضرورة دعم بيرس «لاننا لا نملك بديلا».. وهم نفس المتحدثين بمصطلحات «الاستراتيجية»، التي تتطلب اخذ وزننا وتأثيرنا المستقبلي على وجه هذه البلاد.. ولكنهم يتناسون امرا واحدا: في السياسة ايضا هناك هامش كبير للاخلاق ***

■ بقلم: هشام نفاع ■

«الواقعية» و «التوجه العملي» و «البراغماتية» هي امور لا بأس بها. وكثرة استعمالها في الآونة الاخيرة، في سياق الموقف من التصويت لرئاسة الحكومة، لا بأس بها ايضا. ولكن يبدو ان هناك حاجة لتذكير مؤيديها المتزمتين بأن هذه مصطلحات نسبية جدا، الامر الذي يجعل المواقف المسوّغة والمبررة بحسبها، بحاجة الى فحص ما. وربما بالاستناد الى عدد من المستويات المتباينة. وفيما يلي اقتراح لعدد من تلك المستويات، والتي هي بمثابة الاجابة المفصلة على السؤال المطروح في العنوان اعلاه.

١) المستوى السياسي الداخلي: والمقصود هو ما يرتبط بالخارطة السياسية الاسرائيلية. وهنا يميل البراغماتيون الى استعمال لونين فقط في محاولاتهم لتبرير وجوب الامتناع عن الورقة البيضاء. وحتى يعمقوا حيرتنا، والمفارقة معها، يستعملون اللون الابيض، بالذات، الى جانب الاسود.. فبيرس يتحول الى صفحة بيضاء تقريبا، وبجانبه يقف بيبي الاسود الداكن، رغم ان الحديث عن «سيء واسوأ»! وبالطبع فان حديثا كهذا مفرط في تعميميته وهو بحاجة الى تفكيك ما. فالالتزام بابقاء المستوطنات الاسرائيلية - وفي الخليل اولا -، والتعهد «بالمحافظة على القدس عاصمة يهودية وموحدة لاسرائيل»، والاعلان عن نهر الاردن «حدا امنيا لاسرائيل»، وهو الامر الذي يعني جعل فلسطين المستقلة العتيدة بمثابة «كانتون» واحد كبير ولكن مقطع، كل هذه لم يعلن عنها بيبي «الاسود»، وانما بيرس الابيض، بيرس الحمامة. هذا من جهة..

ومن جهة اخرى فان المسألة ليست في فحص الفروق المجردة بين الاثنين، وكأننا في مختبر للكيمياء او لعلم الوراثة.. وانما هناك حاجة لفحص الفروق ضمن سياق معين، ضمن سياق «نحن»، اولئك المطالبين باتخاذ موقف من الاثنين. وهنا ارى ان كل الفروق التي يمكن ايجادها لا تستطيع ان تكوّن مشروعا متكاملا يجعلنا نميل الى بيرس. لان المشترك بين بيرس وبيبي اكبر بكثير من اي اختلاف هنا او هناك، وان لم يكن الامر كذلك، فانه يعني بالضرورة ان الداعي للتصويت لبيرس يوافق على ان فكر وايديولوجية حزب «العمل» قد تعرضنا بالفعل الى ثورة، وان «العمل» يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي احتله عام (١٩٦٧)، وهذا لم يحدث حتى الان، رغم الخطوات التي تمت في اطار المسيرة السياسية الجارية، فالمنطلق والتسويغ لكل الخطوات تأتي من جهة النفعية لاسرائيل اليهودية، ومن جهة خطورة تحوّل الدولة الى «دولة ثنائية القومية» (وكأنها ليست كذلك، فعليا). اما كل تاريخ هذه البلاد فيعاد انتاجه ليبرر بشكل تراجعي كل ما قامت به الحركة الصهيونية، ويفجر كل الادعاءات التقدمية والمتنورة بأن الصهيونية تصرفت، اولا، كذراع استعمارية بحكم حقيقتها.

والخطير في الامر هنا اننا نشارك بأنفسنا في اضفاء الشرعية على هذه الكتابة والصياغة المشوّهة لتاريخنا وهويتنا، فبيرس (ومن قبله رابين) ليس ديغول. هذا يجب ان يكون واضحا، والاحزاب الصهيونية كلها لم تعترف بعد بما فعلته بنا. ويبدو انها لن تعترف في المستقبل القريب.

وقد يقول قائل بأن القضية مجرد تصويت ولا حاجة لكل هذه «الفذلكات».. ولكنني اعتقد بأن الامر اكثر من مجرد عملية التصويت لبيرس. انها تشكل فعلا جماعيا لاقلية قومية لا تزال تسمى «طوائف» و «اقليات» في وطنها، في القاموس السياسي الرسمي الذي يمثله منصب رئيس الحكومة اولا. ودعم اي رئيس حكومة كان هو شرعنة واضحة لهذا!

٢) المستوى السياسي المنطقي (الشرق الاوسط): ان مشروع النظام الشرق - اوسطي الجديد لم ينظّره بيبي. وانما خرج من غرفة العمليات الهندسية - الحربية - الاستراتيجية التي يديرها بيرس، وفقط السذّج، والمتساذجون ربما، يصدقون ان المنطقة ستتحول بحسب هذه الوصفة الى مسطح عشبي اخضر يانع، وليس الى منطقة تأكلها وتحرق الاحتكارات النفطية - الدولارية - الغربية الاخضر واليابس فيها، وبشكل يحولها الى منطقة تزخر بالاستثمارات والمشاريع التكنولوجية الدقيقة، ولكن تزخر ايضا بالايدي العاملة العربية الرخيصة، وبالمناطق الملوثة. وبالطبع ليس في «رمات افيف - تل ابيب» ولا «رحافيا القدس» ولا «دينيا حيفا»، وانما غزة وضواحي الفقر في القاهرة، وحيث تنتقل المصانع الاسرائيلية والغربية اليوم: الى حيث يقطن ذوو البشرة السمراء. هذا هو بيرس!

٣) المستوى الاجتماعي: ان ثورة التكنولوجيا التي يعدنا بها بيرس وبيبي معا، لا يوجد فيها جهاز واحد ننجح بواسطته في ايجاد الفروق في السياسة الاجتماعية للزوج المذكور! فمستقبلنا الجماعي سوف يتحكم به اصحاب رؤوس الاموال والمحتكرون «العابرون للدول والقارات»، والذين يرسم بيرس ووزراؤه الابتسامات العريضة لاستقبالهم في حفلات وطقوس الخصخصة وتصفية القطاع العام بشركاته ومرافقه وخدماته. فهنا، يتقن الاثنان «فن سكب الماء مع الطفل».. وبحجة النجاعة والجدوى الاقتصادية النفعية تنقل الخدمات الى الايدي الخاصة، الى من لا ينظرون الى المحتاجين للخدمات، وانما الى الناظرين والمحدّقين في شاشات الحاسوب المبشرة بتزايد الارباح والاموال. هنا لا يوجد اي فرق بين الزوج، وهذا، بالمناسبة، ليس مجرد تفصيل اخر زائدا، هنا تتبلور السنوات القادمة وشكل الحياة في هذه البلاد وهذه المنطقة.

٤) المستوى الاخلاقي الجماعي: وأنوّه اولا الى انني لا ازعم التحدث والنطق بلسان الجماعة. اية جماعة! ولكنني جزء من الاقلية الفلسطينية في هذه البلاد، وقد اكتشفت انني لست كباقي البشر، بل انني اقبع - بكل بساطة - في جيبة بيرس. هكذا بالضبط! ولماذا؟ - لانني عربي مجبر على التصويت لبيرس لاني لا املك خيارا اخرا فالغول بيبي بالمرصاد.. وهنا تخرج من بيننا اصوات لتؤكد، بشكل او بآخر، صحة هذا الادعاء الوقح، وقانونية «فيزا بيرس» التي تموضعني في جيبه. وفي جيبه فقط!!

ان الاكتفاء بأن نتصرف كمجموع وكأننا لا نملك خيارا منذ بداية شوط التنافس هو اكثر من خنوع.. فالتعامل معنا، من قبل بيرس نفسه، ليس كالتعامل مع مجموعات اخرى في هذه البلاد، مجموعات يقوم بيرس لاجلها بشن حرب عدوانية على لبنان وبمجازر وحشية (ضد ابناء شعبي انا) تكلف اكثر من (١,٣) مليار شيكل!! فمشاعري الانسانية كفرد وكمجموعة غير واردة في حساباته، لانني «مضمون».. وبرأيي، انه لو تصرفنا بحسب هذه التوقعات المفروضة علينا، فاننا نعمق الدونية التي ينظر الينا بحسبها، ونقوي الادعاءات القائلة بأننا محاصرون وبأن حدود تأثيرنا محدودة جدا، والامر المثير للسخط هو ان اولئك الذين يتحدثون عن عقم خيار الورقة البيضاء، لا يكفون عن ترداد مصطلح «الاستراتيجية» و «التصرف المدروس» و «التخطيط»!! فما هي الاستراتيجية هنا، هل هي دعم بيرس لاننا لا نملك خيارا اخر؟ ام التصرف بشكل مثقِّف (بكسر القاف) لنا اولا، ويحمل في طياته رسالة واضحة: نحن نتصرف خارج لعبة رد الفعل، نحن نملك ارادة ترفض التقييد منذ البداية!؟

والاجابة على هذا السؤال هامة برأيي، لان «البراغماتيين» على اختلافهم انما يتذمرون ليل نهار من ان قياداتنا اهلكها «التكتيك» و «الممارسة غير المدروسة».. اما هم، «البراغماتيون»، فحين يتطلب الامر اتخاذ موقف يتعدى انوفهم ويحمل كل مغازي الماضي وتجربته، فانهم لا يختلفون بشيء عن اولئك الذين لم ينفكوا ينتقدونهم!

واصلا اذا كان المسوّغون والمبررون يوافقون على ان نتصرف لان هذا هو الموجود فحسب، فلماذا لا يقومون بمساعدة بيرس اكثر، والانزلاق اكثر، عبر التصويت لحزبه (العمل) مباشرة، فهذا سيقلل من خطورة قيام حكومة وحدة قومية (عمل وليكود)، ومن احتمال ائتلاف بيرس، لو فاز، مع الاحزاب المتدينة. أليس هذا هو مبدأ «البراغماتية» نفسه؟!

ان بيرس يتحمل مسؤولية فوزه او خسارته الانتخابات وحده! ونحن، كفلسطينيين، لسنا ملزمين باتخاذ خطوة غير اخلاقية تتجسد بدعم المسؤول عن سياسة التمييز العنصري ضدنا عشرات السنين، واحد المسؤولين عن اكبر الحروب والمجازر بحق ابناء شعبنا منذ ١٩٤٨. وهناك حاجة لان نحاول النظر في «مرآة تاريخية» لنا: هل ندعم من لم يعترف حتى اليوم بوجودنا الجماعي، هل ندعم من لم يعترف حتى اليوم بالنكبة التي تعرضنا لها ومنه مباشرة؟ الا توجد حاجة الى ميزان ومراجعة؟

ان التصرف وكأن لا مكان للاخلاق في السياسة، خطير جدا! فمسألة الكرامة هامة وواردة وضرورية، وهي ليست مجرد «كرامة شرقيين» (!)، ان مسألة الاحترام الجماعي والكرامة الجماعية هي حجر اساس بالضبط مثل كرامة واحترام الانسان الفرد، واذا كنا قد ضيّعنا الكثير وتحملنا وعانينا الكثير، فهناك حاجة للحفاظ على القواسم والسمات الاخلاقية الجماعية المشتركة، لانه بدونها سنجد انفسنا، مذدنبين ومهمّشين اكثر. وكل «البراغماتية» الحكيمة والمحكمة لا يمكنها طمس احدى اكثر المسائل اهمية: هناك هامش كبير للاخلاق في كل شيء، وفي السياسة ايضا!

٥) المستوى الاخلاقي الخاص - او الفردي -: وهنا لا حاجة للاسهاب: انا لست مستعدا لان أحدث سابقة اقوم بحسبها بدعم اي صهيوني كان! انا لست على استعداد للقيام بخطوة التصويت لمن لا يزال ينفي الشرط الاول لوجودي هنا: انني جزء من شعب كان، عاش ومارس حضارته وحياته هنا، قبل ان يُقتلع ويُقطع ويُشرّد!

فالى كل «البراغماتيين» و «العمليين» و «الاذكياء» ومن يتقنوا «فن الممكن» اقول: اتركوا هامشا للاخلاق. البراغماتية مطلوبة ولكن ليس بكل ثمن. ليس على حساب الاخلاق!

(بيت جن)

هل حقا فرق «ماكو» بين بيرس ونتنياهو

● بقلم: موسى حوري ●

لكثرة الحاحي في الدعوة لانتخاب شمعون بيرس لرئاسة الحكومة سيظن بعض رفاقي واحبائي انني اما شمعون نفسه او ابن عمه، لا، والف لا، وانا مصر على هذه الـ «لا» رغم الحاحي.

اننا الان في وضع فيه دولة فلسطين في الطريق. مجلس نواب منتخب «اكو» نعم موجود، رئيس حكومة موجود؟ نعم، وكل مخلوق حي يجب ان يكون له رأس، قوات مسلحة (الشرطة) موجودة؟ نعم، دوائر مختلفة يراجعها المواطنون الفلسطينيون موجودة؟ نعم، مدارس عربية فلسطينية من الابتدائي حتى الجامعات موجودة؟ نعم، وفي الايام الاخيرة يوجد حتى فنادق للسياحة على ساحل بحر «غزة» الجميل.

الا يعني ذلك ان فلسطين في الطريق حتما؟ وسيعترضني البعض قائلا، كل ذلك نتيجة لانتفاضة الشعب الفلسطيني الجبارة، وذلك صحيح جدا، وكل من يقول ذلك فهو على حق، ولكن هل يدلني رفاقي واخواني عن نضال صادق في التاريخ استمر على طول دون ان يأخذ «نفس»؟ ان تلك الانتفاضة الجبارة خلقت ظروفا مواتية لكي يحصل الشعب الفلسطيني على بعض حقوقه ومطالبه، وليس كلها، وانا اقر بذلك واعترف، وكل ما فعله الشعب الفلسطيني انه توقف قليلا ليراجع حسابه لمدة معينة، يرى بعدها كيف تتطور الامور، فان لم يحصل على كامل حقوقه، فمن يمنع الانتفاضة ان تشتعل من جديد؟

كانت الانتفاضة، ورافقها ملل الشعب الاسرائيلي اليهودي من الحروب التي كلفته الاف الضحايا ولم يحصل منها على شيء، وبعد كل تلك الضحايا لم يكن له مناص من الاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته ومنظمته الشرعية، منظمة التحرير الفلسطينية وهو حتما سيضطر الى الاعتراف بدولته.

ان الثلج الذي استمر متجمدا طيلة مائة عام بين شعبينا اليهودي والفلسطيني قد تكسّر في مرحلة معينة من الزمن، وبعد نضال مرير من قبل الشعب الفلسطيني والقوى الخيرة والواعية من الشعب اليهودي، ولكن اي حكومة حكمت في هذه المرحلة؟ لا شك انها كانت حكومة بيرس والمرحوم رابين، فهل هذه مبالغة ام عين اليقين؟ وهل بعد ان بدأ الثلج في الذوبان، وهل بعد هذه المسيرة الايجابية فهل عليّ انا وبعض اخوان لي من مؤيدي هذه المسيرة ان نكون عاملا لايقافها ولو للحظة؟

وهنا سأتعرض لهجوم من اخوان واحباء لي، سيعددون كلهم سيئات حكومة بيرس واعماله وخاصة الحرب المكروهة في لبنان وما رافقها من مآس، وهل لدى اخواني شك من انني اعرفها جيدا وحافظها على ظهر قلب؟

ولكن القضية التي امامي ما هو البديل؟ هل البديل نتنياهو؟ هل البديل رفول؟ او اريك شارون والجم حرب لبنان الصراصيري؟

ان لدى كل انسان وخاصة اذا كان صاحب مبدأ، ركنان في كيانه، القلب اولا ثم الفكر اولا ايضا، وقد حصل لي في حالات كثيرة وانا ارى مآسي القرى اللبنانية في الجنوب، يصيح قلبي ويشتعل، وابدأ بشتم بيرس ولعنه ولعن الذين خلفوه، وهنا يبدأ الفكر في العمل، واقول لنفسي، هل لديك يا موسى حيلة اخرى؟ وفكري يقول «لا» هذا الموجود، وليس لديك طريق اخر، فبيبي نتنياهو طبعا لا، والورقة البيضاء يرجع نفعها الى بيبي نتنياهو حتما وان من يضعها في الصندوق يكون كمن «يسلّي نفسه بالجشوات» ويكون قد خدع نفسه باختياره.

والان، الجريدة بين يديك يا عزيزي القارئ سنكون من يوم الانتخابات «شمرة عصا»، اقل من اسبوع، وعلينا ان نهتم قبل بيرس بقائمتنا للكنيست، وان لا يفلت من بين ايدينا اي انسان صاحب ضمير الا ولجأنا اليه، وحركنا لديه ذلك الضمير، ذلك لان بلادنا تمر في مرحلة صعبة ونحن في لحظات حاسمة، هناك المسيرة السلمية علينا ان نحتضنها بكل قوة.

فيا رفيقي وصديقي، ان زعلت عليّ لكلماتي هذه فالمعذرة. علينا ان نسير معا لانتخابات الكنيست وربما والمقتني على انتخاب رئيس الحكومة ايضا في الايام القليلة المتبقية: فهات يدك.

(رمات غان)

للناخبين رأي

● بقلم: صلاح هيبي ●

● تكثر في الفترة الاخيرة الاحاديث، ويدور الجدل بحلقات عديدة ومختلفة من مكان لاخر حول، موقف الجماهير العربية من التصويت لمنصب رئيس الحكومة. ويدور الحديث في هذا الموضوع كما هو الحال مع المفاوضات ما بين حزب «العمل» من جهة، والتيارات السياسية الفعالة على الساحة العربية. ويدور الحديث عن استعداد الحكومة الآني والمستقبلي لتحقيق تلك المطالب المطروحة، حيث يفهم وكأن ذلك الاستعداد جاء، او هو مرهون بدعوة المصوتين العرب للتصويت لبيرس وليس لنتنياهو.

ان هذا الطرح الخاطئ يجب ان يتم تغييره. حقوق الجماهير العربية ليست مرهونة بالتصويت لبيرس او لنتنياهو. المساواة مطلب جماهيري طالبنا به وما زلنا وسنواصل بغض النظر من يكون رئيس الحكومة القادم. وهنا لا بد ان تتوجه بعض الاسئلة الى الاخوة المتفاوضين مع حزب «العمل»:

١) عندما وافقت الحكومة قبل اقل من اسبوع على منع تخفيض ١٥٪ من ضريبة الدخل بعد اضراب يوم واحد، لماذا لم تتم مساومة رئيس بلدية نهاريا الليكودي على موقفه وموقف سكان مدينته حول عملية انتخاب رئيس الحكومة.

٢) في حالة فوز نتنياهو برئاسة الحكومة، هل سيتم تجاهله وعدم التعامل معه كما هو الامر اليوم. لماذا قاطعت قيادات الاحزاب والحركات السياسية في الوسط العربي وحتى اليوم «الليكود» ومرشحه للرئاسة. لماذا لم تتم اي محاولة - ولو من باب الضغوطات على بيرس وحزب «العمل» - للاجتماع بممثلي «الليكود» والاستماع الى برنامجهم المستقبلي تجاه الجماهير العربية.

٣) ماذا يضمن للقيادات المتفاوضة مع حزب «العمل» التزام الناخبين بقرارات من شأنهم اتخاذها في الايام القادمة، وفي حالة الدعوة للتصويت لبيرس، ما هو الضمان لعدم التفسخ وتسرب الاصوات للعضوية وللرئاسة معا لحزب «العمل»؟

لذلك، على المفاوضين ايا كان انتماؤهم، ان يتوخوا في قراراتهم ارادة وميول ناخبيهم. وان يكونوا حذرين. وعليهم ابقاء حرية الاختيار للناخب نفسه، الاختيار ليس بين بيرس ونتنياهو وانما بين الامتناع وبيرس، والقرار يجب ان يكون. من قرر التصويت لرئاسة الحكومة عليه التصويت لبيرس من منطلق الاختيار بين السيء والاسوأ.

ومن يريد الامتناع، فله حرية الرأي.

واما لنتنياهو و «ليكود، تسومت وغيشر»، لا مطلقة.

(شعب)

اجتماعات انتخابية في منطقة عكا

* الاربعاء ٥/٢٢ - اجتماع حي في بيت علي شمروخ حي الشيخ عبد الله الساعة ٧,٣٠ مساء.

* الاربعاء ٥/٢٢ - اجتماع حي انتخابي في كفرسميع الساعة ٦ مساء يتحدث فيه النائب صالح سليم.

* الاربعاء ٥/٢٢ لقاء مفتوح مع الزميل محمد بركة في معليا في بيت الزميل الياس ابو عقصة الساعة ٧ مساء.

* الاربعاء ٥/٢٢ اجتماع حي في عكا في حي الشيخ عبد الله في بيت السيد علي شمروخ الساعة ٧,٣٠ مساء، يتحدث فيه: الرفيق صالح ابو عيشة.

* الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ حلقة نسائية في كفرياسيف حي الصنيبعة في بيت وفاء وعصام مباركي الساعة السابعة مساء. يتحدث: الزميلة سميرة عامر.

* الاربعاء ٥/٢٢ - اجتماع شعبي في الرامة في نادي الصداقة الساعة ٧ مساء، يتكلم فيه: عضو الكنيست صالح سليم، المحامي محمد ميعاري، الزميل الياس قسيس والزميلة فاتنة حنا.

* الخميس ٥/٢٣ - مهرجان شعبي انتخابي في دير الاسد في ساحة الافراح لقطاع الشاغور يتحدث فيه: هاشم محاميد وواصل طه وبنيامين غونين وابراهيم اسدي.

الخميس ٥/٢٣ حلقة نسائية في كفرياسيف في حي دار غريبة في بيت الزملاء فريال ومهاد بشارة الساعة ٧ مساء. يتحدث فيه الرفيقة عابدة توما سليمان.

* الخميس ٥/٢٣ اجتماع للطاقم الانتخابي في كفرياسيف الساعة ٩ مساء في دار الصداقة بهدف ترتيب العمل الانتخابي.

* الجمعة ٥/٢٤ - اجتماع حي في مجد الكروم في بيت سليم كريم، الساعة ٦ مساء يتحدث فيه: د. احمد سعد وسليم كريم.

* الجمعة ٩٦/٥/٢٤ اجتماع حي في المكر في بيت صالح شعبان الساعة ٨ مساء يتحدث: الزميل غازي ابو ريا

* الجمعة ٥/٢٤ - اجتماع شعبي في بيت جن في بيت سهيل قبلان الساعة ٥ مساء. يتكلم فيه الرفاق: محمد نفاع وتمار غوجانسكي.

* الجمعة ٥/٢٤ - اجتماع نسائي في البعنة في بيت عطاف بكري (ام شادي) الساعة ٣ بعد الظهر يتكلم فيه: د. محمد حسن بكري وتمار غوجانسكي.

* السبت ٥/٢٥ - اجتماع شعبي في نحف الساعة ٧ مساء يتحدث فيه: د. احمد سعد ورجا اغبارية.

* السبت ٥/٢٥ - اجتماع حي في البعنة في حارة «كرم الزيت» في بيت حسام بكري الساعة ٧ مساء، يتكلم فيه الرفيق نمر مرقس.

* السبت ٥/٢٥ - اجتماع كادر لفرع الجبهة في البقيعة الساعة ٧ مساء في نادي الجبهة في القرية.

* الاحد ٥/٢٦ - اجتماع شعبي في البعنة في ساحة بيت المرحوم حسن بكري الساعة ٦ مساء، يتحدث فيه: د. عزمي بشارة، د. محمد حسن بكري والسيد احمد طلال بدران.

* الاثنين ٥/٢٧ - اجتماع حي في الرامة في بيت السيد عاطف شقير الساعة ٤ مساء، واجتماع حي في بيت السيد سهيل ارشيد الساعة ٦ مساء يتحدث في الاجتماعين: عضو الكنيست هاشم محاميد وعدد من قادة الجبهة المحليين.

(الحزب والجبهة في منطقة عكا)

جبهة عبلين الدمقراطية

اجتماعات احياء

* يوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ اجتماع نسائي في حي الجلمة في بيت ياسمين عثمان الساعة الخامسة مساء. تتحدث في الاجتماع سميرة خوري ومريم عواد.

و و و و و و و و و و

لنصرة قائمة الجبهة والتجمع في انتخابات الكنيست

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة ام الفحم

* ام الفحم - تدعو نساء ام الفحم لحضور الاجتماع الشعبي النسائي. وذلك يوم الاربعاء الموافق ٩٦/٥/٢٢ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت السيد سامر احمد مراد - حي المحاميد. يتحدث في الاجتماع المرشح الاول في قائمة الجبهة والتجمع النائب الجبهوي هاشم محاميد والسيدة سامية مراد.

* مشيرفة - اجتماع حي نسائي في بيت السيد محمد تيسير قاروط، يوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ الساعة السادسة. تتحدث: الأخت نبيلة اسبنيولي وحليمة عقل.

* مصمص - اجتماع حي نسائي في بيت السيد مصطفى أنيس، يوم الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الثالثة. تتحدث: السيدة نائلة زياد.

* ام الفحم - اجتماع حي نسائي في حي الجبارين في بيت الاخت غدير خليل ابو زينة. يوم الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الخامسة والنصف. تتحدث: السيدة نائلة زياد.

* ام الفحم - اجتماع حي نسائي - عين جرار في بيت الأخت رباب خالد محاميد، يوم السبت ٩٦/٥/٢٥ الساعة السادسة. تتحدث: السيدة سميرة خوري.

* ام الفحم - اجتماع حي المصايات في بيت السيد احمد محمد يوسف تلس يوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ في تمام الساعة السابعة مساء. يتحدث: النائب هاشم محاميد.

* ام الفحم - اجتماع حي الشرفة، يوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ في تمام الساعة التاسعة. في بيت السيد الحاج فضل الله ابو نمر يتحدث: النائب هاشم محاميد.

* كفرقرع - اجتماع حي في بيت السيد باسم كناعنة يوم الجمعة ٥/٢٤/ ٩٦ الساعة السابعة يتحدث: السيد محمد بكري.

* عرعرة - اجتماع حي في بيت السيد عبد الرحيم عقل، يوم السبت ٢٥/ ٩٦/٥ الساعة السابعة. يتحدث: الدكتور زهير طيبي.

* مصمص - اجتماع شعبي انتخابي، يوم الأحد ٩٦/٥/٢٦ في تمام الساعة الثامنة يتحدث: السيد محمد بركة.

* معاوية - اجتماع شعبي انتخابي، يوم الاحد ٩٦/٥/٢٦ الساعة السادسة يتحدث: السيد محمد بركة.

* ام الفحم - اجتماع حي الاغبارية في بيت السيد المحامي محمود ابو حلوق، يوم الأحد ٩٦/٥/٢٦ الساعة السادسة. يتحدث: هاشم محاميد.

* ام الفحم - اجتماع حي المحاجنة في بيت السيد زياد أمين، يوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ الساعة السابعة والنصف مساء. يتحدث: المحامي وليد عسلية ومحمد يوسف عبوقي (ابو مروان).

* ندعوكم بهذا للاشتراك في الجولة التي سيقوم بها النائب هاشم محاميد وابو مروان وابو عمار وذلك يوم الجمعة ٢٤ .٥ .٩٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في القرى التالية:

العرايش البيار مصمص

وكأن هنالك خيارا اخر

● بقلم: عودة بشارات ●

- ١ -

الخيار الوحيد امام المواطنين العرب في اسرائيل، الذين يريدون المشاركة في الانتخابات (وهم الاكثرية الساحقة)، هو التصويت لشمعون بيرس، لانه اذا اتبعنا المنطق في الحكم على الامور فهنالك بديلان او مقاطعة التصويت (وليس بديل الورقة البيضاء) او التصويت لبيرس. ولماذا اقول البديل الاخر هو مقاطعة الانتخابات وليس الورقة البيضاء. لان المشاركة في الانتخابات، هي في نهاية الامر، محاولة جدية من قبلنا للتأثير في دفع الاتجاه السياسي بالطريق التي نريدها، طريق السلام والدمقراطية والمساواة. فحينما صوتنا في الماضي للجبهة والحزب لم نطمح، كما لا نطمح اليوم، ان يكون رئيس الحكومة من الجبهة. ولذلك اذا كان التصويت هو محاولة جدية للتأثير على الاتجاه السياسي في البلاد، فلا يوجد هنالك اكبر من المشاركة في تقرير من سيكون رئيس الحكومة القادم. ولذلك من يريد مقاطعة التصويت لرئاسة الحكومة عليه ان يكون منهجيا حتى النهاية في مواقفه وان يمتنع عن التصويت كليا.

لا يوجد مصوت في العالم يتماثل مئة بالمئة مع الشعارات التي يطرحها المرشح الذي يريده، فهنالك العديد من الاعتبارات التي من الممكن ان تنشأ لدى التصويت، وفي نهاية الامر سيجري نوع من الحلول الوسط مع المواقف المطلقة التي نريدها وبين امكانيات الواقع الذي نعيش فيه. لا يوجد تصويت «لوكسوس».. لا يوجد تصويت «نقي». التصويت والخيارات هي في الاطار المطروح، ولهذا فاما تقبل اللعبة مع محدوديتها او ترفضها كليا.. والتاريخ لم يبتسم للزعلانين و «الاخذين على خاطرهم» في هذه الحياة.

- ٢ -

استطيع ان افهم موقف الجبهة والقائمة العربية الموحدة، في التريث في اعلان الموقف في هذا الشأن، لاننا يجب ان نوضح للمصراخ ان لتأييدنا ثمنا، وهو التجاوب مع المطالب العادلة التي نطرحها. ولكن من الضروري ايضا ان لا نصعد عاليا في شعاراتنا، حتى نعرف كيف ننزل عندما يتطلب الامر ذلك. والسياسة هي فن تحقيق الممكن.. وهنا لا خيار لنا، واؤكد، مرة اخرى، لا خيار لنا سوى بيرس، ولا خيار لبيرس سوى استمرار عملية السلام، هذا الخيار الذي يحظى بهجوم ساحق من اليمين، على كافة اشكاله، هذا الهجوم الذي يظهر اليوم مشذبا، وديعا، مؤدبا بعد عاصفة اغتيال رابين.. ولو لم يكن هذا الاغتيال لكان الامر مختلفا جذريا.

- ٣ -

«نريد ان نعاقب بيرس»، ترتفع الاصوات، ويرتفع الصدى اضخم واضخم، ولكن، نتناسى، ان هذا العقاب، في نهاية الامر، يعني معاقبة الجماهير العربية، معاقبة السلطة الوطنية الفلسطينية، معاقبة قوى السلام. اذا نريد ان نعاقب بيرس، ونريد في الوقت ذاته ان نعطي الجائزة لبيبي. كيف يكون الامر، من جهة نريد ان نعاقب بيرس ونفس اليد التي تعاقب تقدم قطعة الحلوى لنتنياهو.. هذا عقاب متفرد.. والمعاقبون افذاذ اكثر.. لم يشهد تاريخنا، منذ ٤٨ عاما، عقابا كهذا. عقابا يعني ضرب السلطة الوطنية الفلسطينية، بشكل منهجي ويعني وقف التحرك الملموس الذي شهدناه في السنوات الماضية باتجاه منح السلطات المحلية العربية بعض حقوقها.

- ٤ -

من شدة الصراخ، والمزاودات، خاصة عشية الانتخابات، فاننا لا نسمع سوى اصداء شعاراتنا، فتزاود حتى على انفسنا.. ويرتفع صراخنا اكثر لئلا نسمع صوت المنطق الذي يعمل في داخلنا.. وبعد ذلك نصدق ان الناس ترفض صوت العقل. واننا سنخسر اذا قلنا لهم انه على قدر فراشنا «نمد ارجلنا».. على اساس ان الناس لا ينفع معها سوى الشعار الكبير، وسنكتشف، واكتشف، الان، ان هذه الشعارات «الوطنية» خالص، تبعدنا كثيرا عن الناس وعن فهمها الميداني انه فقط بالعقلانية السياسية صمدنا وتجذرنا في هذا الوطن خلال السنوات الماضية، تلك السنوات الطويلة والقاسية.

- ٥ -

يوجد هنالك من يصيبه التشنج للحقيقة التي يدركها الكثيرون، اننا قادرون، الجماهير العربية، ان نقرر من سيكون رئيس الحكومة القادم من بين المرشحين المطروحين على القائمة (طبعا لا نستطيع ان نقرر ان يكون هاشم محاميد الرئيس القادم)، ومن بعيد عندما لا نكون في قلب المعركة نستطيع ان نطلق الشعارات كيفما اتفق. ولكن في ساعة الحسم، يتطلب الامر موقفا اخر، موقفا مسؤولا، موقفا يأخذ المصلحة الحقيقية للجماهير.. وهذا يتطلب وضوح الرؤيا والشجاعة.

واذا كان هنالك ارث نعتز به من القيادة التاريخية للحزب الشيوعي فهو بالضبط هذا الامر، المسؤولية السياسية، التي من دون مبالغة نقول، جنبت شعبنا الكثير من المطبات التي ارادوا له ان يقع بها.

مع كل معركة انتخابية برلمانية

النقابات العمالية تحاول الضغط على الوزارات لتحقيق بعض الانجازات

● مع كل معركة انتخابية للكنيست، يبدأ الضغط من قبل النقابات العمالية، ولجان العمال على الوزارات المختلفة، لتحقيق بعض الانجازات العمالية، من تحسين الاجور وتعديل بعض الشروط في اتفاقيات العمل. ومنذ الاعلان عن موعد الانتخابات للكنيست الرابعة عشرة، بدأ التسخين في علاقات العمل، والتهديد بالاضرابات والتشويشات، وتنفيذ جزء من هذه التهديدات، وجميع هذه الخطوات تمت بتأييد ودعم من الهستدروت.

المعركة الاولى تحسين شروط التقاعد

● المعركة الاولى ما بين النقابات العمالية ولجان العمال من جهة ووزارة المالية كانت حول قضايا تتعلق بشروط التقاعد، وطريقة حساب مخصصات التقاعد، وانضم الى هذه المعركة حوالي (٢٠٠) الف مستخدم، حيث بدأوا باتخاذ الاجراءات الكفاحية، من تشويش في ساعات العمل واضرابات، حتى اضطر موظفو الوزارة ووزير المالية للتراجع عن قرارهم السابق، والموافقة على مطالب العاملين بخصوص تغيير طريقة حساب مخصصات التقاعد، من معدل سنوات الخدمة مجتمعة، الى معدل الاجر خلال الثلاث سنوات الاخيرة للعمل، ومن تقديرات خبراء مخصصات التقاعد يظهر بأن ذلك التغيير يعني رفع المخصصات للعاملين اللذين يخرجون للتقاعد خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة تزيد عن ٦٠٪ وهذا الامر يعني تحسين ظروف معيشة المتقاعدين بشكل جيد.

والمهندسين ايضا

نقابة المهندسين اعلنت عن نزاع عمل للمهندسين العاملين في مختلف الوزارات الحكومية والسلطات المحلية، والسبب لنزاع العمل هذا الذي بدأ منذ نهاية الاسبوع الماضي، ومن المتوقع ان يتطور الى اضراب خلال الايام القليلة القادمة، كل ذلك تم بموافقة لجنة التنسيق العليا لقسم التنظيم المهني في الهستدروت، رغم الخلاف القائم ما بين رئيس الهستدروت وسكرتير نقابة المهندسين يتسحاق راز. والسبب لاضراب المهندسين يتعلق بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في وقت سابق ما بين الهستدروت ووزارة المالية، بخصوص ضم مركبات الاجر الاضافية مثل مخصصات السيارة لشروط التقاعد بحيث يتم تحويل هذه المركبات بدءا من سنة ١٩٩٥ الى صندوق توفير خاص، وطلب نقابة المهندسين ضم هذه المخصصات الى صندوق التقاعد. وعليه في حالة عدم التوصل الى اتفاق سيجري تصعيد للاجراءات الكفاحية واعلان الاضراب من قبل المهندسين العاملين في مختلف المرافق والوزارات.

وزارة الداخلية

يواصل مستخدمو وزارة الداخلية تشويشاتهم للعمل، بعد القرار الذي حصلوا عليه في محكمة العمل، والذي الغى قرار المحكمة السابق بالزامهم بالعودة للعمل، وكان قرار المحكمة قد اتُخذ بعد اقتناع قضاة المحكمة بموقف المستخدمين، والذي اظهر بأن ممثلي وزارة المالية لم يجروا مفاوضات جدية مع لجنة الموظفين، وحاولوا اجهاض اي لقاء من خلال المراوغة وعدم التفاوض بصدق.

هذا وكان رئيس لجنة المستخدمين نتان صبري قد اعلن بأنه يرفض طلب المسؤول عن قضايا الاجور في وزارة المالية يوسي كوتشك، بأن يتوقف الموظفون عن اجراءاتهم الكفاحية، كي يجلس معهم للتفاوض، واتهم رئيس اللجنة ممثل وزارة المالية بأنه يواصل سياسة المراوغة اياها والتي اقتنع بوجودها قاضي المحكمة، وتتمحور مطالب مستخدمي وزارة الداخلية بتعديل اجورهم، ورفع التدريج، ودفع مخصصات مجهود خاص وتعرضهم لبعض الاخطار خلال عملهم، ومن المعروف ان اجور مستخدمي وزارة الداخلية تعتبر متدنية جدا بالقياس مع اجور مستخدمي وزارات اخرى، ويقوم مستخدمو وزارة الداخلية بتشويش عملية اصدار جوازات سفر او تجديد هذه الجوزات.

المحكمة تمنع اضراب مستخدمي شركة «تنوفا»

اصدرت محكمة العمل في تل ابيب قرارا يمنع على مستخدمي شركة «تنوفا» للالبان ولتسويق المنتوجات الزراعية من الاضراب، واجبرت المحكمة في قرارها، ادارة الشركة بالدخول الى مفاوضات فورا مع الهستدروت، لبحث مطالب العاملين وعددهم (٣٧٠٠) عامل، وانهاء المفاوضات في موعد اقصاه التاسع من شهر حزيران القادم.

اضراب في مكاتب الطابو

بدأ مستخدمو مكاتب الطابو لتسجيل الاراضي تشويشات عمل، ويرفضون تسجيل طلبات للمواطنين من استئجار اراض وغيرها من التسجيلات الضرورية، حتى تستجيب وزارة المالية لطلباتهم والتي تتمحور في رفع اجورهم بنسبة ١٥٪ بالاضافة الى الزيادة التي سيحصلون عليها بناء على اتفاقية الاجور الاخيرة وهي بنسبة ٢٠٪. وأكد رئيس لجنة الموظفين في الطابو امنون افيدار بأن طلب رفع الاجور بنسبة ١٥٪ اضافية تأتي بسبب زيادة المهام التي يقوم بها موظفو الدائرة خلال السنة الاخيرة.

واضراب للصيادلة في القطاع العام

من المتوقع ان يباشر الصيادلة العاملون في القطاع العام اضرابهم غدا الخميس، في حالة استمرار رفض طلبهم باجراء تعديل على درجات الصيادلة ورفعها وفقا للاتفاق الذي تم توقيعه مع وزارة المالية في ايار من سنة ١٩٩٤.

واكدت السيدة دفورا أراد سكرتيرة نقابة الصيادلة في الهستدروت، بأن وزارة المالية رفضت توجهات النقابة المتكررة لتنفيذ الاتفاق المذكور، الامر الذي ادى الى هبوط دخل الصيادلة في القطاع العام، وانتقال قسم كبير منهم للقطاع الخاص، «فكيف بالامكان ان يعمل صيدلي بأجر ٤٠٠ ش.ج في الشهر».

ويصل عدد الصيادلة العاملين في القطاع العام الى (١٢٠٠) صيدلي وصيدلية.

مستخدمو شركة الكهرباء يحصلون على مطالبهم

بعد التهديد باعلان الاضراب، واتخاذ بعض الاجراءات الكفاحية من قبل مستخدمي شركة الكهرباء، تم التوصل الى اتفاق ما بين وزارة المالية وشركة الكهرباء، بتحويل ٧٠٪ من المستخدمين الى تأمين تقاعد في صناديق التقاعد وابقاء ٣٠٪ في مخصصات تقاعد من ميزانية الحكومة مثل باقي مستخدمي الدولة.

ويجري تحويل تأمين المستخدمين الذين بدأوا عملهم في الشركة منذ العام ١٩٧٥ الى صناديق تقاعد، ووافقت لجنة المستخدمين على هذا الاتفاق بعد ان حصلت على تعهدات خطية من الادارة ووزارة المالية، بألا يجري مس حقوق المستخدمين التقاعدية والا تكون مخصصات التقاعد التي سيحصلون عليها اقل من زملائهم الذين يبقى تأمينهم التقاعدي حكوميا، وعدم مس اي تأمين تقاعدي اخر للعاملين والذي نتج عن اتفاقيات العمل الجماعية.

وبناء على هذا الاتفاق تم حل خلاف متواصل استمر منذ اكثر من عامين، وادى الى تأخير اصدار ميزانية الشركة للعام ١٩٩٥. واكدت الادارة بأنها ستقوم فورا بالعمل على اصدار ميزانية العام ١٩٩٥ مع بداية الاسبوع القادم وقبل يوم الانتخابات.

ونزاع في بنك «همزراحي»

الخلاف ما بين ادارة بنك «همزراحي» والمستخدمين نشب بعد اقرار الادارة لبرنامج تنظيمي جديد يهدف الى فصل قسم كبير من المستخدمين، مما ادى الى اعلان الاضراب واغلاق فروع البنك. لكن المستخدمين قرروا عدم التنازل، والحصول على حقوقهم بما في ذلك تعويضات فصل من العمل مناسبة.

والجديد في هذه المعركة، هو الخطوة الغير مسبوقة من قبل ادارة البنك، حيث اكتشف المستخدمون ولجنتهم المنتخبة بأن الادارة قامت باجراء احصاء سري، وبدون علم اللجنة ايام ١٦ - ٥/١٧ بواسطة شركة «غالوب» تم بواسطته فحص العلاقة ما بين اللجنة والموظفين الذين انتخبوها، واثارت هذه الخطوة غضب الموظفين ولجنتهم، وقاموا بتوجيه رسالة شديدة اللهجة للادارة بواسطة مستشارهم القضائي، وتقديم شكوى للشرطة ضد الادارة، ادعوا فيها بأن الاحصاء تم بطريقة غير سليمة، وبدون الاعلان المسبق للموظفين عن الهدف من هذا الاحصاء كما ينص القانون. ويدعي ممثل الموظفين القضائي بأنه تم انتهاك قانون الحالات الشخصية، ويطالب المستشار ايضا الشرطة بأن تقوم بفحص الطريقة التي وصلت ارقام هواتف جميع الموظفين لمعهد الاحصاء المذكور.

البروفيسور اريبه غلوبرزون الخبير في قضايا العمل:

نهاية مرحلة وجود الهستدروت كان سنة ١٩٩٥

يظهر من مقال موسع للبروفيسور أريبه غلوبرزون الخبير في قضايا العمل والعمال في البلاد، قام بنشره في عدد مجلة «فعاديم» الاخير، بأنه يتوقع النهاية للمرحلة التي شغلتها الهستدروت في تاريخ البلاد، وفي علاقات العمل فيها. واكد ايضا في مقاله هذا بأن موعد تأسيس الهستدروت كان العام ١٩٢٠، وتاريخ نهاية عصرها ومرحلتها كقوة اقتصادية عمالية نقابية كانت في العام ١٩٩٥، وينتقد البروفيسور غلوبرزون في مقاله هذا طريقة عمل قيادات الهستدروت المتعاقبة، وكيف كان همها طيلة الوقت «ترسيخ اسس الجهاز الوظائفي البيروقراطي المكروه والفاسد»، وفي النهاية كيف وصلت الهستدروت الى وضع باعت فيه ممتلكاتها في الطريق الى «أفول نورها».

ويتوقع البروفيسور غلوبرزون في مقاله هذا بأن مستقبل الهستدروت سيكون بتغيير قيادتها، وتولي القيادة من قبل قيادات النقابات المهنية ولجان العمال الكبيرة في البلاد، وبذلك انهاء عصر «النقابة العامة» (الهستدرت العامة) ووجود اطار قيادي من النقابات المهنية في البلاد. وهذا الامر يعني طي صفحة طويلة من تاريخ الهستدروت في البلاد.

❑ الوف العمال تظاهروا في بلغراد ❑



● اكثر من (١٠) الاف عامل شاركوا في مظاهرة في مدينة بلغراد للمطالبة بدفع رواتبهم المتأخرة واعادة تشغيل مصنع الاجهزة الالكترونية المتوقف عن العمل ●

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ٩٦/٥/٢٢

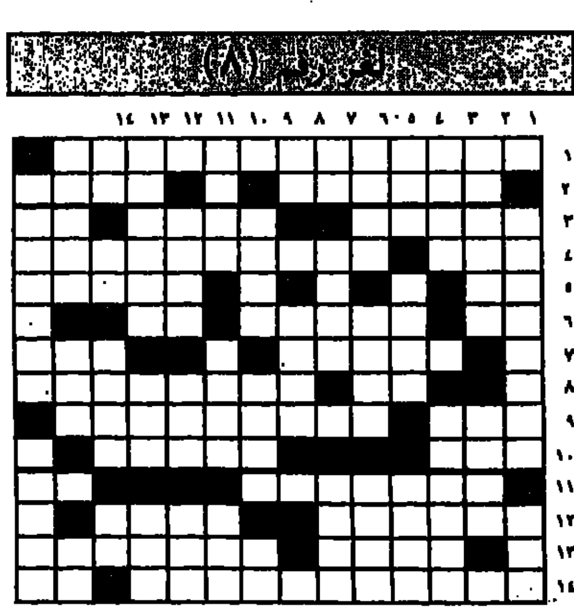
التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٠٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ - مدرسة - عن نظرية التطور والارتقاء.
٠٨,٣٠ - حساب وهندسة.
٠٨,٥٠ - تاريخ الاستيطان.
٠٩,١٠ - لغة انجليزية - Win or lose
٠٩,٢٥ - للصغار: غصن الزيتون.
٠٩,٥٠ - للصغار: كان يا ما كان.
١٠,٠٠ - حديث الصباح: متدينون - علمانيون.
١٠,٣٠ - الجديد في التربية (اعادة).
١١,٠٠ - موسيقى.
١١,٢٥ - جغرافيا - سطح الارض.
١١,٤٥ - اليهودية.
١٢,٠٥ - علوم الحياة - الطبيعة والعلم: التكاثر.
١٢,٢٥ - لغة فرنسية.
١٢,٤٠ - علم وتكنولوجيا - ابعد من الخيال.
١٣,٠٥ - ملامسة الكلمات.
١٣,٣٠ - لفترة الصغار.
١٥,٣٠ - اصدقاء شوش.
١٥,٥٠ - ارض بلا زمن.
١٦,٠٠ - ثانوية القلوب المكسورة. الحلقة السابعة.
١٧,٠٠ - مساء جديد مع دان مرجليت.
١٧,٣٥ - زاف والاحداث.
١٨,١٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ - شؤون عائلية.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - كل مساء مع ميراف ميخائيلي.
٢٠,٠٠ - «مباط» - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - الدعاية الانتخابية.
٢١,١٥ - مع الصحافة.
٢٢,٠٠ - لارا - اولغا ايفنسكايا تتحدث عن العلاقة بينها وبين الكاتب بوريس بسترناك.
٢٣,٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤,٠٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

١٢,٤٥ - عرض البرامج.
١٢,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
١٣,٠٠ - نادي حنا بربارة. صور متحركة.
١٣,٣٠ - باور رانجرز.
١٤,٠٠ - رحلة بين النجوم.
١٥,٠٠ - «بحري» - مسلسل للاولاد.
١٥,٣٠ - عالم ديفيس.
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان. الحلقة (٥٧٥).
١٧,٠٠ - الخامسة مع راف ريشف.
١٧,٣٠ - رياضة.
١٨,٠٠ - سنيورا. الحلقة (٦٨).
١٩,٠٠ - الزمن الضائع.
١٩,٢٥ - «بلايند دايت» برنامج تعارف ترفيهي.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - دواليب الحظ.
٢١,٢٠ - غابي غزيت. ترفيهي.
٢٢,٣٠ - الدعاية الانتخابية.
٢٣,١٥ - N.Y.P.D
٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ - N.Y.P.D - تتمة.
٢٤,٢٠ - فيلم اوري زوهر «عينان كبيرتان».
٠١,٤٠ - «اسرائيل الملك» فيلم اسرائيلي قصير.
٠٢,٠٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
٠٢,٣٥ - «اربعة ضرب ثلاثين» فيلم وثائقي.
٠٣,٣٠ - عن رفوف المكتبة.

الكلمات المتقاطعة



● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم - الناصرة ●

افقيا:
١) شاعر عراقي.
٢) الام الكبرى للآلهة عند الساميين - الخمس.
٣) قبيلة عربية استقبلت المسلمين في المدينة (معكوسة) - حجر كريم - مختلفان.
٤) غنى (معكوسة) - قائد نازي لقب «ملاك الموت».
٥) للتنبيه - ارسال.
٦) قهوة - من الحيوانات (مجموعة ومعكوسة) - ضمير منفصل.
٧) لرض - عدم النوم.
٨) حم (معكوسة) - شاعر عراقي.
٩) ارشد (معكوسة) - صحفي اردني (معكوسة).
١٠) كلمة تهديد - الاسم الثاني لرئيس دولة عربية.
١١) اغنية لام كلثوم - من السلم الموسيقي.
١٢) قبيلة يهودية في الجاهلية - لعلي.
١٣) مرض منتشر (معكوسة) - دولة عربية قديمة (معكوسة ومعرفة).
١٤) مؤسس جامعة السوربون الباريسية - يابسة.

عموديا:
١) فريق كرة قدم برازيلي - ادوات خياطة.
٢) يرجعان - شاعر مخضرم (معكوسة).
٣) غطاء الكتف - من النباتات (معرفة).
٤) تقرأ (مجزومة) - شكوى - علم مذكر (معكوسة).
٥) من الطيور - تقسم بيننا (معكولة) - تزيل (معكوسة).
٦) متماثلان - علم مونث - «يا .... البحر يا حلم الخيال» (لمحمد عبد الوهاب).
٧) قادم - «رأفت الـ.....» (معكوسة).
٨) مدينة اردنية - علم مذكر (معكوسة) - حلق.
٩) علم مذكر - الاسم الاول لرئيس لبناني راحل (معكوسة) - من الاسنان.
١٠) رجاؤه - من الحيوانات (معكوسة) - من الامراض.
١١) تائهين - مشروب مسكر - غصن.
١٢) للسؤال - للتألف - «امزك» (مبعثرة) - السهم (مجزومة ومعكوسة).
١٣) الشكر (معكوسة) - سال دمه - جوهر.
١٤) شاعر لبناني - معركة وقعت بين العرب والفرس.

حل اللغز (٧)

اسم الشاعر كان: طاهر ابو فاشا

نتائج اللوطو

١٢ ١٣ ٢٤ ٣٢ ٤٠ ٤٤
والرقم الاضافي ١٠

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٥/٢١ (سحب ٩٦/٢١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 366099
فاز بسيارة هوندا الرقم 051322
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 166999، 061740، 398845، 190217، 425283، 173896، 075251، 606336.
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 11893، 93598، 23281، 76044، 37395، 71789، 80646، 81669، 11608، 52668، 38366، 37271، 77627، 64828، 05464، 44489، 10047، 47869، 30209.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 825، 395، 178، 860.
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 80، 55، 97، 40.
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 36، 97.
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0، 9.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، ٥/٢٢، صافيا وترتفع درجات الحرارة يوم غد الخميس، وتنخفض يومي الجمعة والسبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٤° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٥° ● حيفا وضواحيها - ٢٥° ● ايلات - ٣٨° ● جبال الجليل - ٢٩° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● جبال المركز والجنوب - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب الشمالي - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٣° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية ويكون البحر مائجا. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) و (٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢١/٥/١٩٩٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣.٢٧٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٩٤٩٢ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٢٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٢٧٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٢٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٤.٦٥٩٠ ش.ج
● للمسالريم -	٣.٤٥٩٤ ش.ج
● «اسرد» -	٣.٢٦ - ٣.٢٨ ش.ج

لقاء اليوم

مع: د. احمد الطيبي

* تتمة من صفحة ٢ *

* «الاتحاد» - جاء في الانباء ان المستفيدين من انسحابك هما حزب «العمل» ودراوشة!

- د. الطيبي: «لست مسؤولا عن التعليقات الخاطئة لصوت إسرائيل ومن يغذيه بهكذا اخبار، واجزم لك ان شخصا واحدا من مؤيدي الطيبي لن يصوت لدراوشة. ولن يتوجه اي شخص كان سيصوت للطيبي لهكذا قائمة وهكذا ممارسات لدراوشة».

* «الاتحاد» - على من تحمل مسؤولية عدم وجودك في تحالف ما، ولماذا لم تنجح في اقامة تحالف!

- د. الطيبي: «لقد عملت بصدق واخلاص من اجل تحقيق طروحات «الحركة العربية للتغيير». وبعد الاصغاء لصوت الشارع دعونا لتحالف عربي واسع. وكانت رغبة صادقة للدخول في تحالفات مع الاطر القائمة. وفجأة عقد اتفاق من وراء الكواليس ومن وراء ظهور لجنة «الوفاق الوطني» والحركة العربية للتغيير والحركة التقدمية، بين دراوشة وقسم من الحركة الاسلامية، يستثنى منه الاخرون. والمسؤولية كاملة تقع على عاتق مجموعتي «دراوشة - دهامشة»، لقد عقدتا الاتفاق بشكل لا يتسم بالمصداقية ولا بالاتفاق السياسي او الاجتماعي ولا بالاخلاص او الوفاء بالعهد. والجمهور يعي ذلك. وسيذكره عندما تحين ساعة الحسم مستقبلا.

«وانا لا احمل في قلبي اي ضغينة لاي واحد هاجمني وشتمني او حاول انتهاج اغتيال السمعة، وادعو الجميع الى عدم التجريح لان الجمهور سئم هذه الاساليب».

* «الاتحاد» - جاء في بيانك الاعلامي انك تدعو مصوتيك لدعم قوى السلام والمساواة التي تعمل لاقامة دولة فلسطينية وتؤمن بالمساواة وتتصف بالمصداقية في التعامل.. فهل لك ان تحدد!

- د. الطيبي: «الدعوة واضحة والجمهور العربي واع كفاية ليعرف تلك القوى ويعرف من الذي يتصف بالمصداقية. ويوم السبت سنقرر نهائيا لمن سندعو بشكل واضح، لكن الذي اؤكده ان دراوشة لن ينال صوتا واحدا من مؤيدي الطيبي».